BIRGILI

IM' AN AL-ANZAR

2262
.142
.587
.1876

2262.142.587.1876
Birgili
Im' ān al-anzār

DATE ISSUED DATE DUE DATE ISSUED DATE DUE

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 019170073

Birgili, Muḥammad ibn Pīr ʿAlī

Inʿām al-anẓār

2262
.142
.0587
.1876

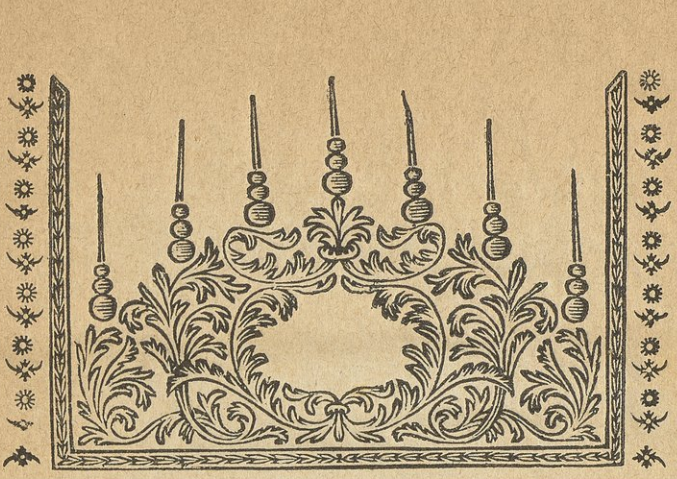

امعان الانظار على المقصود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواهب كل موهوب * من المرصود والمقصود والمطلوب * والصلوة على حبيبه محمد المودود * افضل الرسل واشرف الموجود * وعلى آله الآمرين بالمعروف * والناهين عن المنكر والمصروف * اللهم اغفر لنا ذنوبنا الماضية فى الاقوال والافعال * واصلح اعمالنا الآتية فى الحال والاستقبال * وارزقنا صحيحات النيات فى ابواب الخيرات * واحفظنا عن الاعتلال فى يوم العرصات قوله (الحمد لله الوهاب للمؤمنين سبيل الصواب) للحمد معنى لغوى، هو الوصف بالجميل المراد به التعظيم بازاء فعل اختيارى (وعرفى هو فعل يشعر بتعظيم المنعم المراد بسبب كونه منعما (وكذا للشكر معنى لغوى هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم المراد بسبب كون انعامه الى الشاكر (وعرفى هو صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى به عليه الى ما خلق لاجله (والمدح هو الوصف بالجميل المراد به التعظيم (والثناء فعل يشعر بالتعظيم المراد (وهو اعم

مطلقا

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>
32101 019170073

مطلقا من الكل (والحمد اللغوى اخص مطلقا من المدح ومن وجه من الحمد العرفى والشكر اللغوى ومباين للشكر العرفى بحسب الحمل واعم منه مطلقا بحسب الوجود (والحمد العرفى اعم مطلقا من الشكر اللغوى والعرفى ومن وجه من المدح والشكر العرفى ومباين للمدح بحسب الحمل واخص منه مطلقا بحسب الوجود (واللام فى الحمد للاستغراق فتكون جميع المحامد لله تعالى اذ جميع اوصاف العباد وافعالهم مخلوقة لله تعالى فالحمد بها وعليها راجع الى خالقها فى الحقيقة (واللام الجارة فى لله اللاختصاص (والله علم لذات واجب الوجود واصله لاه من لاه يليه اى تستر ثم ادخل عليه الالف واللام فجعل علما معهما وحذف الف لاه فى الخط لئلا يكون على صورة النفى فلما ادخل عليه اللام خذف همزة الوصل لئلا يلتبس بالنفى ولام لاه لئلا يجتمع ثلث لامات وكذا فى كل ما فى اوله لام ثم ادخل عليه الالف واللام نحو اللحم ٧ (والوهاب مبالغة الواهب بمعنى الاستمرار ولامه موصول فيعمل النصب (والهبة اعطاء ما ينفع به الى من ينتفع بلا عوض (ولام التعريف فى المؤمنين للاستغراق سواء كانت حرفا او اسما موصولا لانها اذا دخلت على اسم لا يحتمل التعريف بمعنى العهد الخارجى ولا يمتنع العموم اوجبت العموم حتى يسقط اعتبار الجمعية اذا دخلت على الجمع فمعناه كل من اتصف بالايمان مذكرا كان او مؤنثا على سبيل التغليب (واللام الجارة فيه للتخصيص قدمه على سبيل الصواب مع ان حقه التأخير للاهتمام لان المقصود الاصلى بيان كون المؤمنين مكرمين عند الله تعالى لا كون سبيل الصواب موهوبا او لرعاية الفواصل (والسبيل الطريق واضافته بيانية (والصواب المطابق للواقع انما لم يعل واوه لئلا يظن ٧ ان وزنه فعل (وكذا كل ما كان على فعل من الاجوف (والمراد بسبيل الصواب الايمان وسائر الاعتقادات الحقيقة الدينية والاقوال الصادقة وكذلك الاعمال الصالحة (فالاعتقاد يتصف بالصوابية حقيقة ومعنى اتصافه بها موافقته للواقع بحيث ٨ ان ثبوتيا فثبوتيا وان سلبيا فسلبيا والاخريان توصفان بها باعتبار دلالتهما على الاعتقاد ولكن دلالة الاولى اوضح واظهر فكان

٧ اصله لحم ادخل عليه الالف واللام فصار اللحم ثم ادخل اللام الجارة عليه فصار للحم منه

٧ اخترنا هذا لعدم الشذوذ فيه بخلاف غيره منه

٧ بعد الحذف لاجتماع الساكنين منه

٨ اى اذا كان الواقع ثبوتيا فيكون الاعتقاد ثبوتيا منه

اتصافهابها اكثر واشهر والمشابهة المصححة لاستعارة السبيل لهذه المذكورات كون كل واحد موصلا الى المقصود واما اجراء ما يلايم المستعارله اعنى الصوابية على السبيل فتجريد لاستعارته ومعنى وهب الله تعالى سبيل الصواب للمؤمنين خلقه وايجاده فى قلبه اولسانه اوسائراعضائه (فان قلت ماتقول فى رجل لم يوهب له من سبيل الصواب الاالايمان فانه لايصدق عليه ان الله تعالى وهاب له سبيل الصواب مع كونه من جملة المؤمنين وقد قلت ان اللام للاستغراق (لايقال ان الكثرة والمبالغة فى الهبة بحسب الحال لان ذلك اذالم يذكر الموهوب له اوذكر بكلمة تفيد الاجتماع وهب لكل هبة مستقلة وههنا قد ذكر بلام الاستغراق التى بمعنى كل وهوللاحاطة على سبيل الافراد ومعنى الافراد ان يعتبر كل مسمى بانفراده وكان ليس معه غيره فلابد من وجود الكثرة فى حق كل مؤمن منفردا عن غيره (ولايقال ايضا ان الايمان مشتمل على اعتقاد الواجب ونبيه وكتبه وكل منها سبيل الصواب فيكثر وهبه لذلك الرجل لان كلا منها لايسمى سبيل الصواب لعدم ايصال القاصد الى مقصوده بل السبيل مجموعها المسمى بالايمان (فان قلت لوآمن رجل ثم مات مرتدا العياذ بالله تعالى خلده الله تعالى فى النار فلم يكن الايمان موصلا فلايسمى سبيل الصواب (قلت ليس المراد به انه موصل بالفعل كيف ماوجد بل انه سبب مفض الى المقصود فى الجملة فبالارتداد زال الايمان عنه قبل الافضاء لعدم محله وبه لايخرج عن كونه مفضيا فى الجملة كمن سلك طريق بغداد مثلا ثم خرج عنها قبل الوصول اليه فانها لاتخرج عن كونها موصلة اليها فى الجملة اذ معناه انها موصلة لسالكها اذا لم يخرج عنها وكذا الايمان موصل لمحله اذالم يرتد بخلاف ماذكر فان مجرد اعتقاد الواجب مثلا لايوصل الى المقصود وان دام (فان قلت ان ماعدا الايمان من سبيل الصواب لايوصل الى المقصود بدون الايمان وان دام فلا يكون سبيل الصواب وان ادعيتم انا جعلناه سبيل الصواب بشرط كونه بعد الايمان فنجعل ايضا اعتقاد الواجب مثلا سبيل الصواب بشرط مجامعته الايمان (قلت ان ماعدا الايمان من سبيل الصواب موصل بشرط كونه بعد الايمان الى مقاصد يطلب به كما ورد فى الخبر وهى غير المقصود

من الايمان فيكون من سبيل الصواب (واما اعتقاد الواجب او نبيه او كتبه
وحده بشرط المجاهدة فلم يثبت كونه موصلا الى مقاصد غير المقصود
من الايمان او كونه مودعا عليه حتى يكون سبيل الصواب ومن ادعاهما فعليه
البيان (فالجواب ان اتصاف فعل الفاعل بالمبالغة يكون بامرين بكثرة
صدوره عنه بكونه اقوى واكمل من سائر الافراد ولاشك ان الايمان اقوى
الموهوبات واعظمها فكان هبة كذلك فيجوز ان يقال لواهبه وهاب
سبيل الصواب اما بالنسبة الى هبة سائر السبيل وهو الظاهر واما بالنسبة
الى هبة سائر الموهوبات بان يجعل هبة كل سبيل الصواب موصوفة
بالمبالغة وجئ بصيغة المبالغة تنبيها عليه (ويمكن ان يقال ان الايمان
من الاعراض وهي لاتبقى زمانين بل بقاؤها بتجدد الامثال وخلق الله
تعالى في كل آن فتكثر الموهوبات وهبته اذ الموجود في كل آن يصدق
عليه انه ايمان لكن هذا عند من يمنع بقاء الاعراض وهم الاشاعرة
دون من يقول ببقائها (فان قلت ماتقول في رجل آمن بالله تعالى
في آن ثم ارتد العياذ بالله تعالى فانه يصدق عليه انه مؤمن في الجملة مع انه
لم يصدق عليه ان الله تعالى وهاب له سبيل الصواب على هذا الجواب (قلت
المؤمن منصرف عند الاطلاق على من مات مؤمنا اذ ايمان كل كامل منجح
بخلاف ايمان المرتد ويدل عليه قولهم المؤمنون في الجنة والكافرون في النار
(نعم يرد على هذا النقض بمن آمن قبيل الغرغرة لايقال زمان الغرغرة
قد يجد د الايمان بل بعد الموت ايضا لان ذلك الايمان غير مقبول فلا يكون
سبيل الصواب (فان قلت لايجوز ان يراد الايمان بسبيل الصواب لانه
لايوهب لمؤمن لاستحالة ايجاد الموجود والا لكان الشئ موجودا مرتين
او حاصلا قبل حصوله (قلت الايمان لايوهب للكافر حين هو كافر اذ
معنى هبته ايجاده في قلبه وحين الوجود زال عنه الكفر لانه
ضد الايمان فلا يكون كافرا حين كونه موهو باله بالايمان بل مؤمنا
بذلك الايمان وانما يلزم الاستحالة المذكورة ان لو وهب الايمان
لمؤمن قبل كونه موهوبا له وليس كذلك وحاصله ان صيغة الفاعل ههنا بمعنى
الحال كما هو المتبادر من الفاعل والمستقبل فانه اذا قيل زيد مصل او يصلي
يتبادر منه الحال لا بالنسبة الى زمان المتكلم بل بالنسبة الى زمان الهبة (واما

قولهم اسلم امس اويسلم غدا كافر فيمعنى الماضى بالنسبة الى زمان الاسلام (فان قيل ايجاد الايمان مقدم على وجوده فى نفسه لانه علة وهو مقدم على وجوده فى محله لان ثبوت الشئ لغيره فرع ثبوته فى نفسه (وما قيل ان وجود الاعراض فى نفسه عين وجوده فى محله فزيف وهو مقدم على صحة اطلاق المؤمن عليه لان سببها محال بل بعدها بدرجتين لايسمى مؤمنا فيلزم المحذور (قلنا تقدم الايجاد على الموجود ذاتى لازمانى والا يلزم وجود النسبة بدون المنسوب اليه وهو باطل لانها لاتقوم الا بالمتنسبين وكذا تقدم وجود العرض فى نفسه على وجوده فى محله والا يلزم قيام العرض بنفسه وهو ممنوع بالاتفاق وبقاؤه زمانين وهو ممتنع عند البعض وكذا تقدمه على صحة الاطلاق فزمان الايجاد والوجود وصحة الاطلاق واحد فيصدق انه مؤمن زمان الهبة على انه لوفرض كون التقدمين الاولين زمانيا لايضرنا ايضا لان اللازم من كون الله تعالى وهابا للمؤمنين كونهم موصوفين بالايمان حال كونهم موهوبين لهم وهى حال وجود الايمان فى قلوبهم ولوفرض كون التقدم الثالث زمانيا ايضا وارتكب انفكاك وجود الايمان فى محله عن صحة المؤمن عليه مع لزوم ان لايكون زمان وجود الايمان مؤمنا على ذلك التقدير ولا كافرا لارتفاع الكفر فى تلك الحالة وامتناع صدق المشتق على شئ بدون اتصافه بمأخذ الاشتقاق لم يمكن الجواب بان يقال يسمى مؤمنا فى تلك الحالة مجازا باعتبار مايؤل اليه كما لايمكن ان يجاب به اولا لانه يلزم جمع الحقيقة والمجاز (اللهم الا ان يخص سبيل الصواب بالايمان وقيل ببقاء الاعراض اوادعى عموم المجاز وكله بعيد (ولا يمكن ايضا ان يجاب عن اصل الاعتراض على مذهب من يقول بامتناع بقاء الاعراض بان يرتكب ان الايمان الحادث اولا ليس بموهوب لمؤمن ثم مايتجدد هو موهوب لمؤمن بذلك الايمان السابق لانه منقوض بمن آمن قبيل الغرغرة فانه مؤمن وليس بموهوب له سبيل الصواب على هذا الجواب (ويمكن ان يقال ان المراد بالمؤمن من مات على الايمان وان نسبة شئ الى مشتق لايلزم ان يكون وقت اتصافه بمأخذ الاشتقاق وان كان يتبادر الذهن الى ذلك بل يجوز ان يكون قبل اتصافه به او بعده قوله (والصلوة

والسلام على نبيه محمد) لما هما الجنس باعتبار وجوده فى بعض الافراد (والصلوة فى اللغة مشتركة بين الدعاء والاستغفار والرحمة ويتعين احدها بالاضافة الى المؤمنين والملائكة والله تعالى (كتبت الفهما على صورة الواو ايذانا بانها مقلوبة منها وبالتفخيم (والسلام بمعنى السلامة (والنبى فى الاصل نبئ على فعيل من النبأ وهو الخبر ثم جعل اسما لكل من اخبر عن الله تعالى بطريق الالهام (ومحمد فى الاصل الذى كثرت خصاله الحميدة ثم جعل علما لافضل الرسل عليهم الصلوة والسلام لكثرة خصاله المحمودة واخلاقه المودودة قال الله تعالى فى حقه (وانك لعلى خلق عظيم * وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) قوله (الزاجر من الاذناب الحاث على طلب الثواب) اعلم اولا ان لام التعريف موضوعة للجنس والاشارة الى الحقيقة وهو معنى واحد لا ينفك اللام منه لكنه يتعدد باعتبارات اربعة (اعتباره من حيث هو هو مع قطع النظر عن وجوده فى افراده نحو الانسان نوع ويسمى لام الجنس والحقيقة تمييزا عن غيره (واعتباره من حيث وجوده فى ضمن فرد معين ويسمى لام العهد الخارجى (واعتباره من حيث وجوده فى ضمن كل الافراد ويسمى لام الاستغراق (واعتباره من حيث وجوده فى بعض الافراد من غير تعيين ويسمى لام العهد الذهنى وقد يسمى لام الجنس ايضا نظرا الى المعنى الموضوع له بحسب الحقيقة (وهذا المعنى الاخير والنكرة بحسب الخارج سواء ولذا قد يعامل معاملتها من وقوع النكرة صفة وغيره وبحسب المعنى متفاوتان لان النكرة تدل بحسب الوضع على فرد غير معين والمعرف باللام الذهنى يدل بحسبه على الجنس والحقيقة وارادة فرد غير معين حصلت من قرينة خارجية مثل الاكل والشرب وغيرهما ولذا قد يوصف بالمعرفة ايضا ابقاء للجهتين حظهما واما طريق المعرفة والتمييز بين هذه المعانى فيما وقع من المواضع فانه ينظر فان وجد عهد وقرينة خارجية على ارادة فرد معين فاللام للعهد الخارجى والا فللاستغراق الا ان يمنع مانع فللجنس والحقيقة الا ان يمنع مانع فللعهد الذهنى واذا عرفت هذا فلام الزاجر والحاث للعهد الخارجى والاشارة الى محمد عليه الصلوة والسلام ولام الاذناب للاستغراق ٤ والثواب للعهد ٧ الذهنى فتأمل (والزجر المنع

٤ اذ يمكن الاجتناب عن جميع الذنوب منه
٧ اذ لا يتصور طلب جميع الثواب منه

والنهى (والاذناب بكسر الهمزة مصدر اذنب الرجل اى صار ذا ذنب (والحث التحريض والاغراء (والثواب جزاء العبادة قوله (وعلى آله واصحابه) اصل آل اول بدليل اويل قلبت واوه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (وخص استعماله فى الاشراف ومن له خطر عظيم دنيويا كان اواخرويا (والاصحاب جمع صحب بفتح الصاد وسكون الحاء كفرخ وافراخ وهو جمع صاحب كراكب وراكب قوله (خير الآل وخير الاصحاب) وخير اسم تفضيل اصله اخير اعل بالنقل والاستغناء وان لم يعل اخواته لكثرة استعماله (وكذا نقيضه وهو شر اصله اشرر فصر فا لخروجهما عن وزن الفعل (ولام الآل والاصحاب للاستغراق فيحصل المدح المقصود لا للعهد الخارجى ليحصل الاحتراز عن بعض اقربائه عليه الصلاة والسلام الذين لم يتبعوه وعن المنافقين فى زمنه عليه السلام ٣ (وان يؤذنه اعادة المعرفة لا لان خيرا اسم تفضيل فيلزم الاشتراك بين موصوفه وما اضيف اليه فى اصله وهم لا يوصفون به لانه لا يمكن دفعه بان ما ذكرتم فيما اذا قصد به التفضيل على المضاف اليه (واما اذا قصد به الزيادة المطلقة فممنوع (وبان خيرا قد لا يكون اسم التفضيل بل صفة مشبهة مخففة من خيركهين وهين فلا يستلزم الاشتراك المذكور بل لان بعض اقربائه الذين لم يتبعوه عليه الصلاة والسلام ليسوا بداخلين فى قوله وآله حتى احتيج الى قيد احتراز عنه (قال الجوهرى فى الصحاح آل الرجل اهله وعياله وآل الرجل ايضا اتباعه وهم ليسوا من اتباعه وعياله وهو ظاهر ولا من اهله بدليل قوله تعالى (انه ليس من اهلك) حيث لم يتبعه وكذا معنى الاصحاب لا يتناول المنافقين لانه وان اختلف فى معناها (قال جمهور اهل الحديث الاصحاب كل مسلم رأى الرسول عليه الصلاة والسلام وقيل وطالت صحبته وقيل روى عنه اورآه الرسول عليه الصلاة والسلام (لكنهم اتفقوا على اشتراط الاسلام والمنافق ليس بمسلم واوحمل على العهد الخارجى لزم اما تخصيص الصلاة والسلام على بعض الآل والاصحاب ان كانت الاضافة لامية اوعدم معنى محصل ان كانت بيانية (واما حديث اذا اعيدت المعرفة كانت عين الاول فعند عدم المانع والقرينة على خلافه قوله (وسيلة) هى ما يتقرب به

٣ اعلم انه لو جعل لاما هما للعهد يكون خير الاول بدل البعض من الكل لاصفة لفساده ولو جعلا للاستغراق يجوز كونه صفة فتأمل منه

الى الغير قوله (واحد اركانها التصريف) الركن ما يقوم به الشيء فيتناول نفس الماهية ان كانت بسيطة وجزئها ان كانت مركبة (والتصريف علم لهذا العلم ولامة مزيدة للصحيح معنى الوصفية وبيانه ان العلم ثلثة اقسام قسم يجب استعماله مع اللام وهو المسمى به معها والغالب بها او المأول بواحد من الجنس او المثنى او المجموع بالجمع الصحيح (وقسم يجوز وهو ما كان في الاصل مصدرا او صفة وقسم يمتنع وهو ما عداهما والتصريف من الثاني قوله (لانه يصير) اى انما سمي هذا العلم تصريفا لانه في اللغة بمعنى التغيير والتحويل وبهذا العلم يحول الاصل الواحد الى الفروع الكثيرة ويمكن ان يقال تقديره انما كان من العربية لانه به يصير اللفظ القليل العربي الفاظا كثيرة (فيكون باحثا عن احوال الالفاظ العربية ومايكون كذلك فهو من العلوم العربية ٧ قوله (به) اى بسبب التصريف (قدم على متعلقه لافادة الحصر (فان قلت الصيرورة المذكورة صدرت من الواضع وهو الله تعالى ثم حدث هذا العلم سواء كان بمعنى الملكة او التصديق او المسائل فانى يكون المتأخر سببا للمتقدم (قلت المراد من هذه الصيرورة هي الصادرة من كل مصرف يصرف الكلم بسبب معرفة قواعد الصرف كما يقال في العرف صرفت الكلمة وان كان المصرف في الحقيقة هو الواضع (ويمكن ان يقال استعير الصيرورة المذكورة لمعنى العلم بها اطلاقا لاسم المتعلق على المتعلق ثم اشتق منها فعل فمعنى يصير القليل به بعلم صيرورته اياه فمعنى السببية حينئذ ظاهر قوله (من الافعال) بيان لقوله القليل فيكون المراد منها ههنا الافعال الحقيقة هي المصادر (او لقوله كثير فيكون المراد منها الافعال المصطلحة وهي الماضي والمضارع والامر والنهي (ولكن يرد عليهما ان القليل الصادر كثيرا عام بكل فرد فيتناول الجامد للصادر مثنى مجموعا ومصغرا وذلك وكذا الكثير لان بحث الصرف عام فلا وجه للتخصيص بالذكر (اللهم الا ان يقال اكتفى بذكر اعظم الاقسام كما اكتفى ببيان احدهما بناء على ان اكثر الابحاث في هذه الرسالة عنه قوله (الموفق) التوفيق جعل الله تعالى فعل عباده موافقا لما يحبه ويرضاه قوله (المرشد) الارشاد هو الدلالة على الصراط

والاول اولى كما لا يخفى

المستقيم قوله (الافعال على ضربين) لما دخل لام التعريف على افعال وامتنع الاستغراق اذ يكون معناه ح كل فرد من افراد الفعل على ضربين وهذا بين الفساد ٧ (واضحل معنى الجمعية واريه طبيعة العامة فمعناه مفهوم الفعل مشتمل على نوعين اشتمال الكلى الواحد على جزئياته الكثيرة ومعنى حمله عليها وجوده فيهما بمعنى انه يمكن ان يؤخذ من كل جزئى معنى كلى حاصل فى العقل بتجريده عن المشخصات اذ المطلق اعنى الكلى الطبيعى غير موجود فى الخارج عند المحققين اذ يلزم ان يكون الشئ الواحد فى حالة واحدة موجودا فى امكنة متعددة وذلك بين الاستحالة وان قال اكثر الناس انه موجود فى ضمن الاشخاص لانه جزء منها فالشامل هو الكلى والمشمول كل واحد من جزئياته يجوز ان يكون مجموع جزئياته (واما المشمول فى اشتمال الكل على اجزائه فكل جزء منها لا مجموعها اذ هو شامل ولا بد من الفرق (وانما خص الافعال بالذكر مع ان الاسم ايضا مشتمل على ضربين لقلة البحث عنه فى هذا المختصر (واما الحرف فلا يبحث عنه فى الصرف لعدم تصرفه قوله (اصلى وذو زيادة) اى احدهما فعل اصلى وهو ما تجرد ما ضيه عن الزيادة وثانيهما فعل ذو زيادة وهو ما اشتمل ماضيه على الزائد وانما قدرنا الفعل ثنيهما على ان القسم بحيث ان يكون اخص من المقسم فى التحقيق وان جاز ان يكون اعم منه فى الظاهر قوله (فالاصلى ثلاثى ورباعى) اى كل فرد مما يصدق عليه مفهوم الاصلى يصدق عليه مفهوم الثلاثى (او مفهوم الرباعى على ان الواو الجامعة بمعنى او القاسمة فيكون بمعنى المنفصلة حقيقة (ولا يخفى انه لا يمكن ان يراد من الاصلى طبيعة العامة ٧ كما اريد مما سبق فتأمل قوله (فالثلاثى ما كان ماضيه على ثلثة احرف) اى مفهوم الثلاثى وحقيقة اصله ما كان ماضيه مشتملا على ثلثة احرف فقط (فان قلت هذا التعريف غير جامع لعدم صدقه على الماضى كما لا يخفى والجمع لا بد منه فى التعريفات (قلت نعم لكن هذا من قبيل المسامحات الواقعة فيما بينهم فانهم يذكرون مقام التعريف ما يفهم المبتدى بسهولة وقد يكون بعض التعريفات عسير الفهم عليه كما كان ههنا كذلك (فان تعريف الثلاثى الجامع وهو ما كان

٧ اذ لو اريد ذلك فاما ان يراد من الثلاثى والرباعى طبيعتهما او افرادهما والاتصاف بمفهوميهما اذ لا رابع وفساده ظاهر وان شئت زيادة ايضاح فتأمل فى قولنا الحيوان اما انسان وغير انسان منه

٧ فى كونه مجمولا عليهما وموجودا فيهما بالمعنى الذى يذكر لا بكونه جزأ منهما فتأمل منه

حروفه الاصول ثلثة فقط غيران المبتدى لا يميز الاصول عن الزوائد فيتسامحون ويذكرون بدله ما هو قريب الى فهم المبتدى ليمكن به استنباط التعريف عنه بسهولة فلا يبالون بعدم جمعه اومنعه لانه ليس بتعريف على الحقيقة (منها التعريفات المشتملة على لفظ كل فانها لا تصدق على كل فرد مما صدق عليه المعرف وهو ظاهر لكنها يسير فهمها للمبتدى مع انها يمكن استنباط التعريف عنها بسهولة (ويمكن ان يقال هذا التعريف على مذهب المتقدمين المحققين فانهم لا يشترطون الجمع والمنع فى التعريف ويجوزونه بالاعم والاخص بل بكل متصادق فى الجملة قوله (وهو ستة ابواب الاول فعل يفعل) اى الباب الاول مجموع موزونهما ومايشتق منهما ومايشتقان منه ومجهولهما (واكتفى بالاول اكون الامتياز بين الابواب به والمراد من موزونيهما ما كان على هيئتهما من غير تداخل اللغتين متشاركين فى الاصول (والاصول ان يجعل مجموع فعل يفعل علما لذلك المجموع وكذا الباقى فلا يحتاج الى تكلف وتعسف والتعريف الواضح للباب الاول هو مجموع كلمات متصرفة خالية من ماض معلوم مضموم العين اومكسورها اومضارع معلوم مفتوح العين اومكسورها ومايشتق منهما ومايشتقان منه ومجهولهما وكان كل منهما مشاركا للاخر فى الاصول وكان المجموع مشتملا على ماض مفتوح العين ومضارع مضمومها من غير تداخل اللغتين وقس على هذا باقى الابواب (ويدل على ما قلنا عدم جواز ان يقال نصر باب اول بل يقال من الباب الاول (فنى حمل ستة ابواب على الثلاثى نظر يظهر بالتأمل ٧ (وعلى تحقيقنا هذا لا يرد الاعتراض بالفعل المبنى للمفعول حيث انه لا يدخل فى هذه الابواب الستة بالنظر الى ظاهر ما ذكره المصنف لانه داخل فى باب فعل المبنى للفاعل (ولا بالافعال الغير المتصرفة نحو نعم وبئس حيث انها افعال ثلاثية لم تدخل فى هذه الستة (لان بحث الصرف مقصور على المتصرف فغير المتصرف لا يدخل فى المقسم فخروجه عن الاقسام لا يضر بل يجب قوله (وما كان مختصا بالباب الثالث) اراد بالاختصاص به الاتيان منه اطلاقا للاسم الملزوم على لازمه اذ يشترط فى كل ما جاء من الباب الثالث هذا

٧ لان الثلاثى قسم من الاصل وهو من الفعل وهو من الكلمة وقد اعتبر فى مفهومها الافراد فكيف يحمل عليه ما اعتبر فى مفهومه الجمع

الشرط (فلا وجه لتخصيص المختص به بالذكر قوله (لا يكون الا عينه اولامه احد من حروف الحلق) يجوز ان تكون كان ناقصة والمستثنى المفرغ وهو الجملة الاسمية خبره تقديره لا يكون ذلك المختص شيئا من الاشياء الا عينه الخ (ويجوز ان تكون تامة والمستثنى حالا من فاعله بالضمير وحده على ما هو وارد على الندرة (فتقديره لا يوجد ذلك المختص كائنا على حال من الاحوال الا عينه اولامه احد من حروف الحلق اى الاحال كون عينه اولامه احدا منها (وعلى الاول يكون الحصر اضافيا قوله (الا ابى يأبى) استثناء من فاعل لا يكون بملاحظة الاستثناء الاول تقديره كل مختص بالباب الثالث عينه اولامه احد منها الا ابى يأبى قوله (وحروف الحلق ستة) انما لم يعد الالف مع كونها من حروف الحلق (لعدم اصالته فى غير الحرف والاسم الغير المتمكن قوله (والرباعى المجرد ماكان ماضيه على اربعة احرف) لابد فيه من قيد اصول حتى يخرج نحو اكرم ومن جعل لا قوله (وهو باب فعلل) من التعريف بان يجعل الواو للحال والضمير لماضيه (واكتفى ههنا وفيما سيجئ بوزن الماضى لحصول الامتياز به بخلاف ابواب الثلاثى قوله (وقد يكون ستة ابواب) اى وقد توجد ستة ابواب موازنة لفعلل (وهذه الستة من ذى الزيادة ذكرها ههنا للاستطراد والتبعية للرباعى المجرد لكونها ملحقا به قوله (هو باب فوعل) انما لم يعل الواو والياء فى الاربعة المتقدمة ولم يدغم فى الاخيرة لئلا يبطل الالحاق وانما اعل الخامس لانه لا يبطل الالحاق بتغيير آخر الكلمة وههنا باب آخر لم يذكره المصنف وهو باب فعنل نحو قلنس (واما نحو زلزل فرباعى مجرد عند البصريين خلافا للكوفيين قوله (مزيد على الثلاثى) اى النوع الاول فعل مزيد فيه على الثلاثى شئ (وانما قدرنا هذه المذكورات لان المراد من المزيد على الثلاثى نفس الكلمة المشتملة على الزائد لا الحرف الزائد على الثلاثى قوله (فمزيد الثلاثى اربعة عشر بابا) اعلم ان مزيد الثلاثى ثمانية وعشرون بابا سبعة منها ملحقة بدحرج وقد ذكر وسبعة ملحقة بتدحرج ولم يذكرها المصنف نحو تجورب وترهوك وتشيطن وتقلسى وتقلنس وتمسكن وتجلبب والثنان ملحقان باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى (واثنى عشر غير ملحق

* لكن يلزم فيه ما يلزم من حمل ستة ابواب على الثلاثى كما سبق منه

بشيء (واما مزيد الرباعي فثلثه فمجموع الافعال ثمانية وثلثون بايا قوله (فصل في الوجوه التي اشتدت الحاجة) ان هذه الالفاظ التي سنذكرها مفصولة عما قبلها لانفصال في معانيها كائنة في بيان الوجوه اى الكلمات اما من الوجه بمعنى العضو المعروف فوجه الشبه كون المعاني معروفة بها (كما ان الانسان يعرف بوجهه او من الوجه بمعنى الطريق فوجه الشبه كونها موصلة لسامعها الى معانيها المقصودة منها (كما ان الطريق يوصل سالكه الى مقصوده قوله (الى اخراجها من المصدر) اما بالذات او بالواسطة قوله (وهي ستة) بناء على ان ماعداها من المشتقات لم تشتد الحاجة اليها وان كان اصل الحاجة ثابتا وان سلم فلا حصر قوله (ميميا اوغير ميمي) والمراد من الميمي مايكون في اوله ميم زائدة نحو مقتل وبغير الميمي مالايكون كذلك نحو ضرب وشتم وامن وموت قوله (فان كان المصدر غير ميمي فهو سماعي) اى ان كان ثلاثيا تركه لانفهامه من سياقه قوله (ونعني بالسماعي انه يحفظ كل مصدر) الظاهر ان يقال ونعني بالمصدر السماعي كل مصدر الخ فلابد من تأويل اما في الاول اى نعني بكون المصدر سماعيا وفي الثاني اى نعني بالمصدر السماعي انه يحفظ الخ فتأمل او المراد من الحفظ المذكور على وجه اللزوم (وحاصل التعريف ان المصدر السماعي وهو المصدر الذي يلزم حفظه على ماجاء من العرب قوله (فلا يقاس عليه) ليس من التعريف لانه لوكان منه مع عدم الاحتياج اليه في المنع والجمع لزم المصادرة في قوله (لانه لاقياس) اذهو تعليل لقوله وهو سماعي بل تفريع على كون المراد من السماعي هذا المذكور لكونه لازما لوجوب الحفظ اذ لو جاز القياس لما وجب حفظه (وحاصل كلامه ان المصدر الغير الميمي من الثلاثي سماعي وهذا دعوى لابد من تحريرها قبل اقامة الدليل عليها فمعنى ماسوى السماعي ظاهر (وله معنى ولازم اما معناه مالزم حفظه على ماجاء من العرب (اما لازمه فعدم جواز القياس عليه وانما بين لازمه وان كان بيان المعنى كافيا في التحرير لانه يستدل على هذه الدعوى بوجود لازمه فبينه اولا ليقبل الذهن دليله بلا تردد فالمبين في التحرير لازمية المعنى السماعي من غير تعرض لوجوده في المصدر

الغير الميمى من الثلاثى (واما الدليل فبيان وجوده فيه ليثبت ملزومه وهو كونه سماعيا لامتناع الانفكاك فلا مصادرة قوله (نحو المطلع) ليس غرضه حصر ماشذ منه نحو محمدة ومظنة وغيرهما ولذا اورد لفظ نحو قوله (الا المرجع والمصير) يرد على الحصر المهلك والمبيع المصدران وغيرهما قوله (والاجوف) سواء كان مهموز الفاء او اللام اولا وسواء كان واويا او يائيا (اعلم ان المصدر الميمى من الاجوف اليائى يجئ على مفعل بالكسر ايضا لكن على طريق الفرعية لا الاصلية كمخز فلا يسمى شاذا (وانما الشاذ ماجاء على الاصالة بالكسر بان لا يجوز غير الكسر كالمجئ والمحيض قوله (المضاعف) سواء كان معتل الفاء اولا صرح به فى المغرب وسواء كان مهموز الفاء اولا قوله (والمهموز) اى غير المعتل الفاء واللام قوله (واما فى الناقص) سواء كان مهموز الفاء اوالعين اولا وسواء كان واويا اويائيا قوله (وفى معتل الفاء) اى غير المضاعف سواء كان مهموز العين اواللام اولا بشرط كونه واويا محذوفا فاؤه فى مستقبله (وان لم يحذف فالمصدر بفتح العين والمكان والزمان بكسرها (وان كان يائيا فحكمه حكم الصحيح صرح به صاحب المغرب هذا هو القياس وقد جاء شاذا بضم العين نحو ميسر وبفتحه نحو موضع على ماسمعهما الفراء قوله (واللفيف المقرون) سواء كان مهموز الفاء اولا ويدل على هذا حكمهم على مأوى الابل بالكسر انه شاذ قوله (واللفيف المفروق الخ) هذا عند المصنف وقد نقل التفتازانى عن بعض المتأخرين التصريح بان حكمه كالناقص وفهم من كلام الجوهرى ايضا (وفى كلام صاحب المفتاح ايماء اليه وان اعتبارهم بلام الفعل فى امثال هذا الحكم يؤيده ولان كون حكم طوى مثل رمى يرجحه وايضا دليل الناقص يقتضى الحمل عليه وان شئت ضبط هذا المقام بحيث يتضح لك المرام فاستمع ما يتلى عليك من الكلام حتى يشير اليك ببنان الانام (اعلم ان قياس المصدر الميمى واسمى الزمان والمكان من الثلاثى المجرد منحصر على وزنين مفعل بالكسر وهو المصدر الثلاثى الواوى المحذوف فاؤه فى مستقبله وللزمان والمكان من المثال الواوى ومن يفعل بالكسر اذا لم يكن معتل اللام ومفعل بالفتح وهو اخير

ماذكر جميعا فاحفظ هذا الضبط ينفعك فى المرام فانه غير موجود فى كتب الانام لانه من مزالق الاقدام وقد ضل عنه اكثر الاقوام قوله (معروفا ومجهولا) اعلم ان تسمية الفعل معروفا ومجهولا وغائبا ومخاطبا ومتكلما مجاز لغوى من قبيل اطلاق اسم اللازم وهو الفاعل ههنا على الملزوم وهو الفعل قوله (فى الواحد) اى فى ذى الواحدة مذكرا كان او مؤنثا كقوله تعالى (بقرة لافارض) وكذا قوله فى التثنية عام للمذكر والمؤنث ولابد ههنا من قيد الغائبين كما لايخفى (اعلم ان المراد من الفتح ههنا اعم من اللفظى والتقديرى ليشمل نحو رمى (وكذا الضم فى قوله ومضموم فى جمع المذكر الغائب ليشمل نحو غزوا قوله (فهو الذى فى اوله) اى المضارع هو الفعل الذى فى محل اوله وضمير اوله راجع الى الموصول (وهذا التعريف غير مانع لدخول نحو اكرم فلا يكون صحيحا منه (وجوابه يعلم مما ذكرنا فى تعريف الثلاثى ويمكن ان يقال معنى قوله زائدا على الماضى غير جزء منه وهمزة اكرم جزء من ماضى الافعال وان كان زائدا على الماضى الثلاثى قوله (مكسورة) عام للفظى والتقديرى فنحو يحمر تقديره يحمرر بالكسر قوله (يتفعلل) وكذا ملحقاته نحو يتجورب وانما لم يذكرها ههنا بناء على عدم ذكرها فيما سبق فيكون الحصر بالنسبة الى ماذكره قوله (فانها مرفوعة) اما بحركة الضمة سواء كان لفظيا او تقديريا او بحذف النون (واعلم انه لابد ههنا من استثناء الصورتين المتصل به نون جمع المؤنث واللاحق به نون التأكيد لان الاول مبنى على السكون والثانى على الحركة قوله (اما الامر) اى الغائب والمتكلم المعروفان او المجهولان والمخاطب المجهول لا الامر الحاضر المعلوم بقرينة ذكره بعده قوله (والنهى) اى الغائب والمخاطب والمتكلم المعروف او المجهول قوله (سكون لام الفعل الصحيحة) هى صفة اللام لا الفعل فيتناول نحو لينصر وليأخذ وليمدد وليعد وليقل وكذا المعتلة فلا يشمل غير الناقص والحروف واسمائها كلها مؤنث سماعى وما وقع فى بعض النسخ على التذكير فالاولى ان يحمل على تصحيف الناسخ لان الظاهر كونهما صفتين للفعلين وهو ليس بمستقيم لخروج المثال والاجوف من الحكم الاول وهو السكون ودخولهما فى الثانى وهو السقوط والامر

على العكس واهمال المهموز والمضاعف لعدم دخولهما فى كل منهما
قوله (سوى نون جمع المؤنث) استثناء منقطع لعدم دخول نون جمع المؤنث
فيما سبق قوله (واما الفاعل) اعلم ان الفاعل عند المصنف مايعم الصفة
المشبهة بدليل ايراد عظيم وضخم ومريض وزمن فانها صفات مشبهة
فيكون الفاعل عنده ما اشتق لمن قام به الفعل من غير اعتبار معنى الحدوث
الذي به يمتاز الفاعل عند غيره عن الصفة المشبهة لانها بمعنى الثبوت
قوله (فينظر) فيه اشارة الى ان الفاعل مشتق من الماضى وقد صرحه
فى المعتلات عند بيان فاعل الاجوف واما عند غيره فمشتق من المضارع (واعلم
ان ماذكره من اوزان الفاعل والمفعول والمبالغة هو الغالب وانه سماعى سوى
فاعل ومفعول الا يرى انه قد يجئ من مفتوح عين الماضى نحو قدير وصبور
ومن مضموم العين نحو حسن وقد يجئ المفعول على حلوبة والمبالغة على
عجاب قوله (وكسير) بمعنى مكسور وقع فى بعض النسخ بدله كثير والاصح
٧ هو الاول كما لا يخفى قوله (من الزوائد على الثلاثى) الزائد قد يكون بمعنى
العارض يقال الف اكرم زائد ويقابله الاصلى وقد يكون بمعنى الكثير
يقال حروف دحرج زائدة على حروف ضرب اى كثيرة منها ويقابله
القليل (والمراد ههنا المعنى الثانى فيشمل الرباعى المجرد ومزيداته
قوله (فى تصريف الافعال) لما كان معظم الابحاث فى هذا الباب
والمقصود الاصلى تصريف الافعال كما اشار اليه فى صدر الكتاب
اقتصر عليه ههنا (وان بين فى هذا الفصل تصريف الفاعل وغيره
قوله (على اربعة عشر وجها) ولقائل ان يقول ان اعتبر فى تعدد الوجه
اختلاف الصيغة فثلثة عشر فى الماضى والامر المعلوم واحد عشر فى غيرهما
وان اكتفى باختلاف المعنى فثمانية عشر فى الكل اللهم الا ان يحمل على
عادة المتصرفين قوله (ووجهان للمتكلم) جعل الوجهين له وان كان احدهما له
ولغيره لكون ذلك الغير متكلما حكما حتى اذا قال واحد من الجماعة نضرب
كان كما يقول كل واحد منها اضرب فيكون من باب التغليب قوله (رجلا
كانا وامرأة) اعترض عليه بان المتكلم قد يكون صبيا وصبية فالوجه
ان يقال مذكرا كان اومؤنثا (ولنا فى كل من الاعتراض والوجه نظر

٧ لان كثيرا لازم ولا يجئ المفعول منه

اما الاول فلانه ليس فى كلام المصنف مايفيد الحصر وانما خصهما بالذكر لحصول المقصود بهما وهو بيان عدم اختلاف صيغتهما بما يختلف به صيغة الغائب والمخاطب وهو التذكير والتأنيث ليحصل الامتياز وسبب الاتحاد كونهما للمتكلم لانه يرى ويسمع كلامه فيحصل به الامتياز من غير اختلاف الصيغة ولا دخل للصغر والكبر فى الاختلاف والاتحاد قطعا (ولما بين المصنف عدم اختلاف الصيغة فى المتكلم الكبير بالتذكير والتأنيث بين فى الصغير دلالة الظهور اشتراكهما فى العلة وعدم المانع (واما الثانى فلان المتكلم قد يكون هو الله تعالى وهو لا يوصف بالذكورة والانوثة والملائكة وهم لا يوصفون بهما ايضا بل قد يكون من الجمادات كما فى المعجزات ولا يوصف بهما (نعم توصف الالفاظ المعتبرة بهما نوعيهما بهما بحسب الاصطلاح ولا كلام فيها لان المراد من المتكلم ههنا معناه اللغوى كما كان من الغائب والمخاطب كذلك (فالوجه على زعم المعترض ان يقال مذكرا كان لفظ الدال عليه او مؤنثا حتى يعم الكل (فان قلت صيغة الفعل فى ضرب وضربا وضربت وضربتا واحدة وكذلك فى ضربن وضربت الخ فيكون صيغة الماضى ثلثة وقس على هذا سائر الافعال لان الضمائر فى آخرها ليست جزأ من الفعل بل هى اسماء فلا تتغير صيغة الفعل بتغيرها كما فى ضربه وضربك وضربنى (قلت الحال على ماذكرت لكنهم لما رأوا شدة الامتزاج والاختلاط بين الافعال وهذه الضمائر كما كانت بين الكل والجزء جعلوها فى حكم الجزء حتى اطلقوا على مجموعها الكلمة والفعل وان كان فى الحقيقة كلاما وجعلوا التغير فيها تغيرا فى صيغة الفعل كيف وقد وقع هذا الجعل فى الواضع حيث غير صيغة الفعل بتسكين الاخر عند الحاق نون الضمير او تائه فى آخره فرارا من توالى الحركات وذلك انما يمنع فى الكلمة الواحدة بدليل وقوع نحو ضربك وجعل النون فى الاشياء الخمسة فى المضارع علامة الرفع مع كونها بعد الضمائر ومحل الاعراب آخر الكلمة ولم يجز العطف عليها من غير تأكيد وفصل (اما بيان شدة الامتزاج فلان الافعال محتاجة فى الافادة الى هذه الضمائر لكونها فواعل وهذه الضمائر ايضا محتاجة فى وجودها اليها لكونها ضمائر متصلة غير مستقلة بالتلفظ بدون ما اتصل به

بخلاف ضرب زيدا وضرب زيد وضربك قوله (غير انه لا يأتي الوجهان) قيل لانه يلزم ان يكون الشخص الواحد في حالة واحدة آمرا ومأمورا وناهيا ومنهيا وذلك محال اقول هذا التعليل ليس بصحيح من اربعة اوجه (اما اولا فلانا لانسلم عدم جواز كون الشخص الواحد كذلك كيف والامرية من جهة القول والمأمورية من جهة الفعل وكذلك في النهي (واما ثانيا فلتخلفه في قول القائل لغيره مثلا اضرب زيدا حين قولك ذلك الغيره اضرب عمرا ولوزيدا في التعليل بلفظ واحد لم يتوجه هذا النقض (واما ثالثا فلانتقاضه بالمجهول (واما رابعا فلورود المتكلم من الامر والنهي المعلومين في كلام الفصحاء ويقال لا تتكلم مالا يعني ولنرجع الى المقصود الى غير ذلك قوله (والفاعل يتصرف على عشرة اوجه) اى فاعل الثلاثي بقرينة سياقه لان فاعل المزيدات يتصرف على ستة اوجه فقط وكذا المراد من المفعول مفعول الثلاثي لان مفعول المزيدات يتصرف على ستة اوجه كفاعلها (والحق ان المفعول من الثلاثي والمزيدات سواء في عدم تصرفه الاعلى ستة اوجه (نعم قد جاء من الثلاثي ملاعين ومشائيم ولم يجئ من المزيدات غير المناكير كذا في المفصل والشافية قوله (اللازم) اى بعض اللازم وانما لم تحمل اللام على الاستغراق لعدم الامكان لان بعض اللازم لا يدخل عليه هذه الاسباب فضلا عن التعدية بها وبعضها لا يصير بها متعديا (نحو امشى الرجل وموتت الابل) اعلم ان للمتعدى معنيين ما جاوز فعل فاعله الى المفعول به وهو المقابل للازم المراد عند الاطلاق وما يتعلق معناه بغيره بواسطة حرف الجر ويسمى متعديا بغيره وهذا عام متناول للازم والمتعدى الى الثاني والثالث بواسطة حرف الجر فيسمى بالنسبة الى الاول والثاني متعديا بنفسه وبالنسبة الى الثاني والثالث متعديا بغيره لكن هذا المعنى لا يراد الا عند بيان المتعدى اليه وبه وحروف الجر كلها من اسباب التعدية بالمعنى الثاني والباء خاصة في بعض المواضع منها بالمعنى الاول والمراد بالمتعدى ههنا هو المعنى الاول بدلالة عد الهمزة والتشديد من اسبابه فلا بد من تخصيص قوله وحروف الجر بالباء في بعض المواضع وتقييد قوله ولا يجئ المفعول به والمجهول من اللازم بغير واسطة حرف الجر فتأمل قوله (والمتعدى يصير لازما بحذف اسباب التعدية) اى كل متعد كان

فيه احد اسباب التعدية المذكورة اوقابلية النقل الى باب انكسر اوكان من باب فعلل فيكون اللام فيهما للاستغراق العرفى لعدم امكان الحقيقى بخلاف اللام فيماسبق ونحوعلم ليس التشديد فيه سببا التعديته لحصولها قبله وتوضيحه ان السبب هوالطريق المفضى الى الشئ فى الجملة من غير اضافة وجوده ووجوبه اليه اذ لواضيف اليه الوجود يسمى شرطا ولواضيف اليه الوجوب يسمى علة والتشديد فى نحوعلم غير مفض الى تعديته اصلا فلايكون سببا للتعدية وان كان مطلق التشديد سببا لمطلق التعدى لافضائه اليه فى الجملة وهمزة اعلم وان كان سببا للتعدية الى الثالث ولذا يزول بزواله لكن ليس سببا للتعدية المراد ههنا قوله (يكون بين الاثنين) اى يكون مدلوله وهوالحدث حاصلا بين الاثنين اى قائما بهما قوله (الاقليلا) استثناء من فاعل يكون الاالقليل من باب فاعل فانه لايكون بين الاثنين بل يكون قائما بواحد فان العقاب فى عاقبت اللص مثلا قائم بالمتكلم فقط ومتعلق باللص تعلق وقوع لا تعلق قيام بخلاف المناضلة فى ناضلته فانهما قائمة بالمتكلم والغائب ومتعلق بهما تعلق قيام لكن لابد وان يكون صادرا من المتكلم ابتداء ويتعلق بالغائب ليكون مفعولا به ممتازا عن الفاعل وكذا فى كل ماكان من فاعل بخلاف تفاعل فان البادى فيه غير معلوم ومن ثمه جاز ان يقال اضارب عمرو زيدا ام ضارب زيد عمرا ولم يجز اتضارب عمرو وزيد ام تضارب زيدا وعمرو واعلم ان ماذكره المصنف من معانى الابواب هوالغالب اذليست منحصرة فيما ذكر لمابين فى المطولات قوله (والحروف التى تزاد) اى لغير الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما من اى حرف كان نحوجلبب وقطع قوله (واذا كانت كلمة الخ) كلمة كانت ناقصة اوتامة والواو الاولى للحال والثانية للعطف وتقييد الحرف بالواحد ليس للاحتراز عما فوقه بل للتعميم اما الاول فلاستلزام الكل للجزء واما الثانى فلشموله لكل جزء مما فوقه واما تذكيره فلكونه للنسبة الى اسم فاعل كقوله تعالى (بقرة لافارض) قوله ان لايكون لها معنى بدونها ان اراد ان لايكون لهامعنى اصلا على مايدل عليه العموم الحاصل من وقوع النكرة فى سياق النفى ينتقض بنحوجهر فان الميم فيه اصلية مع ان له معنى بدونها

وان اراد ان لا يكون لها معناها بعينها ينتقض بنحو ضارب على انه تخصيص من غير مخصص فالوجه ان يقال الا ان لا يوجد لها معناها بعينها ولا معنى يناسبه بدونها (ثم اعلم ان هذا الاستثناء مفرغ تقديره فاحكم انها زائدة في كل موضع الاموضع ان لا يكون لها معنى بدونها قوله (وابواب الرباعي كلها متعد الادرج) هذا الحصر غير مستقيم سواء اريد بالرباعي المجرد او اعم يجيء برهن وموت وامنى وجلبب وغيرها قوله (وابواب الخماسي كلها لوازم) سواء كان مزيدا على الثلاثي ملحقا او غير ملحق او مزيدا على الرباعي قوله (فانها مشتركة) بمعنى ان بعض الافعال الجائي منها متعد و بعضها لازم فيكون الباب المشتمل عليها مشتركا بين اللازم والمتعدي قوله (وابواب السداسي كلها لوازم) سواء كان مزيدا على الثلاثي ملحقا او غير ملحق او مزيدا على الرباعي يرد على الحصر احلولية واعروريته واغلوطني فلان اي لزمني قوله (وهمزة افعل) يوهم ظاهره ان تكون الهمزة في باب افعل حرفا من حروف المعاني فيكون نحو اكرم مركبا من فعل وحرف فلا يكون كلمة وليس كذلك لان الدال على الصيرورة مثلا ليس هو الهمزة فقط بل مجموع حروف الكلمة مع الهيئة غاية ما في الباب انه صار دخول الهمزة سببا لمعنى الصيرورة وجزأ من الدال عليها ولذا اسند المصنف المعاني المذكورة اليها مجازا وقس عليه سين استفعل قوله (وللدخول في شيء) بعضهم جعلوا هذا المعنى داخلا في معنى الصيرورة وقالوا معنى اصبح الرجل صار ذا صباح ولكن اعتبار المصنف اولى لان المفهوم من اصبح هو الدخول في الصباح لا صيرورة ذي الصباح وان لزم والمراد بيان معناه المطابقي لا الالتزامي قوله (وللتكثير) وغير المصنف لم يذكر هذا المعنى ولعله ادخله في الصيرورة ايضا لكون معنى البن الرجل صار ذا البن كثيرا لكن لما كانت الهمزة ههنا دالة على معنى زائد على الصيرورة وهو التكثير كان اولى ان يفرد معناه عن معنى الصيرورة الحالية عن معنى التكثير فيكون اضبط فيكون مراد المصنف من الصيرورة السابقة هو الحالية من معنى التكثير بقرينة المقابلة واكتفى بقوله للتكثير وان كان في الحقيقة له معنى الصيرورة لتعلق الغرض به ههنا قوله (وسين استفعل) وقد عرفت ان الاسناد المذكور مجاز لكونها سببا واما وجه تعيين السين

دون الهمزة والتاء مع كون الكل زائدا وموجودا في باب استفعل فانهما لو كانا سببين لهذه المعاني لوجدت في سائر الابواب مما فيه همزة الوصل نحو انفعل والتاء نحو افتعل ولما لم توجد علمنا انهما ليسا بسببين واما السين فلم توجد في غير هذا الباب كما ان هذه المعاني لم توجد في غيره (واعلم ان ما ذكرناه من الدلائل وكذا ما ذكره غيرنا في العلوم العربية اكثرها خطابية مفيدة للظن مستخرجة بقوة القريحة وليس بقطعية مفيدة لليقين حتى يضرها الاحتمالات العقلية فتأمل قوله (للطلب) اعلم ان المصنف فرق بين الطلب والسؤال كما فعله بعضهم بان الطلب يكون بالقلب والسؤال باللسان ولم يفرق بينهما الاكثرون ولذا جعلوا هذين المعنيين واحدا قوله (اى انقلب الخمر خلا) هكذا وجدنا النسخ الموجودة عندنا ولكنه سهو من الناسخ والصحيح انقلب الخمر الى الخل لان باب انفعل لازم ولذا قال في الصحاح المنقلب مصدر اومكان تدبر قوله (وحروف المد واللين والعلة واحدة) اعلم ان حروف الزائدة حروف بيان لايكون كلها ولاجزؤها اصلية ولا مقلوبة عنها من العشرة المذكورة وحروف العلة الواو والياء والالف كلمة كانت اوغير كلمة اصلية كانت اومقلوبة عنها اوزائدة متحركة كانت اوساكنة مجانسة حركة ماقبلها لها اوغير مجانسة وحروف اللين هذه الثلثة مقيدا بكونها ساكنة وغير مقلوبة من حرف صحيح ومطلقا من غيره وحروف المد حروف اللين بشرط مجانسة ماقبلها لها وقول المصنف واحدة محل تأمل فتأمل قوله (وكل فعل ماض) وانما خص الماضي بالذكر مع كون الحكم عاما لكون فهمه ايسر للمبتدي مع كون احكام الغير معلوما بالمقايسة واراد بالماضي ماضي الثلاثي المفرد المذكر الغائب بقرينة المثال وعدم ذكر المزيدات في باب المعتلات وتعلم هي بالمقايسة ويدل على هذا قوله في اوله ووسطه وآخره دون فائه وعينه ولامه قوله (ادغم اولهما) لم يذكر هذا الكان اولى لان المضاعف قد لا يقع فيه الادغام (واعلم انه قد يجتمع اثنان من علامات هذه الستة فيسمى باسمين نحو اود ووأد ووبأ ووأب وجاء وابى ونأى وليس واوى ووأى فيقال المعتل المضاعف او المهموز العين او اللام والاجوف

المهموز الفاء او اللام و الناقص المهموز الفاء او العين و المضاعف المهموز الفاء و اللفيف المقرون المهموز الفاء واللفيف المفروق المهموز العين واى الاسمين قدم جاز والمشهور ماذكرنا قوله (باب المعتلات) اعلم ان ماذكر فى هذا الباب من القواعد عند عدم المانع كالالتباس وغيره كما اشار اليه فى آخر الكتاب بقوله وقد يكون فى بعض المواضع لاتتغير المعتلات مع وجود المقتضى قوله (قلبتا الفا) اى تلفظ الالف بمكانهما القلب لايتصور فى الاعراض قوله (لاتقلبان الفا) لوجود المانع وهو الالتباس للمفرد على تقدير القلب والحذف لاجتماع الساكنين قوله (لان الواو) تعليل لقوله لاتقلبان ايضا خاصة قوله (الافى موضع) ولم يذكر فتحة ما قبلهما مع كونها شرطا ايضا لفهمه من سياقه وسياقه قوله (بان نقلت حركتهما الى ماقبلهما) الباء متعلق بيكون نسكونهما وانما قيد به احترازا عما ذكره اولا فان سكون الواو والياء فى نحو غزون ورمين غير اصلى لانه حصل من لحوق الضمير لكن لم يكن بالنقل لكون ما قبلهما متحركا بل بالحذف بخلاف نحو اقام واباع ويجوز ان يتعلق بتقلبان المقدر بعد الاستثناء ويحصل الاحتراز لان ما جاء من ضمير الفاعل فى حكم الاصلى عندهم لكونه كالجزء من الفعل على ما بيناه سابقا قوله (فحذفت الالف المقلوبة دون واو الجمع) لانها فاعل وحذفه بدون اقامة المفعول مقامه لايجوز لان الفعل لايفيد بدونهما قوله (فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم) وفيه سؤا لان احدهما ان هذه الحركة حصلت من ضمير الفاعل لان الالف تقتضى فتحة ماقبلها وقد سبق ان ماجاء منه فى حكم الاصلى عندهم وثانيهما انها كانت عارضة فى حكم المعدوم فاجتمع ساكنان التاء والالف فلم يحذف احدهما وجوابهما ان هذه الحركة لها شبهان بالاصلى والعارضى فعملنا بالشبهين كما هى القاعدة المستحسنة عند المحققين بيانه هذه الحركة من حيث انها جاءت بالف الضمير كانت فى حكم الاصلية كسكون واو غزون ومن حيث محلها عارضة ليست فى حكم الاصلية لانها ليست بجزء من الفعل على الحقيقة ولا كالجزء منه لانها ليست بفاعل بل حرف جاءت لعلامة تأنيث الفاعل عارضة ليست فى حكم الاصلية بخلاف

سكون واوغزون لان محله جزء من الفعل حقيقة فبالنظر الى الاول يجتمع ساكنان اصلا فى نحو غزتا فيلزم ان لا يحذف حرف وبالنظر الى الثانى يجتمع فيه ثلث سواكن فيلزم حذف حرفين والعمل بمقتضاهما من كل وجه ممتنع باحدهما ترجيح بلا مرجح واهمال وعدم اعتبار للاخر وهو مناف للعدل (فان قلت جانب العروض راجح لانه بالنظر الى الحقيقة والمحل المتقدم واما الاصلية فبالنظر الى ضمير الفاعل الغير المقدم فقط فلجانب العروض رجحان من وجهين فلا يلزم من اعتباره ترجيح بلا مرجح ولا عدم العدل (قلت فى اعتبار العروض فقط يلزم اما حذف الالف وهو فاعل لا يحذف لانه يلزم الالتباس بالمفرد المؤنث اذا حذفت الالف تحذف الحركة العارضة الحاصلة فيهما ولو سلم فالعارض يتغير او حذفت الياء وهى علامة لا تحذف ولانه يلزم الالتباس حينئذ بالذكر وفى اعتبار الاصلية فقط لا يلزم فساد اصلا لكن يلزم نوع ثقل فى البعض وهو ليس بفساد ولذا اعتبر الاصلية فى لغة رديئة ولم يحذف منها حرف (وايضا صورة الحركة تمنع اجتماع الساكنين حقيقة واجتماعهما اعتبارى وبملاحظة هذا الفساد فى جانب العروض وعدمه فى جانب الاصلية واعتبار صورة الحركة لا يرجحان لجانب العروض بل يحصل المساواة بانضمام ماذكر فى السؤال الى ماذكر فى الجواب فيلزم ترجيح بلا مرجح وعدم العدل من اعتبار احدهما فقط فلما لم يمكن العمل بمقتضاهما من كل وجه ولا باحدهما فقط عملنا بكليهما من وجهين وتركنا هما من وجهين آخرين تعادلا بينهما وقضاء لحقوقهما بقدر الامكان فاعتبرنا فى الساكنين الاولين العروض لما فيه خفة مطلوبة ولانه ليس فيهما ماحصل منه اعتبار الاصلية وهو الف الضمير وفيهما ماحصل منه اعتبار العروض وهو الياء فكان اولى بخلاف اعتبار الاصلية لان فيه ثقلا منفورا منه وليس فيهما واعتبرنا فى كل الساكنين الاخرين الاصلية لانه لو لم يعتبر فيهما ايضا لزم اعتبار العروض فقط فوقعنا فيما هربنا منه ولان فيهما الف الضمير وهى سبب لاعتبار الاصلية فكان اولى بالاعتبار قوله (ثم نقلت الخ) واما نحو خفت مما هو مكسور العين فانما كسرت فاؤه مع كونه واويا ليدل على البنية وهى

اهم من الدلالة على بنات الواو واليا لتعلقها بالمعنى وتعلق الثانية باللفظ ولما روعى الاولى لم يمكن رعاية الثانية بخلاف باب هبت فانه قد امكن فيه رعاية الدلالتين ففعل ولما لم تمكنهم الدلالة على البنية فى قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لم يدل على حركة العين لوجودها فى الاصل قصدوا الدلالة على بنات الواو واليا وقد امكن على ماذكر فى المتن (وقال بعضهم نقل فعل بالفتح فى باب قلن الى فعل بالضم وفى باب بعن الى فعل بالكسر دلالة على الواو واليا ثم ينقل حركة العين الى الفاء بعد حذف حركته فيحذف العين لالتقاء الساكنين ولا ينقل باب خفن الى باب آخر لان رعاية دلالة البنية اولى فيما امكن (وهذا القول ليس بسديد لما يلزم من النقل الى باب يخالفه لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف معانى الابواب (وقال الكسائى اصل باب قلن فعلن بالضم فاعل كما سبق وفيه ان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ولم يجئ فى الصحيح فعل بالضم متعديا (فان قلت يعلم بناء الواو واليا فى باب قلت وبعت والبنية فى باب خفت من المضارع والمصدر واللام والاجوف لا يجئ من الباب الثالث وايضا عدم حروف الحلق فى البعض دليل على انه ليس منه قلت (قد سمع الماضى والفاعل فقط فيحتاج الى نصب علامة ففعل فيما امكن بلا عسرة فلا ينافيه عدم نصبهم فيما لا يمكن بيسرة اذ الميسورة لا تسقط بالمعسورة ولانه ليس فى كثرة الادلة مضرة بل فيه منفعة كما لا يخفى والحاصل ان المقصود فى ماضى الاجوف شيئان الدلالة على حركة العين والدلالة على كونه واوا اوياء لانهم لما قلبوا العين وهو اما واوا واوياء الفا اشكل على السامع ان عينه مفتوح او مكسور وانه واوا وياء وفيما امكن رعاية هذين المقصودين فعلوا وهو باب هبت وفيما لم يمكن الا رعاية احدهما قدموا الاول لكونه اهم كما سبق وهو باب خفت وفيما لم يمكن الا رعاية الثانى فعلوها وهو باب قلت وبعت لان ما لا يدرك كله لا يترك كله قوله (واصل غزوا غزيوا الخ) واصل غزوا ولم يذكره لانفهامه من سياقه (فان قلت لم لا يجوز ان يلحق الضمير بعد اعلال المفرد (قلت يأباه قول المصنف فيما سبق اصل غزوا ورموا غزووا ورميوا والمجهول فرع المعلوم وقولهم غزوت ورميت

فلو صح ماذكرته لقيل غزات ورمات قوله (اسكنتا مالم يكن منصوبا) فيه اشارة الى ان كل واوو ياء قلبت الفا تسكن اولا بالنقل او السلب ثم تقلب فتأمل قوله (وتحرك الواوو الياء اذا كانتا منصوبتين) اى اذا لم يكن ماقبلهما مفتوحا والا قلبتا الفا نحو لن يخشى وانما لم يذكر هذا لان فهامه من قوله وانما قلبت ياء يخشى الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها قوله (فى التثنية) اى فى تثنية الغائب من المضارع الناقص وكذا قوله فى الجمع وقوله فى الواحدة المخاطبة بقرينة السياق والسباق قوله (و يخشيان) انما لم تقلب ياؤه الفا لئلا يلتبس بالمفرد لفظا عند دخول الجازم او الناصب قوله (وضمت الميم من يرمون) فى اعلال يرمون وجه آخر اسهل من هذا وهو ان تنقل ضمة الياء الى الميم بعد حذف حركتها استثقالا للكسرة قبل الضمة وتحذف الياء لالتقاء الساكنين ولما علم هذا الوجه بما ذكر فى غزو لم يتعرض له ههنا تفننا وتوسيعا لطرق الاعلال قوله (لتصح واو الجمع) لانه لو لم تضم الميم لقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فيلزم تغير الضمير وذلك لايجوز الا عند الضرورة كما فى مكيل ولا ضرورة ههنا قوله (قلبت الالف المقلوبة من عين الفعل الهمزة) ولم تقلب الف الفاعل لانها علامة والعلامة ماتتغير كما سبق قوله (فحذفت الياء) وبقى التنوين لان التنوين علامة المتمكن قوله (وتقول فى مفعول الاجوف) اعلم ان الصرفيين اختلفوا فى المحذوف فى مفعول الاجوف واويا كان او يائيا فذهب الاخفش ومن تبعه الى ان المحذوف عين الفعل لان القياس اذا اجتمع الزائد مع الاصل فالمحذوف هو الاصل كما فى غازو اذا التقى الساكنان والاول حرف مد يحذف الاول كما فى قل وغزوا ولان واو المفعول علامة والعلامة لاتحذف كما سبق وانما غيرت فى الثانى لانه لما وجب كسر ما قبلها لدفع الالتباس والدلالة على الياء المحذوفة لزم الانقلاب اعنى لما لزم فى الثانى ارتكاب احد المحذورين حذفت العلامة وتغييره ارتكبنا الادنى وهو التغيير واختار المصنف هذا المذهب وذهب سيبويه الى ان المحذوف واو المفعول لانها زائدة والزائد بالحذف اولى ولان التقاء الساكنين انما يلزم عند الثانى فحذفه اولى ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم ولا علة له ولو قيل العلامة دفع

الالتباس فالجواب انه لو قيل بما قال سيبويه لدفع الالتباس ايضا وقول الاخفش واو المفعول علامة ممنوع بل هي اشباع الضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة انما هي الميم يدل على ذلك كونها علامة المفعول في المزيد فيه من غير واو وقوله لان القياس الخ ممنوع ايضا وانما ذلك اذا كان الثاني حرفا صحيحا لان الاول حينئذ حرف علة ويعرضها الحذف كثيرا بخلاف الحرف الصحيح واما فيما نحو فيه فكلاهما حرف علة وللاخفش ان يقول حذف الزائد وما به يحصل التقاء الساكنين انما يكون اولى اذا لم يكن علامة وجائيا بمعنى وقول سيبويه لان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم ولا علة له مردود لان حاصل ما ذكره انه فيما قاله الاخفش يلزم قلب الضمة الى الكسرة وهو خلاف قياسهم فلا يرتكب الا عند علة موجبة وضرورة مقتضية كما في قيل وغزوا وتغزين ونحوها ولا علة ولا ضرورة ههنا ودفع الالتباس انما يكون علة اذا لم يحصل الا بالقلب المذكورة وقد حصل بما قاله سيبويه هذا وانما لم يصح ما ذكره لو لم تقلب الضمة الى الكسرة على مذهب سيبويه وقد قيل في اعلاله على مذهبه نقلت حركة العين الى ما قبلهما وحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل الياء لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوي فلا فرق بين سيبويه والاخفش في قلب الضمة الى الكسرة لعلة الدفع على ان العلة فيما ذهب اليه الاخفش ليست منحصرة في دفع الالتباس بل الدلالة على الياء علة ايضا نعم يرد عليه ان يقال انما تكون تلك علة ان لو حذفت الياء ولا ضرورة في حذفها ويجاب ببيان الضرورة في حذفها وفساد ما قاله سيبويه وقوله بل هي اشباع للضمة قلنا بعد التسليم لا ينافي ذلك كونه علامة للمفعول ولا فساد ايضا في وجود العلامتين اذا لم تكونا من جنس واحد كما في حبليات وغيرها على ان الالتباس بالمكان لا يدفع بالكلية بالميم فقط اذ الاعجام يترك كثيرا فيحتاج الى زيادة حرف آخر وقد تيسر ههنا فزيدت الواو فتكون هذه الثلثة علامة واحدة اذ لا معنى لعلامة شيء سوى ان يختص به ولا يوجد في غيره وهذا المعنى حاصل في الواو وقوله والعلامة انما هي الميم ممنوع اذ ضم العين منها علامة بالاتفاق

وقوله يدل على ذلك الخ ممنوع ايضا كيف ويلزم منه ان يكون ضم العين علامة وليس كذلك ولان كون الشيء علامة لشيء في الثلاثي لا يستلزم كونه علامة له في المزيدات كما ان الالف علامة للفاعل في الثلاثي دون المزيدات وقوله وانما ذلك اذا كان الثاني حرفا صحيحا مردود بنحو غزوا ومصطفون ونحوهما ولواريد واو الضمير بناء على ان الضمير لا يحذف لم يتوجه هذا الرد ويبطل الاستدلال بالقياسين المذكورين لكن دليل الاخفش غير منحصر فيهما واد لة سيبويه كلها فاسدة على ما بينا ولهذا اختار المصنف ماذهب اليه الاخفش قوله (وكسر ماقبل الياء) هذا مطرد في مفعول الناقص واما في غيره فقد لا يكسر نحو طي وسي ولي وغيرها من المصادر ونحو ريان من الصفات فاحفظ هذا قوله (فعادت الواو لحركة اللام) وهذه الحركة في حكم الاصلية من كل وجه لمجيئه لالف الضمير وكون محله جزأ من الفعل حقيقة بخلاف حركة تاء رمتا لان محله عارضة ليست في حكم الجزء قوله (في المستقبل والامر والنهي المجهولات) اما المستقبل فتقلب الواو في جميع تصاريفه ياء ثم تقلب في مفاريده الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ويدل على هذا كتابتها بالياء واما الامر والنهي فتقلب في تثنيتهما لوجوب حذفها في مفاريدهما وانما قدم القلب الاول لرعاية تبعية الفرع مع امكان القلب الثاني بعده فكان فيه رعاية السببين بخلاف مالو قدم الثاني (فان قلت فعلى هذا ينبغي ان تقلب الواو والياء في مفاريد الامر والنهي ثم تحذف فيكونان كالمستقبل (قلت يلزم حينئذ تأخير عمل الجازم من غير اثر اذ لا يكتب اللام في مفاريدهما حتى يكتب بالياء بخلاف مفاريد المستقبل وبخلاف جموعهما فانها وان لم تكن في قلب الواو وفيها ياء اولا اثر لعدم كتابتها لكن لا يلزم تأخير عامل واجتماع الساكنين لا يلزم قبل القلب بل بعده فيحكم بقلب الواو ياء اولا رعاية للفرعية قوله (وفعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر) اعلم انهم قالوا في سبب حذف الفاء انه يلزم الصعود والهبوط بسبب وقوع الواو بين ياء وكسرة واورد عليهم بنحو يهب ويطأ ويقع ويسع ويدع ويضع ويلغ فاجابوا بانها في الاصل يفعل بالكسر فحذف الواو ثم فتح العين طلبا للخفة فيما فيه حرف الحلق ثم اورد يذر

فاجيب بانه محمول على يدع لكونه بمعناه فكلام المصنف محمول على الظاهر اوعلى ان مذهبه ليس بمذهب الجمهور وهو الظاهر المتبادر من كلامه وارى انه الحق لانه لادليل على ماذكروا وحذف الواو لا يدل عليه لجواز ان يكون حذفه لكونه من الباب الثالث اللازم له حرف حلق تقيل ولهذا احذف الواو من كل ماكان من الباب الثالث بخلاف ماكان من سائر الابواب وان كان فيه حرف حلق واما حذفه من يطأ ويسع فلان المعتل من الباب الرابع لايكون الالازما فلما جاء من بين اخواتهما متعديين خولف بهما نظائرهما مع ان فيه حرف حلق ثقيل ويلزمهم ان يحمل يسع ويطأ على الشذوذ اذيعاد الوا وبعد الفتح ولم يعد لانهم قالوا ازيلت كسرة مابعدها اعيدت الواو نحو لم يوعد قوله (كحكم الصحيح الافى مصدره) وان كانت عينه واوا ولامه ياء نحو طوى طيا وروى رياو شوى شياونوى نية قوله (فالا دغام لازم) اذالم يكن مانع نحو الالحاق والالتباس كقرددوجددوقوول قوله (ولامه ساكنة سكونا اصليا) بان جاء من ضمير الفاعل قوله (وان كانتا ساكنتين) فى العبارة مسامحة يعنى ان كان سكونه عارضا بان لم يجئ من ضمير الفاعل فالادغام جائز بان اسكنت الاولى للتخفيف فيكونان ساكنين واذا كانتا ساكنتين حركت الثانية وادغمت الاولى فيها قوله (ويجوز تحريكها بالضم والكسر) اما الضم فلاتباع العين لكونه مضموما واما الكسر فلانه الاصل فى تحريك الساكن لان الجزم عوض عنه فى الفعل فعوض الكسر عنه عند الحاجة وكذا فى مد واما فى فروعض فلم يجر فيهما ضم اللام لان عين مضارعهما ليست بمضمومة حتى يتبع له قوله (وتقول فى الماضى) اى فى ماضى المضاعف ومضارعه من افعل واكتفى بذكر الماضى بناء على الظهور قوله (ادخلت بدله تشديدا) اى شدة فى التلفظ بالحرف الثانى فيكون المدغم والمدغم فيه كانهما حرف وبعض حرف يرتفع اللسان منهما معا قوله (ويجوز تركهما على حالهما) ينبغى ان يستثنى ماكان قبلها همزة فان القلب فيه واجب لحصول الثقل من التكرار نحو آمن واومن وايمانا فاريد ايذن فى المثال فى الماضى ليس بوجيه لان القلب فيه واجب

قوله (بتغير الهمزة كالصحيح) ينبغي ان يستثنى الصورتين الهمزة المفتوحة والمضمومة ماقبلها نحو موجل والمكسورة نحو مائة لان في الاول يجوز قلبها واوا وفي الثاني ياء (واعلم ان الهمزة وماقبلها اذا كانتا متحركتين في غير الصورتين المذكورتين يجعل بين بين المشهور فيكون مراد المصنف من التغير الكامل في نفس الهمزة كالحذف والابدال اوفي وصفه كالاسكان فلا يكون جعله بين بين تغيرا بهذا المعنى ابقاء الهمزة مع حركتها هذا اذا لم يكن ماقبل الهمزة همزة متحركة والافقد قالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ماقبلها او انكسرت واوا في غيره وهذا ايضا اذا لم يكونا في كلمتين والا فيجوز تخفيفهما وتخفيف احدهما وفي كيفية تخفيفهما وجهان ان تخفف الاولى على مايقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على مايقتضيه قياس التخفيف لو اجتمعتا وان تخففا معا على حسب مايقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وكيفية تخفيف احديهما انه لا يخلو اما ان يكونا متفقين في الحركة فان كان الاولى آخر كلمة جاز ان تحذف احديهما وتسهيل الاخرى وجاز ان تقلب الثانية بحرف جنس حركة ماقبلها كالساكنة وان لم يكن آخر كلمة جاز ان تخفف ايهما شئت على حسب مايقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما اوانفردت اومختلفين فخففت ايهما يراد على حسب مايقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وهذا كله اذا لم تكن الهمزة مبتدأ بها ولا تتغير اصلا قوله (و يجوز تركها) ينبغي ان يستثنى باب يرى فان النقل والحذف فيه واجب قوله (ويجوز نقل حركتها الى ماقبلها) هذا اذا لم يكن ماقبلها الفا والا يجعل بين بين المشهور ولم يكن واوا اوياء زائدتين لغير الالحاق والا قلبت الى جنس ماقبلها فادغمت جوزا نحو خطية ومقروة وافيس ولم يكن همزة ولا بنيت بغير تخفيف نحو سأل قوله (وقد يكون في بعض المواضع لاتتغير المعتلات) اسم يكون ضمير شان محذوف والمراد بالمواضع الكلمات فتقديره وقد كان الشان في بعض الكلمات لا تتغير المعتلات اي لا يقع التغير في بعض الكلمات المعتلة ولو لم يكن لغطة في لاستقام الكلام بلا كلفة قوله (وبعضها لاتتغير لصحة البناء)

الواو للحال اى لاتتغير المعتلات فى بعض المواضع حال كون بعضها لاتتغير لصحة البناء و بعضها لعلة اخرى اى حال كون عدم تغير بعضها لصحة البناء و بعضها لعلة اخرى كدلالة حركته على حركة معناه نحو حيوان وجولان وطيران ونزوان وسيلان وميلان وفيضان ولزوم الالتباس على تقدير الاعلال كما فى باب جوار واعلالين متواليتين فى كلمة واحدة كما فى باب استوى والحمل على نظيره اونقيضه وكون حركة ماقبلها فى حكم السكون وغير ذلك مما بين فى المطولات (هذا آخر ما كتبه الفقير محمد بن پير على البركوى غفر الله تعالى لهما ولجميع المؤمنين من شرح كتاب المقصود للامام الاعظم والهمام الافخم سراج الامة ومقتدى الائمة ابى حنيفة الكوفى عامله الله تعالى بلطفه الجلى والخفى واكثر ماذكر نافيه من التوجيهات والتعليلات والتحقيقات والاعتراضات والاجوبة والاسئلة ماهو منشأ خاطرى ومطلع باطنى من غير انتحال غيرى فليس الخبر كالمعاينة (وقد وقع فراغى من تسويده وسنى ثلث وعشرون فى سنة اثنتين و خمسين وتسعمائة من الهجرة النبوية المصطفوية صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا * والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا * واستغفر الله تعالى لى ولوالدى ولجميع المؤمنين والمؤمنات اللهم عاملنا بلطفك يا ارحم الراحمين آمين

م

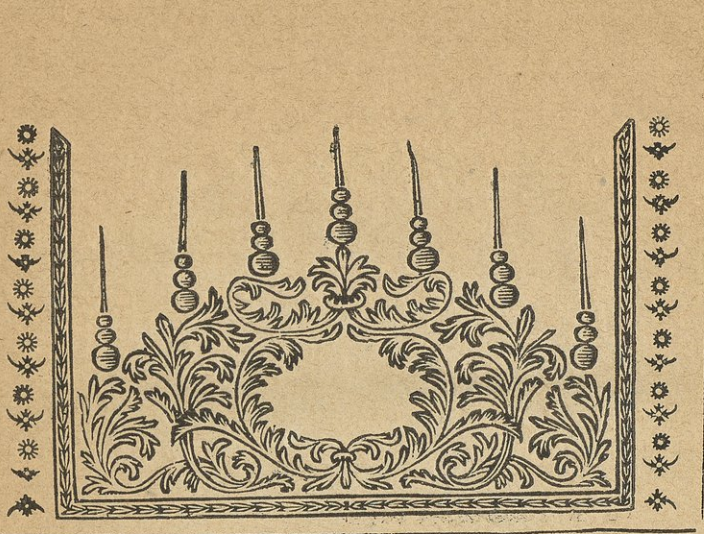

روح الشروح على المقصود

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعال * عن الند والمثال * المقدس عن النقص والتغير والانتقال * والصلوة على رسوله محمد خاتم من صرف الشرك والضلال * ودعا الى صحيح الاقوال والافعال * وعلى وآله واتباعه بلاعتلال الباب فى الزمان الماضى والاستقبال * و بعد * فلما شرع اخ اعز مودود فى دراسة كتاب المقصود * المنسوب الى قدوة أئمة الشريعة نعمان المكنى بابى حنيفة طيب الله مضجعه ٢ و برد مهجعه تصديت لان اشرحه بمايليق بتعليم الاخوان وتفهيم الخلان (وسميته بروح الشروح) اسأل الله من فضله الفتوح له ولسائر المحصلين انه نعم المجيب وهو نعم المعين (بسم الله) افتتح كتابه بالبسملة وعقبها بالحمدلة اقتداء باسلوب الكتاب المجيد وعملا بالاثر المأثور والخبر المشهور * كل امر ذى بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر وكل امر ذى بال لم يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجزم * والباء فى بسم الله للملابسة على معنى متلبسا متبركا به اقرأ او باستعانة اسمه افعل والاسم فى الاصل سمو على المذهب المنصور و بكسر السين على القول المشهور

قوله صرف الشرك من التصريف بمعنى التغيير والقطع لان الانبياء عليهم السلام تعبدوا وسعوا الى قطع عروق الكفر والضلال منه ٢ المضجع اسم مكان من ضجع الرجل اى وضع جنبيه بالارض والمهجع ايضا اسم مكان من هجع هجوعا اى نام ليلا من باب خضع والمراد بهما القبر على طريق المجاز قوله تصديت اى شرعت على معناه اللازمى واصل التصدى التعرض يقال تصدى اى تعرض قيل اصله تصدد من الصدد بمعنى القرب فاعل كيقضى منه

حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم اسكن اوله تخفيفا وعدالة لانه حرك آخره فاجتلبت همزة الوصل لان دأبهم ابتداء الساكن بها ثم لما ادخلت الباء حذفت الهمزة لفظا وخطا ٩ لكثرة الاستعمال وعوض عنها مد الباء ثم اضيف الى لفظة الله فسقط التنوين لايقتضى الانفصال والاضافة تقتضى الاتصال فجمعهما متعذر ولفظة الجلالة عند اكثر القائلين باشتقاقها فى الاصل آله فحذفت الهمزة حذفا غير قياس ٦ وعوض عنها الالف واللام فاختص مفهما بالمعبود بالحق ٧ واجرى مجرى العلم لذات الواجب الوجود وعند البعض الاصل لاه من لاه يليه اى احتجب وارتفع ثم ادخل عليه اللام وادغمت وحذفت الف لاه لئلا يكون على صورة النفى (الرحمن الرحيم) صفتان مشبهتان بنيتا لافادة المبالغة من رحم من باب علم بعد نقله الى باب حسن اذ الصفة المشبهة مختصة باللازم الغريزى نص عليه الادباء والرحمة فى اللغة رقة القلب وانفعال النفس غير متصور فى شانه تعالى فاذا اطلق فى حقه ما يدل عليه يراد به الغاية التى هى الافعال والمراد برحمة الله تفضله واحسانه باختيار ثم ان الرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى فمن هذا يقال يارحمن الدنيا ويارحيم الآخرة لان الرحمة فى الدنيا تعم الكافر والمؤمن وفى الآخرة تختص بالمؤمن وانما قدم الرحمن والقياس يقتضى الترقى من الادنى الى الاعلى لتقدم رحمة الدنيا ولانه صار كالعلم من حيث انه لايوصف به غير الله تعالى لان معناه المنعم الحقيقى ٣ البالغ فى الرحمة غايتها وذلك لايصدق على غيره تعالى فناسب ان يقارن العلم تأمل (الحمد لله الوهاب) الحمد لغة هو الثناء بقصد التبجيل على الجميل الاختيارى مطلقا اى قابل النعمة اولا وعرفه كالشكر اللغوى وهو تعظيم المنعم لانعامه مطلقا اى فعلا اوقولا اواعتقادا واصله حمدت او احمد حمدا حذف الفعل لدلالة المنصوب عليه ودلالته تفيد الحمد باحد الازمنة فعدل من النصب الى الرفع ليفيد كون الحمد على الدوام ثم ادخل عليه اللام وهو لتعريف الجنس عند المعتزلة وللاستغراق على رأى اهل السنة فسقط التنوين لانه يدل على التنكير المنافى للتعريف ثم لما كان المقام مقام الحمد

٩ يعنى ان الاصل ثبوت الهمزة خطا حال الوصل كما فى اقرأ باسم ربك الآية الان كثرة الاستعمال ههنا دعت الى الحذف تخفيفا ومع ذلك يترك بالكلية بل عوض ﻫ

٦ اذ الهمزة مبتدأ بها قياسها ان لاتحذف لقوة المتكلم فى المبتدأ ﻫ

٧ يعنى ان الاله فى اصل وضعه يقع على كل معبود ثم لما دخل عليه اللام غلب فى الواجب تعالى ولم يطلق على غيره كالنجم والعالم يقال انه علم لان ذاته تعالى من حيث هو غير معقول للبشر فلا يمكنه ان يدل عليه بلفظ ولان قوله تعالى وهو الله فى السموات وفى الارض يقتضى تضمن معنى الوصف كالمعبود والمالك ﻫ

٣ اشارة الى الفرق بين الوصف الاصلى

(٣) وبين الوصف الذى صار علما بالغلبة كالعلم فى الاختصاص ٩

قدم الحمد على اسم الله رعاية للمقام واللام فيه للتخصيص وبدخولها سقطت همزة الوصل ولام التعريف لئلا يجتمع ثلث لامات والوهاب مبالغة الواهب والوهب اعطاء ما ينتفع به الى اهله بلا قصد العوض وفي صيغة المبالغة اشارة الى حث الطالب على الجد في التحصيل (للمؤمنين سبيل الصواب) اراد بالمؤمن من اتصف بالايمان ذكرا كان اوانثى ولتغليب جانب المذكر جمع جمع المذكر والايمان لغة من الامن فان المعتقد امن نفسه من ان يعتريها الشك وعرفا هو الاعتقاد بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره واما الاسلام فشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت ان وجب فالايمان انقياد باطني والاسلام انقياد ظاهري تابع له سبيل منصوب بالوهاب المعتمد على الموصول وهو الالف واللام الصواب ضد الخطأ واضافة السبيل الى الصواب تفيد مبالغة السداد في السبيل لاشعارها اصالة الوصف المضاف اليه والمراد بسبيل الصواب الشريعة الالهية فانها سبيل المؤمن يوصله الى دار النعيم والرضوان وفي ذكر السبيل ايماء الى ما يأتي من ان الفن المؤلف فيه من وسيلة العلوم الشرعية ثم لما ذكر البسملة والحمدلة للاستعانة على الاتمام والتبرك ناسب ان يستشفع في ذلك بذكر الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام اصالة وعلى آله واصحابه تبعا فقال (والصلوة والسلام على رسوله) الصلوة لغة الدعاء مطلقا تنوع باعتبار فاعله الى ثلثة انواع فمن الله تعالى الرحمة وارادة التفضل عليه والاكرام له ومن الملائكة الاستغفار وسؤال رفعة درجاته عليه السلام ومن المؤمنين طلب تعظيم الله تعالى اياه باعلاء دينه وابقاء شريعته والسلام بمعنى السلامة وتجرد النفس عن كل الم وجفاء جسمانيا اوروحانيا فالصلوة الدعاء باكرام الله تعالى له وتفضيله على الغير والسلام الدعاء بالسلامة والراحة والرسول انسان بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ الاحكام وفي بعض النسخ نبيه ٧ النبي اعم من الرسول اذ لا تشترط فيه ٩ الشريعة الجديدة كما يشترط في الرسول وهو من النبأ بمعنى الخبر فاصله نبيء قلبت الهمزة ياء وادغمت فيها فهو من اخبر عن الله تعالى بطريق الوحي (محمد الزاجر

٧ فهو فعيل بمعنى الفاعل ويحتمل ان يكون من النبوة وهو الارتفاع فمعناه الشرف على سائر الخلق فعيل بمعنى المفعول واصله ينبوء اجتمع الواو والياء والسابق ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء منه

٩ والمراد بالشريعة الجديدة الدعوة بالشريعة اصلا او تبعا كالرسل الذين ادعوا بالتورية مثلا فلا يلزم ان يقال ان الكتب والصحف المنزلة على ما ورد بهما وفي بعض النسخ ورد بها الاثر ليست عدد معين الانبياء عليهم السلام

عن الاذناب) محمد عطف بيان وهو فى الاصل من كثر خصاله الحميدة ثم جعل علما لافضل الرسل عليه السلام لتحقق ذلك المعنى فى شانه ثم لافراد الامة تفاؤلا والجملة الصلاتية اخبارية صورة انشائية معنى معطوفة على الجملة الحمدية الانشائية معنى الزاجر من الزجر وهو المنع والاذناب بكسر الهمزة مصدر اذنب الرجل اى صار ذا ذنب او بفتح الهمزة جمع ذنب كفرخ وافراخ (الحاث على طلب الثواب) الحث التحريض والثواب جزاء الطاعة فيه اشارة الى ان العمل ينبغى ان يكون خالصا ومقترنا برجاء الثواب ومنه تأليف الكتاب (وعلى آله واصحابه) آل الرجل اهل بيته وآله ايضا اتباعه ومنه قولهم الآل كل مؤمن تقى وهو حديث مرفوع واصل الآل اول لمجئ تصغيره اويل قلبت الواو الفا والاصحاب جمع صحب وهو جمع صاحب كركب وراكب والصحابة بمعنى الاصحاب واحدها صحابى وهو عند جمهور اهل الحديث كل مسلم صاحب رسول الله ولو ساعة فهو اخص من الآل فذكر الاصحاب بعده تخصيص بعد التعميم لاجل التعظيم كما فى ﴿تنزل الملائكة والروح﴾ وضمير آله واصحابه راجع الى محمد (خير الآل وخير الاصحاب) خير اسم تفضيل اصله اخير نقلت حركة العين الى الفاء وحذفت الهمزة وكذا شر اصله اشرر واعلالهما من بين اخواتهما لكثرة استعمالهما واعراب خير بالرفع على المدح اى هم خير الآل الى آخره اوبالجر على الوصف للممدح اى الفاضلين على امم سائر الانبياء وفيه تلميح الى قوله تعالى كنتم خير امة ﴿الاية﴾ وتتميم السجع واما كونه احترازا عن الفاسق فمما لاحاجة اليه (امابعد) مبنى على الضم لكون المضاف اليه منه منويا اى بعد الفراغ من الحمد والصلوة (فان) العلوم (العربية) ٤ كاللغة والصرف والنحو والمعانى ونحوها تسمى بعلم الادب لتوقف ادب النفس فى المحاورة والدرس عليها (وسيلة) وهى ما يتقرب به الى المطلوب (الى العلوم الشرعية) التى بها تناط سعادة الدارين وهى التفسير والحديث والفقه والفرائض (واحد اركانها) الاركان جمع ركن وهو ما يقوم به الشئ اى احد اقسام العلوم العربية (التصريف) ٣ اى علم الصرف وفى صيغة التكثير اشارة الى ان فى هذا الفن تصرفات كثيرة ولام التعريف فى علم الفن

٤ بحذف الموصوف يدل عليه ما بعده وانما حذف ايماء الى ان استحقاق العلوم الآلية باسم العلم ادنى من استحقاق العلوم الشرعية منه

٣ وفى كلامه اشارة الى تعريف الفن وتسميته بالتصريف كانه قيل انه فى اللغة التغيير والتحويل وبهذا العلم يحول الاصل الواحد الى الفروع الكثيرة ان قلت صيرورة القليل كثيرا صدرت من الواضع وهو الله تعالى ثم حدث هذا العلم فكيف يكون المتأخر سببا للمقدم اجيب بان المراد من الصيرورة المذكورة ما صدرت من مصرف الكلم بسبب معرفة قواعد الفن منه

كالصرف والنحو للرمز الى انه وصف فى الاصل والتصريف فى اللغة التغيير وفى الاصطلاح يطلق على فنين احدهما يبحث فيه عن الموزونات اعنى الامثلة المختلفة باعتبار اشتقاقها من المصادر ويسمى علم الاشتقاق ويعرف بانه علم يحويل الاصل الواحد ٤ الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة وثانيهما مايبحث فيه عن القواعد الوزنية للوصول الى المعانى الموزونية ويسمى علم الاوزان ويعرف بانه علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب وفى هذا الفن لايبحث عن الاشتقاق ولاعن المصدر بطريق الاصالة لعدم كليته بل بالتبع والمختصر المشروح من الفن الاول والمختلفة بمعنى المتنوعة والمعانى المقصودة معانى المشتقات من الافعال والاسماء والاصل الواحد فى الاشتقاق المصدر لان مفهومه واحد وهو الحدث جنس وتحته انواع وهى معانى المختلفات وتحتها افراد وهى معانى المطردات اعنى الاحداث الموصوف بها الاشخاص فالجنس احق بالاصالة لاطلاقه عن القيود فقول الكوفيين باصالة الفعل محمول على اصالته باعتبار الوزن فان ماوضع له الوزن اولا الماضى ثم المضارع ثم المصدر فاعتبر مؤخرا لعدم اطراده فحينئذ لانزاع بين الفريقين فى الحقيقة ولما كان حاصل كلامه ان التصريف وسيلة على حدة لايستغنى عن معرفتها بينه بقوله (لانه) الضمير للشان (به) اى بسبب التصريف لابغيره (يصير القليل من الافعال) ٨ اى كائنا ماكان من انواع الفعل (كثيرا) مختلفا بالصيغة والدلالة فتحصل كلمات كثيرة متأدية الى معرفة احكام الشرع فلا بد من تحصيل الفن (والله الموفق) اى المهيئ لاسباب المقصود (والمرشد) اى سواء الطريق لمن توجه اليه فى طلب المقصود ثم لما كان الفعل الماضى مبدأ سلسلة المشتقات ومأخذ الابواب الصرفية بدأ بتقسيم الافعال لبيان الابواب التى هى اشرف مباحث الفن فقال (الافعال) اى جنسها اذ كل فرد منها ليس (على ضربين) اى على نوعين احدهما (اصلى) وهو ماتجرد ماضيه عن الزوائد ولا يهرب عن الخروج من الكسرة الى الضمة التى فى الاخر كما فى يضرب لان الضمة لكونها فى حيز الزوال فى حكم العدم (و) ثانيهما (ذوزيادة) وهو ما اشتمل ماضيه على الزائد (فالاصلى) على ضربين

﴿ ايضا ﴾

﴿ قال سعد الملة الدين فى شرح العزى ولو اريد بالاصل الواحد اللفظ المفرد ليتناول الاسم الجامد الذى لايصير مثنى ومجموعا ومصغرا وغير ذلك لكان مناسبا لعموم بحث من الصرف ﴾

﴿ ٨ جمع فعل بالكسر اسم لنوع من انواع الكلمة قال الشريف فى فصل المجاز العقلى فيما نقل عنه قد عرفت ان الفعل بالفتح هو المصدر حقيقة وان كسر الفاء اسم لامصدر حقيقى بل هو الحاصل من المعنى المصدرى وانما سمى فعلا لدلالته على الفعل اللغوى وهو الحدث ﴾

ايضا (ثلاثى ورباعى) لم يبين من الاصلى غيرهما اذ الاصلى فى كل كلمة ممكنة ان يكون على ثلثة احرف كما بين فى موضعه ولكن جوز الرباعى على قلته لنوع توسع فى التصرف ولم يجوز الخماسى المجرد فى الفعل لثقله بتعدد معنى الفعل بخلاف الاسم نحو حجمرش واما المزيد فيه فالزائد فيه لكونه عارضا كالمعدوم (فالثلاثى ما) اى فعل اصلى (كان ماضيه على ثلثة احرف) لايقال هذا يالتفسير لاصدق على الماضى اذ ليس للماضى ماض لان المراد ان الثلاثى نوع كان ماضيه كذا ووصف افراده كنصر بالثلاثى مجازا تأمل (وهو ستة ابوب) لان عين ماضى الثلاثى اما مفتوح او مكسور او مضموم فعلى الاول عين المضارع اما مفتوح وهو الباب الثالث او مكسور وهو الباب الثانى او مضموم وهو الباب الاول وعلى الثانى فعين المضارع اما مفتوح وهو الباب الرابع او مكسور وهو السادس او مضموم وهذا لم يجئ لئلا يلزم اجتماع الثقيلين فى باب واحد و نحو فضل يفضل من اللغات المتداخلة و على الثالث فعين المضارع اما مضموم وهو الباب الخامس او مكسور او مفتوح وهذان لم يجيئا لان فعل بالضم لما اختص بافعال صادرة من الطبايع على نهج واحد كالحسن والكرم لم يوقعوا مخالفة عين مضارعه ايماء الى ذلك فبقى من القسمة المتصورة عقلا ستة وابواب الثلاثى قد تطلق على الاوزان الماضية فقط فتعد الابواب ثلثة وقد تطلق على الموزونات فتعد الابواب ستة واصل الباب بوب بدليل جمعه على ابواب (الاول) اسم لفرد غير مسبوق اصله وول بالواوين ادغمت الواو الاولى بعد سلب حركتها فى الثانية ٦ وزيدت فى اوله همزة للابتداء ٩ وقيل اصله اول قلبت الهمزة واوا فادغمت واللام فيه عوض عن المضاف اليه اى اول الابواب الستة (فعل يفعل) اى ما يتصرف منه مطلقا اسما كان او فعلا وانما خصوا فعل بالوزن لوجود حرف من مخارج ثلثة اى الشفة والحلق والوسط ولكونه اعم الافعال معنى ويصح استعماله فى معنى كل فعل نحو فعل النصر وفعل الضرب وغيرهما (بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر) الغبور من الاضداد يطلق على الماضى والمستقبل فافهم اعلم ان منهم من نظر فى ترتيب الابواب الى شدة اختلاف حركة العين لانها

يعنى ان معنى قولهم نصر ثلاثى انه فرد نوع الثلاثى وحمل الستة على ماهو الراجع الى الثلاثى يوضح ان الثلاثى اسم لنوع ٦ لدفع نقل المتجانسين ٩ اى همزة الوصل ثم قطعت لكثرة الاستعمال كما فى ايمن

ادل على اختلاف معانى الابواب فقدم باب ضرب لان الاختلاف بين
الفتح والكسر اكثر منه بين الفتح والضم لان الفتح علوى والكسر
سفلى والضم بينهما فهو احق بكونه من دعائم الابواب ومنهم من اعتبر
الاولية على المعنى والاكثرية اشتقاقا فقدم باب نصر لكثرة لغاته ومعانيه
ولذا يرد اليه اكثر الابواب عند بناء المغالبة وهى ان يقصد كل مشارك مغالبة
على صاحبه فى الفعل المقصود فيسند الفعل الى الغالب نحو ضاربنى
فضربته اى غلبته بالضرب ويضاربنى اضربه بضم الراء اى اغلبه بالضرب
(والثانى) من تلك الابواب (فعل يفعل بفتحها) اى بفتح العين (فى الماضى
وكسرها فى الغابر والثالث فعل يفعل بفتحها فى الماضى والغابر) وهذا
الباب معدول فى الحقيقة عن مكسور العين او مضمومها لاجل حرف
الحلق فهذا يشهد لقلة لغاته واستعماله (والرابع فعل بكسرها) اى
بكسر العين (فى الماضى وفتحها فى الغابر والخامس فعل يفعل بضمها
فى الماضى والغابر) اخر الخامس لقلته بالنسبة الى الرابع واختصاصه
باللازم واما قولهم رحبتك الدار فمن قبيل الحذف والايصال تقديره
رحبت بك الدار اى وسعت لك فحذف الجار لكثرة الاستعمال (والسادس
فعل يفعل بكسرها فى الماضى والغابر) اخره عن الخامس مع انه من فعل
مكسور العين لقلته بشهادة انهم قالوا انه من الصحيح وارد على الشذوذ
ولما كان للباب الثالث شرط لابد من ذكره اورده بعد تمام الابواب
لطول ذيله فقال (وما) اى فعل (كان مختصا بالباب الثالث) اى امتاز
من بين الابواب بالفتحتين (لايكون) اى لايوجد ذلك المختص على حال
(الا عينه اولامه احد من حروف الحلق) عينه مبتدأ واحد خبره والجملة
الاسمية حالية بالضمير وحده اى الاحال كون عينه اولامه احدا منها والسر
فى ذلك ان الباب بالفتح فيهما يكون فى كمال الخفة ولا يكون معادلا
لاخواته فاشترط حرف ثقيل فى عينه اولامه اولامه ليحصل التعادل ولم يشترط
ان يكون الحرف فى فاء الفعل لانه يسكن فى مضارعه فلا يهم الغرض
فكل باب مختص بالفتحتين لاياتى بدون حرف الحلق (الا ابى يأبى فانه)
جاء بالفتحتين بلا حرف الحلق فهو (شاذ) اى مخالف للقياس ؟

؟ وقيل حملا على منع لانه بمعنى امتنع فيقر من منع فى المعنى منه

ومستثنى عن القاعدة السابقة قيل السر فى مجيئه بالفتحتين مع عدم حرف الحلق انه علم انقلاب الياء الفا لوقوع العين والالف من حروف الحلق فجيء بالفتحتين لوجود ٨ الشرط تقديرا واما قلى يقلى بالفتح فيهما فلغة غير فصيحة ولا كلام فيها والفصيح يقلى بالكسر وركن يركن من المتداخلة (اعلم ان الواقع على خلاف القياس ان صدر من الواضع كابى يأبى واستحوذ بلا قلب الواو الفا فهو مقبول مستعمل على السنة الفصحاء وان صدر من غيره فان وجد نظيره فيما صدر عن الواضع فمجوز غير فصيح كقوله الحمد لله العلى الاجلل بترك الادغام فانه نظير قط طشره ٨ والافقبيح كدخول حرف التعريف على الفعل فى قوله * ومن حجره بالشيخة اليتقصع * وبالجملة فالشاذ مايكون بخلاف القياس وان كثر وقوعه واما النادر فاقل وقوعه وان كان على القياس والضعيف مالم يثبت على السنة الفصحاء (وحروف الحلق ستة الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة) لم يذكر الالف لان وقوعه فى الكلمات المتمكنة ليس على سبيل الاصالة بل على سبيل القلب عن واو او ياء ولما فرغ من الثلاثى فقال (والرباعى) اى المجرد (ماكان ماضيه على اربعة احرف) اى اصول بقرينة انه قسم من الاصلى اذ الرباعى المزيد على الثلاثى ماكان ماضيه على اربعة بزيادة (وهو) اى الرباعى المجرد (باب فعلل) لم يذكر مضارعه كما ذكره فى الثلاثى اذ الالتباس ههنا اختير اسكان العين لدفع توالى اربع حركات لان آخر الماضى مبنى على الفتح واذا اسكنت اللام الاولى يلزم اجتماع الساكنين حين اتصال الضمير المرفوع لانه حينئذ يسكن الآخر (وهو) اى باب فعلل اصلا (باب واحد) لان الفعل ثقيل فلم يجوزوا زيادة حروفه على الثلاثى الا بالتزام كون الحركة فتحة الخفة فلم يبق للتعدد مجال لانه انما يكون باختلاف الحركات وبناؤه للتعدية غالبا بشهادة بنائه للمفعول نحو زحرف ويعثر مثاله دحرج زيد الحجر اى رده من العلو الى السفل وقد يكون لازما نحو حصحص الحق اى بان وظهر ودرىء الرجل بالهاء المهملة اى القى رأسه بين يديه وقد يؤخذ من كلام مركب نحو بسمل اى قال بسم الله وحوقل اى قال لاحول ولاقوة الى آخره ونحوهما (وقد يكون) اى باب فعلل (ستة ابواب) زائدة

٨ وهو حرف الحلق مجىء الباب بالفتحتين مشروط بوجود حرف الحلق وليس مجيئه بحرف الحلق مشروطا بالفتحتين حتى يقال اتى فى مثل دخل يدخل حرف حلق وليس من الباب الثالث منه

٤ اطال واسترسل منه

على الثلاثي (يقال لها الملحق بالرباعي) الالحاق ٧ ان تزيد في بناء لتلحقه بناء آخر اكثر منه حرفا وتصرفه تصريف الملحق به وشرطه اتحاد مصدري الملحق والملحق به وموافقة اللفظين اصلا وزيادة والمراد من المصدر المصدر الاول دون الثاني لعدم اطراده فان مصدر عربد وقحطب يجيء فعللة لا فعلالا فخرج باب الافعال عن كونه ملحقا بدحرج (وهو) اي الملحق بالرباعي (باب فوعل نحو حوقل) ٦ اصله حقل اي ضعف وهرم في الاقناع حوقل الشيخ كبر وفتر عن الجماع ومصدره الثاني حيقالا بقلب الواو ياء ولا يبطل به الالحاق لبقاء الوزن (و) باب (فعول نحو جهور) اصله جهر يقال جهر بالقول رفع به صوته وبابه قطع وجهور ايضا وفي الاقناع جهور الحديث اي اظهره (و) باب (فيعل نحو بيطر) اصله بطر البطر شدة المرح وبيطر اي شق (و) باب (فعيل نحو عثير) يقال عثر عليه عثورا اي اطلع ويقال عثر عثيارا اي زل ولم تستقر رجله موضع وضعه (و) باب (فعلى نحو سلقى) اصله سلق يقال سلقه بالكلام اي اذاه بشدة القول وسلقيت رجلا اي اوقعته على قفاه ومصدره الثاني سلقاء بقلب الياء همزة لوقوعها في الطرف بعد الف زائدة كما في رداء وكتب الف سلقى على صورة الياء دلالة على انه مقلوب منها وانما اعل سلقى دون الافعال السابقة لما تقرر من ان الملحق يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا فلا يعل ولا يدغم لئلا يبطل الالحاق ولا يبطل بقلب الاخر الفا لانه كالوقف (و) باب (فعلل نحو جلبب) اصله جلب والجلب اخذ الشيء اليه وجلبب اي البس الجلباب ثم تقديم هذه الستة على الرباعي الموازن كباب الافعال نظرا الى ان الملحق من تتمة الملحق به فذكرت مع الرباعي المجرد اخراجا من البين وتقديم باب زيادته واو على مازيادته ياء لان الواو اقوى حروف العلة وتقديم باب زائده مقدم على مازائده مؤخر لوجه غير خفي وتقديم مازيادته حرف علة على مازيادته حرف صحيح لان حرف العلة اصل في الزيادة واكثر وانما لم يزد الواو في جلبب لان الواو الرابعة المتطرفة تقلب ياء فيلتبس البناء والالف لا يكون للالحاق عندهم فاتى بتكرار اللام ولم يدغم لان الادغام مبطل للالحاق كالاعلال في الوسط ولما فرغ من ذكر الاصلي بقسميه قال

٧ يعني ان كان في الملحق به حرف زائد اولا او وسطا كتاء تدحرج ونون احرنجم تزاد تلك الحروف من الملحق موضع زائد الملحق به وتكون اصول الملحق بازاء اصول الملحق به وكذا حدل اي قال الحمد لله ﷺ

٦ وعن بعض الكمل بالمصدر الاول نحو باب الفوعلة والفيعلة والفعولة ونحوها ﷺ

٣ زيدت الياء في آخره ولا احتمال لزيادة الياء الاولى لان الاختلاف في ان الزائد اول المتجانسين ام ثانيهما انما هو في الحرفين اللذين اولهما ساكن كما ستطلع عليه ان شاء الله تعالى ﷺ

(واما المزيد فيه فنوعان) احدهما (مزيد) اى حاصل بالزيادة (على الثلاثى و) ثانيهما (مزيد على الرباعى فمزيد الثلاثى اربعة عشر بابا وهى على ثلثة انواع رباعى وخماسى وسداسى) ترتيب هذه الانواع بحسب قلة الزيادة والقرب الى الاصلى (فالرباعى ثلثة ابواب) احدها (افعل) بفتح الهمزة لكن كسرت فى المصدر لئلا يلتبس بالجمع على افعال موزونه اكرم اصله كرم بالضم وبناء هذا الباب ومعانيه يأتى فى فصل الفوائد ان شاء الله تعالى (و) ثانيها (فعل بتشديد العين) نحو فرح بزيادة حرف من جنس العين بين الفاء والعين لان اول المتجانسين ساكن والحكم بزيادة الساكن اولى لانه قليل وقيل بين العين واللام لان الزيادة بالآخر انسب وسيبويه اجاز الوجهين لتعارض الدليلين وبناؤه للتكثير ٩ غالبا واما قصد تكثيره اما الفعل كما فى قطعت الثوب واما الفاعل كما فى موتت الابل واما المفعول كما فى غلقت الابواب فاذا لم يوجد مرجع التكثير كان استعمال فعل هنا للتكثير خطأ نحو موت الشاة لواحدة ويجئ هذا الباب للازالة نحو فرعته اى ازلت الفزع عنه وللنسبة نحو خطأته اى نسبت الخطأ اليه وحكمت به عليه وبمعنى الاعتقاد نحو وحدت الله وقدسته اى اعتقدت انه واحد وطاهر عن كل نقص وبمعنى القبول نحو شفعته فى كذا اى قبلت شفاعته فيه وبمعنى الحضور فى شئ نحو جمع ووسم اى حضر الجمعة والموسم وقد يؤخذ من مركب نحو هلل اى قال لا اله الا الله ومنه التكبير والتحميد والتسليم والتصلية والتلبية وبمعنى مجرده نحو وعضته وعوضته (و) ثالثها (فاعل نحو قاتل) ومصدره قسمان قياسى وهو المفاعلة ٧ وسماعى وهو الفعال ويجئ فيعالا على لغة من قال ٣ كما فى كلم كلاما وبناؤه للمشاركة غالبا ومعناها نسبة الحدث صريحا الى المرفوع بالقيام به والى المنصوب بالوقوع عليه وضمنا بالعكس نحو ضارب زيد عمرا فان المفعول صريحا فاعل ضمنا ويجئ بلا مشاركة وهذا مطرد فى افعال نسبت الى الله تعالى نحو قاتله الله واصيرورة الشئ ذا كذا وصف نحو عافاك الله اى صيرك ذا عافية وللتكثير نحو ضاعفت وبمعنى فعل نحو دافع قيل فائدة النقل المبالغة تأمل ٤ ثم تقديم الافعال لتقديم زيادته وتقديم التفعيل على المفاعلة لان زائده من جنس الاصل

٩ لم يقل والتكثير اما فى الفعل الى آخره كما قالوا الان التكثير واحد مع الثلثة قد يوجد من تكثير الاخر ضمنا لا قصدا فلا يستقيم ظاهر التردد منه

٧ وكذا قصر يقال قصر الشئ على كذا اى لم يجاوز به الى غيره ويجئ بمعنى الطلب نحو تبعته اى طلبته تبعاله وبمعنى صار نحو عجزت المرأة اى صارت عجوزا وللتعدية نحو سلم الله اى من الآفة والخطأ منه

٣ اى سيبويه كان الفعال مقصودا منه

٤ كان المباشرة بالاسباب بمنزلة الدفع مرارا منه

ولما فرغ من ذكر الرباعى قال (والخماسى) وهو (خمسة ابواب) احدها (انفعل) وبناؤه للمطاوعة البتة ٣ يعنى للدلالة على قبول اثر الفعل واكثر مجيئه لمطاوع فعل نحو كسرته فانكسر ويجئ لمطاوع افعل وفعل قليلا نحو ازعجته فانزعج وعدلته فانعدل ولا يبنى فى غير الافعال العلاجية ٤ اعنى الاثار الظاهرة للحس لان وضعه لما كان لمعنى التأثير خصوه بفعل يظهر اثره تقوية للمعنى الموضوع له فلا يقال انعلم ومن ثمه قيل انعدم خطأ (و) ثانيها (افتعل) وهو للمطاوعة غالبا علاجا اوغيره نحو غممته فاغتم ويجئ لاتخاذ الشئ نحو اذبح الرجل اى اتخذذبحا وللتصرف اى الجهد فى تحصيل الفعل نحو اكتسب المال اى اجتهد فى كسبه وبمعنى تفاعل نحو اختصما واجتورا ٧ اى تخاصما وتجاورا وبمعنى مجرده نحو حقره واحتقره وللازالة نحو انتصر منه اى ازال النصرة عنه وانتقم وللاظهار اصل الفعل نحو اعتذر اى اظهر عذره (و) ثالثها (افعل بتشديد اللام) وبناؤه للمبالغة فى النعوت فان احمر بليغ من حمر ولا يبنى الا من ثلاثى اللازم دال على اللون نحو اشهب ٦ او على العيب كاعور (و) رابعها (تفعل بتشديد العين) وبناؤه غالبا للتكلف اما مطاوع فعل مشددة العين نحو علمته الفقه فتعلمه اوغير مطاوع نحو تشجع ومعنى التكلف ٣ ان يعانى الفعل ويمارسه ليحصل الشجاعة وكلف نفسه ان يحصلها وللاتخاذ نحو توسدت الحجر اى اتخذته وسادة وللتجنب اى التباعد عن اصل الفعل نحو تأثم وتهجد اى جانب الاثم والهجود وهو النوم وللفعل المتكرر تدريجا نحو تجرع الماء اى شربه جرعة جرعة ومنه تفهم كان الفهم حصل له شيئا بعد شئ وبمعنى استفعل للطلب اوالاعتقاد نحو تكبر فلان وتعظم اى طلب ان يكون كبيرا اواعتقد انه عظيم ويكون لافادة كمال فى حقه تعالى تقدس وتوحد ولحصول الشئ بلا عمل نحو تولد وتكون (و) خامسها (تفاعل) وبناؤه لمشاركة الاثنين فصاعدا صريحا فى اصل الفعل نحو تباعد زيد عمرا اى تفرقا كل عن الاخر وتصالح القوم قالوا وابناء تفاعل لنقص مفعول واحد من فاعل فاذا كان فاعل يتعدى الى مفعولين نحو جاذبته الثوب ونازعته الحديث يتعدى تفاعل نحو تجاذبنا الثوب وتنازعنا

٣ ولذا لا يسند الى الله تعالى فلا يقال انقدس منه

٤ والفعل العلاجى مما يحتاج حدوثه الى تحريك عضو كالضرب والشتم وغير العلاجى مما لا يحتاج اليه كالعلم والظن والكرم منه

٧ ولكون اجتوربمعنى تجاور عليه لفظا يعل واوه بان اعتبر ما قبلها كالساكن فلم تقلب الفا منه

٦ اصله شهب اى غلب بياضه على سواده واصل اعور عور منه

٤ التكلف لغة وقوع الشخص فى كلفة اى مشقة (منه) وكذا تصبر وتمرد اى كلف فى الصبر والتمرد منه وكذا تيقن وتبين اى طلب اليقين والبيان منه

الحديث واذا كان فاعل يتعدى الى مفعول واحد يلزم تفاعل نحو تضارب زيد عمرا ويقال فى فرقهما ان البادى بالفعل معلوم فى فاعل دون تفاعل ويجئ لاظهار ماليس له فى الواقع نحو تجاهل وتغافل اى اظهر الجهل والغفلة وليس له فى الواقع ولمطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد ثم انه قدم من الخماسى ما فى اوله همزة على ما فى اوله تاء رعاية للترتيب السابق فى الرباعى فانه اصل الخماسى ومن القسم الاول قدم ما زائده الثانى قبل الفاء ثم ما زائده الثانى قبل العين نظرا الى حال موضعه ولما فرغ من ذكر الخماسى قال (والسداسى ستة ابواب) احدها (استفعل) وبناؤه للتعدية غالبا وله معان تأتى فى فصول الفوائد ان شاء الله تعالى (و) ثانيهما (افعوعل) مصدره افعيعا لابقلب الواو ياء وزائده الثالث ثانى المتجانسين اتفاقا لما نبهت ان الاختلاف فيما اذا كانت الاول ساكنة وبناؤه غالبا لمبالغة اللازم نحو اخشوشن اى بالغ فى الخشونة ويجئ متعديا نادرا نحو احلولیته ٧ اى جعلته حلوا على وجه ابلغ واعروريته اى ركبته عريانا جدا (و) ثالثها (افعول بتشديد الواو) وبناؤه للمبالغة ٢ كافعوعل نحو اجلوذت الابل اى دامت فى السير السريع وقد جاء منه اعلوط متعديا فى الصحاح اعلوطنى اى لزمنى وفى الجار بردى يقال اعلوط ٩ البعير اذا تعلق بعنقه وعلاه (و) رابعها (افعنلل) الهمزة والنون وثانى المتجانسين زائدة وبناؤه لمبالغة ثلاثية ايضا فان اقعنسس ابلغ من قعس ومعناه دخل ظهره وخرج صدره لما سئل الاصمعى عن معنى القعس فقدم بطنه واخر ظهره تشبيها بهيئة الاقعس وتفهيما للسائل ان الاقعس ضد الاحدب ومعنى اقعنسس تأخر ورجع الى خلفه (و) خامسها (افعلى) مصدره افعلاء بقلب الياء همزة لوقوعها بعد الالف فى الطرف وبناؤه لمطاوع فعلى نحو سلقيته فاسلنقى اى اوقعته على قفاه فوقع عليه وكلتان منه متعديتان يأتى ذكرهما فى فصل الفوائد وقد عد اكثر هذين البابين اعنى باب اقعنسس واسلنقى ملحقين باحرنجم لاتحاد مصدريهما مع مصدره وزنا ومقابلة اللفظين فاء وعينا ولاما ومشاكلتهما زيادة والمصنف نظر الى انهما ليسا من مزيد الرباعى ٣ ورباعيتهما ملحق منه ٧

٧ والزائد الثانى اما مقدم عن اللام او مؤخر على الاختلاف السابق فى فعل فلا تغفل منه

٣ اى لمبالغة اللازم منه

٩ وفى الاقناع اعلوط البعير ركبه فانى شرح الهادى من تفسير اعلوط بقوله لزم من ان تفسير معناه لاكونه لازما واعلوط بالعين والطاء المهملتين ذكره الامام مظهر الدين فى شرح المفصل منه

٣ لان ثلاثيهما قعس وسلق منه وهو سلق وقعس مثل جلبب منه

٧ فلم يلحق المزيد الثلاثى بمزيد الرباعى منه

بدحرج فالحاقهما باحرنجم غير اصلى بل تبعى فادرجهما فى سائر مزيدات
الثلاثى (و) سادسها (افعال بتشديد اللام) مصدره افعيلا لاتقلب
الالف ياء بعد كسر ماقبلها كيلا يلزم توالى الفتحات لفظا وتقديرا وزائده
الثالث ثانى المتجانسين اتفاقا لان سكون الاول ههنا عارض للادغام
وفى فعل ابتدائى كيلا يلزم توالى الحركات كذا فى شرح المراح وبناؤه
لزيادة المبالغة على ثلاثيه مختصا بالالوان والعيوب نحو احمار زيدای صار
ذاحمرة شديدة فهو ابلغ من احمر بدرجة ومن حمر بدرجتين قصد بزيادة
الحرف الى زيادة المعنى ثم تقديم باب الاستفعال ليكون زائده جميعا فى اوله
وتقديم الافعيلال لان احد زوائده من جنس الاصول وتقديم الافعوال
زائديه اعنى الواوين قبل اللام وثالث زوائد الافعنلال بعد اللام وتقديمه
على الافعنلاء مع استوائهما فى مواضع الزيادة لان احد زوائده من جنس
الاصول وتقديمه على الافعيلال نظرا الى مناسبة الافعنلال فى الزائد الثانى
لكن الاحسن تقديم الافعيلال عليهما تأمل والمافرغ من مزيد الثلاثى
بانواعه قال (ومزيد الرباعى) المجرد (على ثلثة ابواب) احدها (افعنلل)
كاحرنجم اصله حرجم وبناؤه لمطاوعة فعلل تقول حرجمت الابل فاحرنجمت
اى جمعت الابل و ردد بعضها الى بعض فاجتمعت (و) ثانيها
(افعلل بتشديد اللام الاخيرة) نحو اقشعر اصله قشعر وزائده الثانى
آخر المتجانسين وبناؤه لمبالغة اللازم يقال اقشعر جلد الرجل اذا
اخذته قشعريرة على وجه ابلغ اخر باب الافعلال غما قبله لتأخر موضع
الزائد الثانى فيه (و) ثالثها (تفعلل ٢) نحو تدحرج وبناؤه لمطاوعة
فعلل نحو دحرجت الحجر فتدحرج اخر باب التفعلل عن الاولين مع ان
زيادته على الرباعى واحدة وهو تاء المطاوعة امارعاية لترتيب الخماسى
من تأخير ذى التاء عن ذى الهمزة اولقلته حتى لم يذكره فى المفصل عند ذكر
مزيد الرباعى ٧ ولعل الحق ان نظر الامام فى ترتيب الابواب كلها الى كثرة
الاشتقاق وشيوع الاستعمال وماذكرنا من مناسبة ترتيبها لاستيناس المتعلمين
بالوجوه والتعليلات ثم انه لم يذكر ملحقات تدحرج لعدم الاعتداد بها لقلة
استعمالها ولان اكثرها من ملحقات دحرج والحاقها بتدحرج اعتبارى وهى

٣ لم يدغم اللام الاولى فى الثانية لعدم الادغام فى موزونه و هو الاقشعرار منه

٧ حيث قال وللمزيد فيه بناآن افعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر منه

على المشهور خمسة نحو رب اى لبس الجورب و تشيطن اى فعل فعلا مكروها و ترهوك اى مشى بتفاخر و تحرك الى طرفيه و تمسكن اى اظهر الذل والمسكنة و تجلبب اى لبس الجلباب واوزانها تفوعل و تفيعل وتفعول وتمفعل وتفعلل ويزاد عليها تفعلى وتفعنل نحو تقلسى وتقلنس بمعنى لبس القلنسوة كما يزاد على ملحقات دحرج قلنس ٤ بزيادة النون وزنه فعلل وزلزل من ملحقات دخرج على رأى الكوفيين فوزنه فعفل ومن المجرد عند البصريين ومضاعف الرباعى فوزنه فعلل وتزلزل مزيد زلزل فوزنه اما تفعفل ٧ او تفعلل والحق بعضهم افعلل نحو اطمأن باقشعر ذهابا الى ان همزة اطمأن مزيدة فابواب الصرف اذا لم يعد زلزل وتزلزل تكون تسعة وثلثين سبعة منها اصول وماعداها مزيدة وهى على ثلثة انواع رباعى وخماسى وسداسى وكل منها اما ملحق اوغير ملحق والثانى من الرباعى ثلثة ومن الخماسى ستة وسادسها تفعلل من مزيدات الرباعى ومن السداسى ثمانية اثنان منها مزيد الرباعى نحو احرنجم واقشعر والاول اما ملحق بدحرج وهو مع قلنس سبعة واما ملحق بتدحرج وهو سبعة ايضا كما عرفت الا ان الالحاق فى تمسكن باعتبار ان ميم المسكنة عوض عن واو السكون فكان ميم تمسكن كالواو وقعت فى الوسط غير مفيدة للمعنى والافقد ذكروا ان الزائد للالحاق لايكون فى اول الكلمة ولايكون حرف تضعيف ولاالفا زائدة ولايكون مطردا فى افادة المعنى حتى يحمل على الغرض اللفظى وهو الضبط بالحاق لعدم امكان حمله على الغرض المعنوى بعد ظهور معانيه ومن ههنا لم يجعلوا افعل واخويه ملحقا بدخرج بل موازنا له ولاتفعل وتفاعل ملحقا بتدحرج وان ذهب الى الحاقهما الزمخشرى وابن الحاجب فقيل ان ذلك منهما تجوز للتشاكل ولتسهيل الضبط ولم يجعلوا ٣ استفعل واخواته ملحقا باحرنجم وان جوز بعضهم الحاق اجلوذ لعدم التضعيف فى الحرف الاصلى وقد ذكرنا ملحق الرباعى والخماسى وملحق السداسى اطمأن واقعنسس واسلنقى ملحقان باحرنجم على المشهور فاقسام المزيدات باعتبار الالحاق وعدمه ستة

(ان قلت من اين يحكم على احد المعادلين بالاصالة وعلى الآخر بالالحاق

٤ يقال قلنسه وقلسيته بمعنى البسته القلنسوة اوقلسى على وزن سابق منه

٧ اذ تكرير الفاء فى الاوزان غير معهود فتحمل على تكرير اللام منه

٣ على انه لاتقابل بين احرنجم واخواته استفعل اصولا وزيادة كما لايخفى منه

(قلت معرف الاصل وتجرده عن الزيادة كدحرج اوقلة زيادته كتدحرج واحرنجم اوكثرة استعماله فى كلامهم وعلامة الالحاق اتحاد المصدرين وتوافق الزائد فيهما ذاتا ومحلا فاحفظه فانه بحث شريف وضبطه لطيف ٧ (فصل) هذا فصل وهو فى اللغة مصدر بمعنى الفاصل وفى عرفهم مايفرق بين النوعين من الكلام اذما قبله تعديد الابواب ومابعده بيان المشتقات منها (فى الوجوه) يعنى الكلمات مأخوذة من وجه الشئ طريقه والكلمات طرق المعانى فسميت بالوجوه (التى اشتدت الحاجة الى اخراجها من المصدر) لضبط صيغها ولكثرة فروعها وفيه تنبيه على اصالة المصدر فى الاشتقاق لكن ينبغى ان يعلم ان ذلك فى مصدر الثلاثى اذ مصدر غيره مشتق من الماضى باتفاق الفريقين (وهى) اى تلك الوجوه (ستة الماضى والمضارع والامر والنهى واسم الفاعل والمفعول) اعلم ان المشتق مصدر نوعان فعل واسم فاشتقاق الفعل بحركات العين نحو فعل واشتقاق الاسم بالحروف الثلثة احدها الميم مصدرية كانت اوزمانية اوآلية والثانى التاء مصدرية كانت اونوعية والثالث الياء تصغيرية كانت اونسبية ثم المضارع مأخوذ من الماضى وسائر المختلفات اعنى نفى الحال ونفى الاستقبال وتأكيده والجحد المطلق والمستغرق والامر والنهى مأخوذ من المضارع بزيادة ماولاولما ولام الامر ولا الناهية عليه وكذا الصفات الخمس من اسم الفاعل والصفة المشبهة ومبالغة اسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل مشتقات من المضارع على رأى الجمهور ٧ بشهادة احتمال الازمنة الثلثة فى زيد ضارب الآن اوغدا اوامس واستتار ضمير الغائب والمخاطب والمتكلم فى نحو زيد ضارب وانت ضارب وانا ضارب واما عملها فهو وان كان باعتبار اسناد الحدث الى الذات لكن باعتبار كونهما مدلولين بالفعل والفاعل الاصطلاحيين واما فعلا التعجب فأخوذان من اسم التفضيل لكن نقل صيغتهما الى صيغة الماضى والامر ومعناهما الى معنى المصدر والمص اقتصر على ذكر الاقسام الستة اكتفاء بالاحوج الى البيان ولما توقف معرفة المشتقات على معرفة المصدر وناسب ضبط صيغة القياسى فصله اولا بقوله (فاما المصدر)

والفعل اما اخبارى اوانشائى والاخبارى اما ان يدل على زمان سابق وهو الماضى او على زمان لاحق وهو المضارع والانشائى اما ان يكون لطلب الفعل عن فاعل وهو الامر والطلب الكف عنه وهو النهى والاسم اما ان يشتق لمن صدر عنه الفعل وهو اسم الفاعل اولمن وقع عليه الفعل وهو اسم المفعول ﷺ قال بعضهم ان اسم الفاعل وسائر الصفات مشتق من المصدر ابتداء لان الاحتياج فى الدلالة على معانيها الى معنى الحدث لا الى لفظ المضارع ولا الى معناه ولذا لايشترط فى عملها معنى الحال والاستقبال عند البعض لان العمل باعتبار اسناد الحدث الى ذات ما ﷺ

﴿ وهو ﴾

وهو الاسم الدال على الحدث فقط (فلا يخلو من ان يكون ميميا وغير ميمي) والمراد بالميمي مايكون في اوله ميم زائدة فتحو من ومد غير ميمي عرفا (فان كان غير ميمي) قدم الميمي في اللف ليكون مفهومه وجوديا وفي النشر غير ميمي اخراجا من البين لانه سماعي غير داخل تحت الضبط والمزيدات خارجة عن البحث ولذا اطلق قوله (فهو سماعي) ولم يقيد بقوله ان كان ثلاثيا (ونعني) ولم يقل اعني اشارة الى ان التفسير الآتي ٩ متعلق عليه عند الصرفيين (بالسماعي) يعني يكون المصدر سماعيا (انه) الضمير للشان (يحفظ كل مصدر) مخصوص لصيغة (على ماجاء) وسمع (من العرب ولايقاس) اى لايجرى القياس (عليه) وهذا التفسير صادق على غير الميمي الثلاثي (لانه لا قياس لمصدر الثلاثي) ومابني منه للمبالغة والتكثير في الفعل نحو التهذار بمعنى الهذر الكثير والحثيثى بمعنى الحث البليغ كما هو مذهب سيبويه لانه في الثلاثي فقط ومصدره سماعي وقال العلامة الزمخشري ينبغي ان يكون ذلك قياسا لانه كثير الاستعمال ثم اوزان مصدر الثلاثي على ماوجدت احد واربعون يندرج بعضها في بعض نحو فعل بحركات الفاء وسكون العين وفعلة كذلك وفعلى كذلك وفعلان كذلك وفعلان بفتحتين وفعل بفتح العين وحركات الفاء وفعل بالفتح وكسر العين وفعلة بفتح العين وكسرها وفعال بحركات الفاء وفعالة كذلك وفعالية بالفتح وفعيل وفعول بفتح الفاء وضمها وفعولة بالضم ومفعل ٧ بحركات العين ومفعلة بفتح العين وكسرها وفاعل ٦ وفاعلة ومفعول وبناء المبالغة تفعال بفتح التاء وكسرها والفعيلى بكسر الفاء وفتح اللام ٢ (و) اما (مصدر غير الثلاثي) من الرباعي المجرد المزيدات (فهو قياسي) يجيء على سنن واحد كالفعللة والفعلال من المجرد والافعال والتفعيل والانفعال والاستفعال من المزيدات غير ان الافعال والاستفعال اذا بنيا من الاجوف والتفعيل اذا بني من الناقص يعل حرف العلة منهما ويعوض عنها التاء في الاخر نحو اجاب به من اجوب واستجاز من استجوز وتسليه من سلى واما نحو كلا مابكسر الكاف وتشديد اللام وتحمالا بكسر التاء فلغة اهل اليمن واما زلزالا بفتح الزاى فلشتل مضاعف الرباعي

٩ يعني ان التفسير المذكور لمصدر السماعي مطلقا اعم من ان يكون مجردا اومزيدا فيه فلا يلزم من قوله لانه لاقياس الى آخره ان يكون الدليل عين الدعوى او جزءه منه

وفي بعض النسخ ورد التهد اراى الهدر الكثير بالدال المهملة يقال هدر الشراب يهذر هدرا كذا في عرايس المحصل للامام الرازي منه

٧ نحو مدخل ومرجع ومكرم وهو نادر وعدهم مفعلا من الاوزان السماعية لانه ليس فيه اطراد تام وعدهم قياسيا نظرا الى ان فيه اطرادا في الجملة منه

٦ نحو قت قائما وعافاك الله عافية وبايكم المفتون اى الفتنة نحو الدليلي والخليفي منه

والافصح كسر الزاء (وان كان) اى المصدر (ميميا) فالضابطة فيه انه (فينظر فى عين الفعل المضارع فان كان) عينه (مفتوحا اومضموما فالمصدر) الميمى (و) كذا اسمى (الزمان والمكان منه) اى مما كان عينه كذلك (مفعل) فى الوزن (بفتح الميم) للخفة وكثرة استعماله (والعين) اما مجيئه بالفتح من مفتوح العين فللتوافق واما من مضموم العين مع ان فى الضم توافقا فلرفضهم مفعلا بالضم فى كلامهم ونحو مكرم ومعون ٩ من النوادر واختير الفتح على الكسر لخفته (وسكون الفاء) لدفع توالى اربع حركات وانه قريب بسبب التوالى اعنى الميم مفتح ومشرب ٤ من المفتوح ومدخل من المضموم (الاماشذ) جىء بكسر العين (نحو المطلع والمغرب والمشرق والمسجد) الموضع السجود ٦ ثم جعل اسما لما بنى للعبادة سجد فيه اولم يسجد (والمنسك) بمعنى النسك وهو العبادة (والمجزر) المكان الجزر وهو نحر الابل (والمسكن والمنبت والمفرق) ومفرق الرأس وسطه سمى به لانه موضع مفرق الشعر (والمسقط) يقال هذا مسقط رأسى اى موضع ولدت فيه (والمحشر) الحشر الجمع (والمجمع) فان هذه الاسماء مفعل (بكسر العين وان كان القياس) فيها (الفتح) لانها من يفعل بضم العين سوى المجمع فانه من مفتوح العين وقد جاء الفتح فى بعضها ومنه قراءة حتى مطاع الفجر وقوله تعالى (ولكل امة جعلنا منسكا) و(حتى يبلغ مجمع البحرين) وقال سيبويه اذا اريد بالمسجد موضع السجود فهو بالفتح لاغير ولم يذكر منخرا ٩ لقلة استعماله بفتح الميم بل بالكسر اتباعا لكسر الخاء فهو واسم لثقب الانف ولعل قوله نحو اشارة الى ان ماشذ غير منحصر فيما ذكر منه نحو المحمدة والمظنة ووجد فى بعض النسخ والمرفق وهو من الرفق ضد العنف (وان كان) ذلك المضارع (مكسور العين فالمصدر الميمى منه مفعل بفتح الميم والعين) للخفة كالمضرب بالفتح (الا ماشذ نحو المرجع والمصير) ومنه المحيض والمجىء ومنه المهلك بضم اللام فانه مصدر يهلك فصورة الحصر الاشارة الى قلة خالف الضابطة المذكورة (فانهما مصدران وقد جاء من يفعل بكسر العين) مشتركين فى الوزن مع الزمان

٩ اصله معون نقل ضم الواو الى ما قبلها وهما مصدران منه

٤ ومحسن فانها امثلة المصدر والزمان والمكان منه

٦ بمعنى اوزمانه ومكانه لان الكلام فى اشتراك المفعل بين الثلثة وافعال هذه الاسماء تفهم منها لان ميمها يدل على حرف المضارعة فافهم منه

٩ من النخير وهو الصوت من الالف منه

ولمكان الخفة الكسرة ههنا بشهادة الذوق (والزمان والمكان منه) اى من مكسور العين على (مفعل بكسر العين) كالمجلس وذلك للتوافق فى العين وللاشارة الى انحطاط رتبة يفعل بالكسر بايقاع مخالفة الزمان والمكان منه للمصدر (هذا) اى الحكم المذكور من اشتراك المصدر مع الزمان والمكان فيما عين مضارعه مفتوح او مضموم ومفارقته عنهما فيما عين مضارعه مكسور ليس بمطلق بل (فى الفعل الصحيح) وقد ذكرت الامثلة منه (و) الفعل (الاجوف ٧) نحو مقال من يقول ومخاف من يخاف للثلاثة ومباع من يبيع للمصدر ومبيع للزمان والمكان (والمضاعف) وان كان معتل الفاء نحو ميسر من يسر بالضم وميود من يود بالفتح للثلاثة ومفر من يفر ٤ بالكسر بفتح الفاء للمصدر وكسرها للزمان والمكان (والمهموز) غير المثال والناقص نحو مأخذ ومسأل بالفتح للثلاثة ومأزر من يأزر بالكسر بفتح الزاء للمصدر وبكسرها للموضع (واما فى الناقص ٦) اورد اما لانه تفصيل حكم ما بقى مجملا (فالمصدر الميمى والزمان والمكان منه مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء) اذ الكسر فيما قبل الواو يقضى الى القلب فيلتبس البناء وفيما قبل الياء ثقيل (من جميع الابواب) اى سواء كان عين مضارعه مفتوحا او مضموما او مكسورا نحو مرعى ومدعى من يرعى ويرمى ويدعو للمصدر والزمان والمكان (وفى معتل الفاء) غير المضاعف (مفعل بكسر العين من جميع الابواب) نحو موجل وموجه وموعد وميسر من يوجل ويوجه ويعد ويسر وانما كسر العين فى المثال اما فى الواوى فلان الكسر مع الواو اخف من الفتح معها اذ المسافة بين الفتحة والواو منفرجة واما فى اليائى فالفتح بعد الياء كالصعود من السفل الى العلو فيثقل على اللسان قال بعض الكمل مجئ مفعل بالكسر من المثال بشرط كونه واويا محذوفا فاؤه فى مستقبله وان لم يحذف فالمصدر بفتح العين والزمان والمكان بكسرها وان كان يائيا فحكمه حكم الصحيح صرح به صاحب المعرب انتهى (واللفيف المقرون كالناقص) فى مجئ الثلاثة على مفعل بالفتح نحو مطوى من يطوى ومأوى من يأوى بالفتح (و) اللفيف (المفروق كالمعتل الفاء) فى مجئ الثلاثة على مفعل بالكسر نحو موقى من يقى بالكسر وموجى من يوجى بالفتح

(٤)

١ ويجئ المصدر من الاجوف اليائى على مفعل بالكسر لكن بطريق الفرعية ككسر ميم منخر فلا يسمى شاذا وانما الشاذ ما جاء بطريق الاصالة كالكسر فى المحيض

٤ وقرئ اين المفر بكسر الفاء اسم كان ٦ خرج به فى المعرب

٦ قدم ذكر الناقص لان مفعل بالفتح فى الكل اقرب الى القياس من مفعل بالكسر للثلاثة

ولم يجئ اللفيف من يفعل بالضم لثقله مع حرف العلة ولئلا يلزم قلب الياء واوا لانه مهجور (اعلم ان المفروق يشبه المثال والناقص فمنهم من حمله على المثال كالمصنف اذا المنظور اولا فاء الفعل فالحاقه بمامنا سبه فى الفاء اولى ومنهم من حمله على الناقص ليطرد بالمقرون واختاره بعض الكمل وذكر هنا ضابطة فقال ان مفعل بالكسر لمصدر المثال الواوى المحذوف فاؤه فى مستقبله وللزمان والمكان من المثال الواوى ومن يفعل بالكسر اذا لم يكن معتل اللام وان مفعل بالفتح لغيرما ذكر جميعا ولما فرغ المصنف من المصدر الثلاثى قال (وان كان الفعل زائدا على الثلاثى) سواء كان رباعيا مجردا اومن المزيدات (فالمصدر الميمى والزمان والمكان و) كذا اسم (المفعول من كل باب) زائد على الثلاثى (يكون على وزن مضارع مجهول ذلك الباب الا انك) اى لكن الفرق انك (تبدل حرف المضارعة بالميم المضمومة) تشترك صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمى مع اسم المفعول فيما فوق الثلاثى للاختصار فى كثير الحروف ولشابهة الزمان والمكان بالمفعول فى ان لا يكون عمدة وفى ان يتعلق به الفعل والمصدر يشاركهما فى الثلاثى غالبا فكذا فيما فوقه نحو مدحرج ومكرم ومستخرج لكل من المفعول والزمان والمكان والمصدر غير ان المفعول من اللازم يأتى بزيادة حرف الجر فى آخره دون قرائنه نحو مدخرج به وهذا الفرق لكونه الخارج عن الوزن لم يتعرض له الامام (و) اما (الفاعل منه) اى من الزائد على الثلاثة فلا يشترك معها بل هو (يكسر العين) اى بكسر ماقبل الاخير الذى هو عين فى الثلاثى وذلك لان الفاعل مأخوذ من معلوم المضارع وبكسر ما قبل الاخر فيما فوق الثلاثى ولما فرغ من بحث المصدر شرع فى ذكر وجوه المشتق منه على الترتيب السابق فقال (واما الماضى) ثلاثيا او زائد اعليه وهو فعل دال بالوضع على معنى وجد قبل الاخبار (فلا يخلو من ان يكون الفعل) يعنى الحدث الدال عليه جزئيات الماضى (معروفا) بان يسند الى فاعل معلوم (اومجهولا) بان يسند الى فاعل مجهول ووصف الفعل بكونه معلوما اومجهولا وكذا بكونه غائبا ومخاطبا ومتكلما مجازا باعتبار

يعنى لم يشارك المفعول معها فى الثلاثى بل تميز عنها بصيغة على حدة لخفة الثلاثى وثقله ما فوقه ولمناسبة المفعول معها من ان لا يكون عمدا لا يعقله يشابه ولذا لم يشارك الفاعل معها

وصف فاعله (فان كان مفروفا فالحرف الاخير من الماضى) اى من فعل الماض مبنى للمعروف (مبنى على الفتح ٧) لان الاصل فى الافعال البناء ولم يبن على السكون مع انه اصل فى البناء لمشابهته المعرب فى الجملة اعنى انه يقع نعتا للنكرة كاسم الفاعل نحو مررت برجل ضارب وبرجل ضرب فعدل به عن اصل البناء الى الحركة واختير الفتح لانه اخ السكون لكونه جزء الالف ففى الفتح رعاية الاصل فى الجملة (فى الواحد والتثنية) قوله (مذكرا كان او مؤنثا) قيد لكل منهما ولم يوجد هذا القيد فى بعض النسخ فحينئذ الواحد يدى الوحدة فيعم المؤنث ولابد من قيد الغائبين فكانه اكتفى بافهامه مما ذكر فى الجمع (و) الحرف الاخير (مضموم فى جمع المذكر الغائب) لعارض وهو اتصال واو الضمير فانه يقتضى ضم ماقبله لاجل المجانسة (وساكن) آخره (فى البواقى) وهى جمع المؤنث الغائبة والمخاطب والمخاطبة مطلقا والمتكلمين وذلك لاتصال نون الجمع وتاء الخطاب والمتكلم ونونه فان النون والتاء فيهما ضمير الفاعل فلو لم يسكن ماقبله وهو آخر الفعل يلزم توالى اربع حركات فيما هو فى حكم كلمة واحدة وانه مهجور واختير ماقبل الضمير الاسكان لان الآخر محل التغيير ولانه مجاور لما يلزم منه التوالى فامكانه اولى (من جميع الابواب) اى الحكم المذكور من فتح الاخر ومن ضمه ومن سكونه مطرد فى الثلاثى والرباعى والمزيد عليهما (والحرف الاول) اى من الماضى اخر ذكره مع انه انسب بالتقديم لطول ذيله باتصاله بحث الهمزة (مفتوح من جميع الابواب) لان الابتداء محل الخفة خصوصا فى الفعل الثقيل معنى (الا) الابواب (السداسية) مطلقا (و) الابواب (الخماسية التى فى اولها همزة) فانها همزة (وصل) والاصل فيها الكسر لما ستعرفه فيكون اول الماضى مكسورا لذلك ثم اراد بيان مواضع همزة الوصل ليعرف ان ماعداها همزة قطع فقال (وهمزة الوصل) اى تثبت فى الابتداء وتسقط فى الدرج سميت بها لانها تجئ للتوصل بها الى النطق بالساكن لان مابعدها ساكن وان كان حرفا زائدا للبناء (همزة ابن وابنم) اصله ابن والميم مزيدة للتوكيد والمبالغة كما فى زرقم بمعنى الازرق (و) همزة (ابنة وامرأ وامرأة واثنين وثنتين واسم

٧ المراد من الفتح ههنا وبالضم فى الجمع اعم من اللفظى والتقديرى ليشمل نحو رمى وغزا وتأمل

نظيره قوله تعالى بقرة لافارض ولا بكر

٧ وقيل لانها لاتمنع توصل ماقبلها الما بعدها كقولك همزة اسم بخلاف همزة القطع كما فى نصر احمد فانها تقطع وصلة الراء بالحاء فلقطع طرفيها سميت همزة قطع

لان الزائد ساكن او لانه اقل من التحرك

واست) اصله سته حذفت الهاء لمنا سبتها حرف العلة فى الخفاء ثم ادخلت همزة الوصل فى اوله ومعناه العجز وقد يراد به حلقة الدبر (و) همزة (ايمن) وهو مفرد كآجر وآنك عند البصريين من اليمن بمعنى البركة ومعنى قولهم ايمن الله لافعلن اى بركة الله قسمى لافعلن كذا وقد يحذف نونه وقد يكسر همزته والتصرف فى الكلمة دليل افردها اوجمع يمين عند الكوفيين وهمزته همزة قطع وسقوطها حال الدرج لكثرة الاستعمال (وهمزة الماضى) اشار باعادة ذكر الهمزة الى شروعه نوعا آخر فان همزة ماذكر من الاسماء العشرة سماعية وهمزة ماعداها اسما اوفعلا اوحرفا قياسية (و) همزة (المصدر والامر) قوله (من الخماسى والسداسى) قيد للثلثة (و) همزة (امر الحاضر من الثلاثى والهمزة المتصلة بلام التعريف) مثلا الغلام والفرس وفى كلامه اشارة الى المختار ان اداة التعريف اللام وحدها ثم شرع فى بيان حكم همزة الوصل ليثبت فى ضمنه مدعاه وهو كسر اول الماضى من السداسى وبعض الخماسى فقال (وهمزة الوصل محذوفة ٢) اى تحذف من اللفظ (فى) حال (الوصل) لحصول المقصود بدونها وهو امكان النطق بالساكن الذى بعدها (ومكسورة فى الابتداء) لانها ساكنة فى الاصل والوصل فى تحريك الساكن الكسر لانه لما لم يدخل القبيلتين من المعرب وهما المضارع وغير المتصرف صار اقرب الى البناء من الفتح والضم وانسب فى الابدال من السكون فلما كسرت همزة الوصل لم يفتح اول الماضى معها ثم لما يوجد الحكم الاخير فى بعض همزة الوصل استثنى بقوله (الا ما اتصل) اى الا همزة اتصلت (بلام التعريف و) همزة (ايمن فانهما) اى الهمزتين (مفتوحتان فى الابتداء) لكثرة الاستعمال وعند الخليل الهمزة فى لام التعريف للقطع وسقوطها فى الوصل لكثرة الاستعمال (وما يكون) عطف على ما اتصل اى والا همزة تكون (فى اول الامر الحاضر من يفعل بضم العين فانها) اى تلك الهمزة (مضمومة فى الابتداء تبعا للعين) نحو انصر يعنى لو كسرت يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة والساكن ليس بحاجز (وكذلك) همزة الوصل (مضمومة

٢ وباقية فى الخط فى اكثر المواضع منه

فى الماضى المجهول من الخماسى) نحو افتعل (والسداسى) نحو استفعل
واحرنجم ٧ هربا من الخروج المذكور ولما فرغ من بيان معلوم الماضى
شرع فى مجهوله بقوله (وان كان الفعل مجهولا فالحرف الاخير منه)
يعنى من الماضى (يكون مثل مايكون فى المعروف) اى يكون مبنيا
على الفتح فى الواحد الغائب والواحدة الغائبة وتثنيتهما وعلى الضم
فى جمع المذكر الغائب وعلى السكون فيماعداها (والحروف التى
قبل الاخير) اى قبل لام الفعل (مكسورة) ابدا (والساكن) فى معلومه
(ساكن) فى مجهوله (على حاله ومابقى) مماذكر اعنى الحرف الاول
فى الثلاثى والرباعى اوالحرف الاول مع اول المتحرك منه فى الخماسى
والسداسى (مضموم) انما اختير ضم الاول وكسر ماقبل الآخر فى المجهول
لان معناه وهو اسناد الفعل الى مفعوله غريب عن العقل فوضع له لفظ غريب
عن اوزان الكلم لتنبئ غرابة اللفظ عن غرابة المعنى ٤ (واما المضارع)
شروع فى ثانى الوجوه الستة وهواسم فاعل من المضارعة بمعنى المشابهة
التامة سمى به لمشابهته اسم الفاعل لفظا اى من حيث الحركات والسكنات
ومعنى من حيث ان المتبادر منهما الحال نحو زيد مصل ويصلى واستعمالا
اى من حيث الوقوع صفة للنكرة نحو مررت برجل ضارب اويضرب
ودخول لام الابتداء نحو ان زيدا لقائم اوليقوم (فهو) اى الفعل (الذى
يكون فى اوله حرف من حروف اتين بشرط ان يكون ذلك الحرف)
تذكير اسم الاشارة بتأويل الحرف بالزائد (زائدا على الماضى) اى على
ماضى نوعه فمثل اكرم وتكسر لايكون مضارعا نم الغرض من هذا التفسير
تمييز المضارع من ماض مثله لاقصد تعريفه حتى يتوجه سؤال تخصيص
المضارع بالتعريف ٣ (وحروف المضارعة) وهى حروف اتين كما
اشار اليها (مفتوحة فى) المضارع (المعروف) اختيارا للاول بالاخف
(من جميع الابواب) من الاصلى وذى الزيادة (الامن الرباعى اى رباعى كان)
اى سواء كان مجردا اومزيدا على الثلاثى (فانها) اى حروف المضارعة
(مضمومة فيه) اى فى الرباعى اذمن جملته باب الافعال وهو بفتح حرف
المضارعة يلتبس بالثلاثى فحمل غيره عليه اطرادا للباب ولم تكسر

٧ يشير بزيادة الباء الى
ان مجئ المجهول من
اللازم بواسطة
حرف الجر منه

٤ اى لايوجد فعل
بضم الاول وكسر ما
قبل الاخر الامنقولا
من مجهول نحو رئل
منه

٣ وحده مايدل بهيئته
على ايقاع حدث فى
الحال اوفى الاستقبال
منه

بدل الضم لان ثقلته هناك اكثر من الضم بشهادة الذوق ولا اشكال بضم يهريق لانه رباعى والهاء مزيدة على خلاف القياس (وماقبل لام الفعل المضارع مكسورة) لتغاير الفرع الاصل اعنى الماضى (فى الرباعى والخماسى والسداسى الامن يتفعل ويتفاعل) من مزيد الثلاثى (ويتفعلل) من مزيد الرباعى ويقاس عليه ملحقاته (فانها) اى ماقبل لام الفعل (مفتوح فيهن) اى فى هذه الابواب تعويضا باخى السكون اعنى الفتح من السكون الثانى وجبرا للخفة الفائتة من الطرف الاول (وفى المجهول حرف المضارعة مضمومة) لان الضم الثقيل يناسب المجهول القليل استعمالا مع ان فى غير الضم مزيد الفرع على الاصل وهو مجهول الماضى فان اوله يضم كما مر (والساكن) فى معروفه (ساكن على حاله) فى المجهول لعدم موجب التغيير (وما بقى) من حروف المضارعة والحرف الساكن (مفتوح كله) اى كل مالقى اثنين او اكثر (ماعدا لام الفعل) اى الحرف الاخير (فانها مرفوعة فى المعروف والمجهول) بالعامل المعنوى وهو هنا وقوع المضارع موقع اسم الفاعل فى كونه صفة للنكرة وارتفاعه اما بالضمة لفظا اوتقديرا اوبحرف قائمة مقام الحركة وهو نون التثنية وجمع المذكر غائبا اومخاطبا وامانون جمع المؤنث فليس نائب الحركة بل ضمير الجمع وعلامة التأنيث فاقبلها ساكن على البناء خارج بقوله ومابقى فلذا لم يستثن اياها عن الحكم الرفع وبالجملة اللام المتحركة مرفوعة (مالم يكن) اى لم يوجد (حرف ناصب) وهى اربع ان للمصدر ولن لتأكيد النفى وكى للتعليل واذن للجواب والجزاء (ينصبها) الهاء عائد الى اللام وينصب صفة الناصب لافادة الجنسية والعموم كما فى قوله تعالى ❊ ولاطائر يطير بجناحيه ❊ اواستيناف كانه قيل مايكون عند الناصب فاجاب بانه ينصبها (اوجازم) اطلقه ليعم الاسماء المنقوصة التى بمعنى ان والحروف الخمسة وهى لم ولما وهما لقلب المضارع ماضيا ونفيه الا ان فى لما استغراق وفيه توقع اى يستعمل اكثر يافيما فيه رجاء فان معنى لما يضرب انه لم يقع الضرب الى الآن ولكن وقوعه متوقع ويجوز حذف فعله نحو شارفت المدينة ولما اى لما ادخلها ولا يدخل عليه ادوات

؟ هذا عند البصريين وعند الكوفيين هو مجرده من الناصب والجازم وفى كلام المصنف ايماء الى ذلك المذهب ❊ والسر فيه ان الشئ اذا بلغ حده مال الى ضده فلما كمل معناه الفرعى وهو نفى الماضى لوقع ثبوت الفعل فى الحال اوفى الاستقبال والجزم بامثاله لمشابهتها بان فى نقل المعنى وتغير اللفظ دال على تغير المعنى ❊

؟ الجزم سكون حاصل بالعامل واصل الجزم القطع والجازم يقطع آخر المضارع عن الحركة ونائبها ❊

الشرط فلا يقال ان لما يضرب ويقال ان لم يضرب والاستغراق ولا توقع
في لم ولا تحذف فعله وان للشرط والجزاء ولام الامر لطلب الفعل
ولا للنهي عنه (يجزمها) اي يجزم لام الفعل وهذا اما صفة
او استيناف كما مر ولم يذكر كون آخره مفتوحا بنون التأكيد لان ذلك
بعد خروج المضارع الى معنى الانشاء فكانه لا يلحق المضارع (واما الامر)
وهو طلب الفعل عن الفاعل (النهي) وهو طلب الترك او الكف
عن الفاعل (فانهما يكونان على لفظ المضارع) هذا يفيد ان معلوم
امر الحاضر خارج عن البحث لانه يغير لفظ المضارع ولهذا اخر بحثه
عما كان على لفظ اصله (الا انهما) اى الامر غير معروف امر الحاضر
والنهي مطلقا (مجزومان) بدخول لام الامر ولاء الناهية (وعلامة
الجزم فيهما سقوط نون التثنية) مطلقا (و) نون (جمع المذكر) غائبا
او مخاطبا (و) سقوط نون (واحدة المخاطبة) لانها نون اعراب قائم
مقام الحركة فتسقط بالجازم كالحركة (وفي البواقي) اى علامة الجزم
في غير الاصناف الثلثة (سكون لام الفعل) قوله (الصحيحة) صفة اللام
فان اسماء الحروف مؤنث سماعي فيدخل في حكم السكون غير معتل اللام
مثالا واجوف اوغيرهما (وسقوط لام الفعل المعتل) يعني علامة الجزم
في الناقص واللفيف سقوط لامه لانها حرف علة وهي بمنزلة الحركة
في قبول التغيير خصوصا اذا وقع في الآخر الذي هو محل التغيير فيحذف
بالجازم (سوى) استثناء منقطع اذ المستثنى غير داخل فيما قبله اى لكن
(نون جمع المؤنث فان نونها ثابت في الجزم وغيره) من النصب والرفع
نحو لن يضربن لانها ليست بنون اعراب بل ضمير فاعل كالواو في جمع
المذكر فتثبت على كل حال (وامر الحاضر المعروف) ليس على لفظ
المضارع بل (يحذف منه) اى من المضارع المخاطب (حرف المضارعة
وتدخل همزة الوصل) عليه للابتداء (ان كان ما بعد حرف المضارع
ساكنا) اما (ان كان متحركا فتسكن آخره) يعني يكتفى باسكانه
ولا يؤتى في اوله بهمزة الوصل لعدم المقتضي نحو عد من تعد وجرب
من تجرب ونحوهما (وهو) اى الامر الحاضر المعروف (مبني على الوقف)

قد عرفت ان المضارع مأخوذ من الماضي الا انه اخرج عن بنائه لمشابهته الاسم المعرب لفظا ومعنى فاشتق منه الصفات والافعال المعربة كالنفي والجحد والامر والنهي والادوات السبع المأخوذة من حروف (اليوم تنساه) وهي ما ولا ولن ولم ولما ولام الامر ولا الناهية فما ولا الناهية لعدم اخراجهما المضارع عن معناه لم يكن لهما تأثير في لفظه ايضا ولن مأخوذ من لان بالحذف ولا فادته التأكيد الذي فيه تغير المعنى في الجملة غير لفظه في الجملة بالنصب ولم ولما يغيران المضارع الى معنى الماضي فغير لفظه بالجزم الذي هو بعده من المعربات اذا السكون اصل في البناء وزيادة على لم في لما افادة ٢

والسكون لامن عامل لان الاصل فى الافعال البناء ولامشابهة بينه وبين المعرب اعنى الاسم الفاعل بوجه ما حتى يعرب كالمضارع او يبنى على الحركة كالماضى فبنى على السكون وذلك مذهب البصريين وعند الكوفيين معرب مجزوم فالواحذفت لام الامر واعطى اثرها وهو الجزم لما وضع موضعها وهو الهمزة (والمبنى على الوقف كالمجزوم فى اللفظ) اى فى قطع آخره عن الحركة لا فى الحقيقة لان سكون المجزوم بعامل وسكون الموقوف بدونه (واما) اسم (الفاعل) وهو اسم مشتق لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث ٢ اخره عن الامر والنهى لانهما اكثر تصرفا منه وكثرة التصرف اصل فى الفن (فينظر فى عين الفعل الماضى) هذا يشعر بان اسم الفاعل مشتق من الماضى عنده وقوله فى المعتلات وكان اى اصل قائل فى الماضى قال يقوى ذلك فوجه ذلك سهولة الاشتقاق ومناسبتهما فى ان يستعمل فيما وقع ويحتمل ان يوافق الجمهور فى اخذه من المضارع والنظر الى عينه لكونه اسهل ضبطا ولذا لم يقل فيما بعد وكان فى الاصل قال ثم انه اراد باسم الفاعل مايعم الصفة المشبهة ولذا اورد اوزانه نحو احمر ونبه على كثرة اوزانها فى بحثه والمشهور انها اسم لمن قام به الفعل بمعنى الثبوت والفرق المعنوى ليس غرض الصرفى (فان كان) عين ماضيه (مفتوحا فوزنه ناصر) اى فاعل غالبا نحو ضارب وفاتح (وان كان) العين (مضموما فوزنه عظيم) ووزن فعيل يأتى ايضا للمصدر نحو وجيف والمفعول نحو جريح بمعنى المجروح (و) وزنه (ضخم) اى فعل بفتح الفاء وكسر العين وقيل بسكونها (وان كان) عين ماضيه (مكسورا فوزنه من المتعدى عالم) اى فاعل (ومن اللازم يأتى على اربعة اوزان) فعيل وفعل وافعل وفعلاء (نحو مريض وزمن بفتح الزاء وكسر الميم واحمر) وهو (للمذكر) ولما كان فى تصريفه خفاء قال (وحمراء) بالمد (للمؤنث) مفردة (وجمعهما) اى جمع المذكر والمؤنث (حمر بضم الحاء وسكون الميم) قدم الجمع فى بيان صيغته لزيادة غرابته (وتثنية احمر احمران وتثنية حمراء حمراوان) بقلب الهمزة واوا على غير القياس (وعطشان للمذكر) المفرد (وعطشى بفتح العين وسكون الطاء

٢ التأكيد والاستغراق فى النفى وكمال الشئ اشرف الى زواله فلهذا يتوقع فى مايفعل بزوال ثبوت الفعل فى الحال او الاستقبال وكذا لام الامر ولا الناهية يغيران الى معنى الانشاء والطلب وتغيير اللفظ على حسب تغير المعنى قلة او كثرة ولام الامر مأخوذ من لا بالكسر والقصر دلالة على نقض النهى وانقلابه الى الطلب

فنحو واجب ودائم وباق دلالتها على الثبوت بالمادة لا بصيغة ومدلول الصيغة متروك بالعقل والشرع منه

وجه الغرابة ان المتعارف بينهما ان يكون جمع المؤنث على شق وجمع المذكر على شق آخر هذا عكس كما لايخفى منه

وبالقصر للمؤنث) المفردة (وجمعهما) اى جمع عطشان وعطشى (عطاش بكسر العين) باستواء جمع المذكر والمؤنث ايضا (وتثنية عطشان عطشانان وتثنية عطشى عطشيان) وللصفة المشبهة التى هى اسم مشتق لنسبة الذات الى صفة غريزية اوزان غير ماذكر فقيل لهاسبعة عشر وزنا بالاستقراء فعل بسكون العين وحركات الفاء نحو شكس وملح وصاب وفعل بفتح الفاء وحركات العين نحوحسن وخشن وعجل وفعل بكسر الفاء والعين وبضمهما نحو صعر وجنب وفعال بفتح الفاء وضمها نحو جبان وشجاع وفعيل بفتح العين وكسرها نحوشيظم وجيد وفعيل بفتح الفاء والياء نحو حريص وفعيل وفعول وافعل وفعلان نحوسليم وغيور وابلج وغضبان ولعدم انحصار الاوزان فيماذكره قال (واختصرت) بحث اسم الفاعل (بذكر مايمكن ضبطه) من اوزان (من الفاعل وتركت ماعداه) اى ماعداما يمكن ضبطه حذرامن الاطالة وفى كلامه اشارة الى ان اكثر اوزانه سماعى بل القياس هو وزن فاعل (واما) اسم (المفعول) وهواسم لذات من وقع عليه الفعل (من جميع الثلاثى) اى سواءكان عين ماضيه مفتوحا اومضموما اومكسورا فوزنه مجبور وكسير) اى وزنه اثنان قياسى وهو مفعول وسماعى وهو فعيل غير ان اسم المفعول من فعل بالضم يؤتى بواسطة الجار ولذا اختير نسخة كسير بالسين بمعنى المكسور على كثير بالثاء ٧ ثم وزن فعيل مشترك بين الفاعل والمفعول فاذاكان للمفعول يستوى ٣ فيه المذكر والمؤنث والفارق بينهما الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل اى مقتولة وان لم يذكر الموصوف فلابد من التاء خوف اللبس نحومررت بقتيل وقتيلة وكذا اذانقل الى الاسمية يفرق بالتاء دلالة على النقل وان ذكر الموصوف نحوكبش ذبيح ونجعة ذبيحة والذبيح اسم المذبوح واذاكان فعيل للفاعل يفرق فيه بين المذكر والمؤنث سواءكانا اجريا على الموصوف اولا تقول رجل نصير وامرأة نصيرة اى ناصرة ومررت بنصير زيد وبنصيرته (وقد ذكرنا الفاعل والمفعول من الزوائد على الثلاثى فى) بحث (المصدر الميمى) اى بينا هناك بمناسبة انهمامما فوق الثلاثى بابدال حرف المضاعة بميم مضمومة

٧ لان كثيرا بالثاء لازم

٣ وانما سوى بين المذكر والمؤنث اذاكانا بمعنى المفعول وفرق بينهما اذاكانا بمعنى الفاعل للفرق بين فعيل بمعنى المفعول وبين فعيل بمعنى الفاعل ولم يعكس لان عدم الاستواء اصل فاعطى للفاعل الذى هو الاصل

فلا وزن لهما غير ماذكر ولا نتعرض له هنا لكن ينبغى ان يعلم ان الفاعل والمفعول قد يشتركان والصيغة بسبب الاعلال والادغام والفرق بالاختلاف التقديرى نحو مختار اصله مختير بكسر الياء فى الفاعل وفتحها فى المفعول ونحو متحاب اصله متحابب بكسر الباء الاولى فى الفاعل وفتحها فى المفعول هذا اذا كان الفعل متعديا واما اذا كان لازما فالمفعول يعرف باتيان حرف الجر نحو منصب فيه ثم لما كان للفاعل والمفعول صيغ وضعت للمبالغة اى بمعنى التكثير والتكثير مخالفة لا وزان مالم يوضع للمبالغة اتم بحثها بذكرها بقوله (واوزان المبالغة ٧ للفاعل) على انواع منها (جهول) لكثير الجهل وزن فعول اذا كان بمعنى الفاعل يستوى فيه المذكر والمؤنث نحو رجل شكور وامرأة شكور ويكون بمعنى المفعول فحينئذ يفرق بينهما نحو ناقة حلوبة وبعير حلوب ويأتى هذا الوزن للصفة نحو وقور فتخصيص الاوزان بالمبالغة بالنسبة الى الفاعل لغير المبالغة (و) منها (صديق) لكثير الصدق (وكذاب) بالفتح لكثير الكذب (وغفل بضم الغين والفاء لكثير الغفلة وفعل يجئ للصفة ايضا نحو جنب (ويقظ ٤ بفتح الياء وضم القاف) مبالغة يقظان فى مختار الصحاح رجل يقظ بضم القاف وكسرها اى مستيقظ حذر وايقظه من نومه فهو يقظان والاسم اليقظة (ومدرار) يقال السماء مدرار تدر بالمطر اى تسيل منها بالكثرة (ومكثير) بكسر الميم مبالغة الكثير اى فى الكلام فان اصل الكثرة مدلول المادة ومدلول الصيغة المبالغة فيهما (ولعنة بضم اللام وفتح العين) للكثير لعنه (فان اسكنت العين من الوزن الاخير) وهو فعلة (يصير بمعنى المفعول) اى لمبالغة المفعول قال فى مختار الصحاح رجل لعنة يلعن الناس كثيرا ولعنة بالتسكين يلعنه الناس وفى قوله من الوزن الاخير تعميم الحكم المذكور يقال رجل ضحكة بفتح الحاء اى كثير الضحك وضحكة بسكونها اى يضحك منه كثيرا ومن اوزان المبالغة الفاعل طوال بالضم والتشديد لكثير الطول وعجاب بالضم وتخفيف الجيم اى البليغ فى العجب ومجزم لكثير الجزم اى القطع وعلامة لكثير العلم وراوية بكسر الواو لكثير الرواية فى القصص ومجذامة لكثير

٧ واوزان مبالغة اسم الفاعل اسم مشتق لنسبة الذات الى وصف مفيد للكثرة وهى ايضا مختصة بالثلاثى واوزانها ترتقى الى ثمانية عشر منه

٤ ويقظ بفتح الياء وضم القاف وذكر فى المصباح المنير كونه بكسر القاف وفى القاموس بضم القاف او كسرها منه

اى كثيرا قال ابن الهمام فى باب اللعان ومنه رجل لعنة بفتح العين اذا كان كثير اللعن وبسكونها اذا لعنه الناس كثيرا انتهى فالقول بانه بالسكون مبالغة الفاعل لا المفعول مما لا يلتفت اليه منه

القطع للمودة وفروقة لكثير الفرق بفتح الفاء وهو الراء وهو الخوف مبالغة فرق صفة مشبهة قال فى عرايس المحصل الفروقة الخائف الذى اشتد فزعه وخوفه والتاء فيه للمبالغة فى الذم انتهى والتفسير بكثير الفراق سهو ومن اوزانه فيعول نحو قيوم اصله قيووم من اقام الامر اذا حفظه ووزن فعال بالفتح اصل مطرد ولدا يثنى ويجمع ويذكر ويؤنث على القياس المشهور والاوزان التى فى آخرها تاء المبالغة نحو فعلة وفعالة ومفعالة تجمع على غير الجمع الصحيح وتكون صيغة التأنيث منها كصيغة التذكير ويستوى التذكير والتأنيث ايضا فى فعول ومفعيل ومفعال الاعدوة ومسكينة فانهما محمولان على صديقة وفقيرة حمل النقيض على النقيض فى الاول وحمل النظير على النظير فى الثانى وماعدا ذلك على القياس المشهور ولا بأس بان نذكر على طريق التتمة نبذا من الوجوه التى ترك ذكرها اعانة للطالب على ضبط المشتقات فنقول اولا قد عرفت ان المصدر الميمى وهو ماوضع ليدل على حدث فقط بميم زائدة يشترك غالبا فى الصيغة مع اسم الزمان الذى هو اسم مشتق من يفعل ٧ لزمان وقع فيه الفعل ومع اسم المكان الذى هو اسم مشتق لمكان وقع فيه الفعل الا ان المصدر الميمى كغير الميمى لا يصرف اذ لا احتياج فيما يدل على مجرد الحدث الى صيغة التثنية والجمع والتأنيث وان كلا من الزمان والمكان يصرف على ثلثة اوجه وجمعه فى الثلاثى مفاعل نحو مضارب وفى المزيدات بالالف والتاء نحو مستخرجات ويجئ المكان بالتاء على غير القياس نحو المسبعة والمظنة ثم نشرع فى سائر الوجوه* اما اسم الالة فاسم مشتق من يفعل لما يعالج به الفاعل المفعول ولذا لا يبنى الا من الثلاثى المتعدى كالتأنيث وصيغته مفعل ومفعال ويصرف كتصريف اسم الزمان من الثلاثى وقد يأتى على مفعلة نحو مكسحة ووزن مفعل ومفعلة بضم الميم والعين نحو المنخل والمدق ٦ والمكحلة والمحرضة ليس بقياسى ولذا قال بعضهم ان نحوها اسم لالة مخصوصة لا يلاحظ فيها وصف الالية فليست باسم آلة اصطلاحى واما بناء المرة فهو ماوضع ليدل على كمية الحدث وبناء النوع ماوضع ليدل على كيفية وصيغتهما من الثلاثى الذى لا تاء فى مصدره فعلة بفتح التاء للمرة وكسرها

ومنه نسبة الكثير المعرفة بالانساب جمع نسب اى مشتاه فى تلك المعرفة كذا نقل من الاساس ومن عرايس المحصل منه

٧ اذا الفرق فى فعل بالكسر غير الناقص واللفظ المقرون منه

٦ فالمدق اسم لما يدق القصار والمحرضة اسم لما يجعل فيه الحرض وهو الاشنان فالملحوظ فى امثالها الذات لا الصفة منه

للنوع واما من الثلاثى مصدرهما بالتاء فعلى لفظ المصدر بتوصيف نحو
كراهة واحدة ومحمدة واحدة فى المرة ورحمة واسعة وغلبة قوية ودراية
دقيقة وعافية لطيفة فى النوع ومما فوق الثلاثى ان كان مصدره غير تائى
فبزيادة التاء على لفظه نحو اكرامة وانكسارة واستخراجة وتدحرجة
واحرنجامة وان كان مصدره بالتاء فعلى لفظه ايضا مع التوصيف
نحو اجارة واحدة ودحرجة واحدة واستقامة واحدة فى المرة وعشرة
عجيبة وتعزية بليغة واجابة سريعة فى النوع ويترك التوصيف اكتفاء
بالقرائن ويجمع المرة والنوع بالالف والتاء وجمعهما من الثلاثى بفتح
عينهما نحو نصرات ونصرات ويجوز كسر العين فى بناء النوع
* واما المصغر فهو مازيد فيه ياء ثالثة لتدل على تقليل وهو عائد الى وصف
المصغر اوزانه وصيغته من الثلاثى المفرد الممكن فعيل بضم اوله وفتح
ثانيه وياء ساكنة بعدهما ومن الرباعى فعيعل وفعيعيل بالضم والفتح ايضا
ويكسر مابعد الياء الا ان يكون التاء للتأنيث اوالفيه اوالالف مع النون
المشبهتين بهما اوالف افعال جمعا فيفتح مابعدها نحو نصير فى تصغير
نصر ونحو مكيرم واحيمر فى تصغير مكرم واحمر ولايعتبر فى اوزان التصغير
الاصول والزوايد تسهيلا للضبط ونحو فصيصب فى تصغير قصاب
وان كانت الثانية مدة تقلب واوا والضم ماقبلها نحو عويلم فى تصغير عالم
ولايصغر مافوق الرباعى على الافصح واذا صغر الخماسى على ضعفه
يحذف خامسه لحصول الثقل عنده نحو جحيمر فى جحمرش وقيل يحذف
ما اشبه الزائد فيقال جحيرش والالف والواو والمدة بعد كسر التصغير
تنقلب ياء نحو مفيتح ومضيريب فى تصغير مفتاح ومضروب ويختار حذف
الزائد الثانى فى نحو منطلق لانه اقل فائدة فيقال مطيلق ويجوز التعويض
بمدة بعد الكسرة نحو مغيليم فى مغتلم وذو الزيادات غير المدة تبقى الفضلى منها
نحو مقيعس فى مقعس ويحذف زيادات الرباعى المجرد غير المدة ليعلم
اوزان التصغير نحو قشيعر فى مقشعر وحرنجيم فى احرنجام والتصغير لايدخل
الافعال والحروف والاسم عاملا عمل الفعل فلا يقال ضويرب زيدا والاسم
المتضمن معنى الحرف نحو ابن وهذا انموذج * والاسم المنسوب

و جمعهما باعتبار الكمية والكيفية وتقديم المرة على النوع لان الحالات من كيفيات المرات كالصفة بالنسبة الى الذات منه

٣ فنحو رجيل لتحقير شان وقبيل هذا لتقريب زمانه وقد تقصد بصيغة التصغير التعظيم نحو دويهية تصغير داهية مرادا بها الموت اذ شان العظيم سرعة وصوله فى مدة قليلة وقد يقصد بها الشفقة نحو يابنى بتقل وصف المغايرة بينهما منه

٩ نحو دنينير فى تصغير دينار منه

نحو طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمار منه

فهو اسم ملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبة موصوفة الى المجرد عنها نحو رجل بصرى وامرأة بصرية فى النسبة الى بصرة وقياسه حذف تاء التأنيث ٩ من المنسوب اليه وحذف زيادة التثنية والجمع نحو ضاربى فى ضاربان وضاربون وتحذف الواو والياء فى فعولة وفعيلة بشرط كونهما صحيحى العين نحو شنئى وحنفى فى نسبة شنوءة وحنيفة لا من مذكرهما للفرق ولا من معتل العين نحو قوولى فى قوولة وطويلى فى طويلة ولا من مضاعف العين نحو ضرورى وشديدى فى ضرورة وشديدة وتحذف الياء من فعيلة بالضم غير مضاعفة كجهنى فى جهينة وتحذف من صيغة الفعيل المعتل اللام بفتح الفاء او ضمها وتقلب الياء الاخيرة واوا وبفتح ماقبلها نحو عنوى وقصوى فى عنى وقصى وفى فعول المعتل اللام تثبت الواو فى المذكر اتفاقا فيقال فى عدو عدوى وفى المؤنث كذلك عند المبرد وتحذف احدى الواوين عند سيبويه للفرق فتقول عدوى بفتح ماقبل الواو فى قبعثرى وحذفت الياء فى نحو سيدى للثقل وتقلب الالف المتطرفة واوا اذا كانت منقلبة ثالثة الثانية او رابعة نحو عصوى فى عصا ومرموى فى مرمى وتحذف غير المنقلبة وما فوق الرابعة نحو حبلى فى حبلى وقبعثرى فى قبعثرى وقد جاء فى رباعى ساكن العين نحو دنيا قلبت الفه واوا فيقال دنيوى وزيادة الالف نحو دنياوى كما يقال صحراوى وتحذف الياء الرابعة المتطرفة المكسورة ماقبلها على الافصح فيقال قاضى ومنهم من يقول قاضوى وفعلة بسكون العين من معتل اللام لايغير لامه عند سيبويه نحو ظبى فى ظبية وقرويه شاذ عنده وقال يونس ظبوى فى ظبية وظبينى فى ظبى وما فى آخره ياء مشددة ان كانت زائدة حذفت ككرسى وان كانت اصلية نحو مرمى فنسبته فى مرمى على قول وما فى آخره همزة بعد الالف ان كانت للتأنيث قلبت واوا كحمراوى فى نسبة حمراء وان كانت اصلية تثبت على الاكثر نحو قرائى فى قراء وان كانت منقلبة فوجهان نحو كسائى بالابقاء وكساوى بالقلب والمركب ينسب الى صدره كبعلى فى بعلبك وخمسى فى خمسة عشر علما وفى المركب الاضافى ينسب الى الجزء المقصود نحو زبيرى فى ابن زبير وعبدى فى عبد مناف والجمع المكسر يرد الى الواحد نحو صحفى بالفتح

٩ وكذا من مذكرهما اذ بالاعلال والادغام يلزم زيادة التغيير مع اللبس وبدونهما يلزم الثقل منه للثقل الخامسة اولى بالحذف نحو مشترى واما الثالثة فتقلب واوا وتفتح ماقبلها نحو عموى فى عمى بمعنى الجاهل منه

في صحف جمع صحيفة ووزن فعال بالتشديد للملابسة ملحق بالمنسوب نحو خباز لعامل الخبز وبايعه وكذا فاعل بمعنى ذى كذا نحو لابن بمعنى ذى لبن ❊ واما افعل التفضيل فاسم مشتق من يفعل ليدل على زيادة موصوفة في اصل الفعل على الغير وصيغة افعل وهو من ثلاثى مجرد لاالون ولاعيب فيه ومن غيره يجئ التفضيل بالتوصل بان يأخذ افعل مما يدل على كيفية الزيادة ويجعل ماقصد زيادته تمييزا نحو اشد منه بياضا واعمى واقوى منه دحرجة واقل منه اكراما واحرص منه مقاتلة واعلى منه استخراجا وغير ذلك وقياسه ان يجئ لتفضيل الفاعل لعمومه او لكونه عمدة ويجئ لتفضيل المفعول على الشذوذ نحو اشهر ومما فيه اللون والعيب يجئ افعل للصفة وشذا حق من هبنقة وكذا اولاهم واعطاهم من الزوائد وتصريف مطرداته افضل افضلان افضلون وافاضل فضلى فضليان فضليات وفضل وافضل يستعمل بمن او اللام او الاضافة ويجوز حذف المفضل منه اذا كان معلوما نحو الله اكبر ❊ واما فعل التعجب فما وضع ليدل على انشاء التعجب لاصل الفعل اما بالنسبة الى فاعله او مفعوله او بالنسبة الى نفس الفعل اوالى كل منها لجواز حصول التعجب بانشاء فالمتعجب عند سماع اعطاء امير لزيد مالا عظيما اذا قال ماانعم زيدا يحتمل ان يتعجب من لطف المعطى مع دناءة المعطى له او يتعجب من عظم المعطى اومن الاعطاء والسخاء او من الكل وله صيغتان مافعله وافعل به ولا يتصرف فيهما بالتثنية والجمع وغيرهما ٣ لان فعل التعجب جار مجرى ضروب الامثال فلا يتغير ولا يبنيان الامن ثلاثى دال على الثبوت قابل للزيادة والنقصان غير ذى لا لون وعيب ظاهر فلا يقال ماادحرجه ويستعملان كاسم التفضيل اصيلا وتوصيلا لانهما مأخوذان منه زيد في الاول ماالموصوفة المفيدة بنكارتها تعظيم المكنى عنه بما فعنى ماشئ عظيم والمركب مع افعل الدال على الزيادة حصلت مبالغة مدلوله بحيث ينشأ منها التعجب ويبنى آخره على الفتح كالماضى كما بنى آخر الثانى على السكون كالامر تشبيها لالفهما بالف افعل للتكثير ماضيا وامرا ليفيد المبالغة الى حد التعجيب

٣ كالتأنيث والمجهول والمضارع والقياس ان يبنى من المعلوم نحو ماامقته اى ماأشد كونه ممقوتا شاذ منه وهذا هو المعنى من كونها فرعا على المصدر في المعنى مع النقل الى الانشاء ومعنى تفرعهما على الصفة وضعا وعلى الفعل لفظا قد ظهر منه

مما يوجد فيه شرط احدهما منه

فجعلا لانشاء التعجب وزيد الباء فى آخر الثانى ليفيد تأكيد النسبة فى انشاء التعجب كما تفيده صيغة الامر ولذا صار آكد من الاول فلما وضعا لانشاء التعجب بصيغة الفعل سميا فعلا التعجب ولا يعتبر معناهما التركيبى بعد الوضع وانما الباقى منهما المعنى المصدرى المتعجب به ولذا لا يتغير من صيغتهما غير ضميرهما فى جميع الحالات ثم طريق التوصل فيهما ان تؤخذ صيغة التعجب من الفعل الدال على نوع من اسباب التعجب ويجعل مصدر فعل قصد تعجبه مفعولا له او مجرورا بالباء نحو ما اشد بياضه وما اشد عماه ونحو ما اقل اكرامه وما اكثر تفريحه وما اظهر انكساره وما احسن استخراجه ونحو ذلك والمعنى عجيب بياضه وعماه عجيب اكرامه قلة وتفريحه كثرة وعجيب ظهور انكساره وحسن استخراجه وهذا تفسير بثلاثة انواع تأمل ونحو اشدد بياضه واشدد بعماه اى عجيب بياضه وعماه وان كان المجرور فاعلا فالباء زائدة او عجيب تبييضه وتعميته الى العمى الشديد ان كان المجرور مفعولا والباء للتعدية ونحو اقوى بدحرجة اى عجيب دحرجة زيدا او الحجر على اختلاف القولين فى المجرور واكثر بمقاتلته اى عجيب اكثار المقاتلة بالنسبة الى الفاعل او الى المفعول واسرع باجلواذه اى عجيب سرعته فالتعجب بالنسبة الى نفس الفعل واظهر باقشعراره اى عجيب اظهاره او ظهوره على اختلاف مرجع التعجب من الفاعل والفعل وظهر مما مر ان الضمير فى ما افعله فاعل وفى افعل به يكون فاعلا ومفعولا باقتضاء المقام (فصل فى تصريف الافعال الصحيحة) من المجردات والمزيدات المراد بتصريف الافعال ذكرها منحولة الى فروعها كالتثنية والجمع والخطاب والمتكلم ولما كان اشتقاق الصيغ المطردة من المختلفة بالحاق الضمائر كان حق المطرد تأخر ذكرها عن ذكر المختلفة ولهذا اخر ما فى هذا الفصل عما قبله واراد بالصحيح ما كان صحيحا فى اصله فيندرج نحو اسلنقى واختار تصريف الصحيح لسلامته عن تغير فيليق بكونه معيارا (يتصرف الماضى) بسبب الحاق الضمائر (والمستقبل) بفتح الباء على المشهور والقياس يقتضى كسرها لانه زمان آت فيليق ان يعبر عنه بصيغة الفاعل كالماضى وكان فتح الباء

النوع الاول بنسبة التعجب الى المفعل الموصل اليه بدون التعرض للموصل به قصرا على المقصود والثانى يتصور كون الموصل به تمييزا والثالث بجعل التمييز فى معنى الفاعل منه

لان زمان الحال يستقبله فهو مستقبل بالفتح لكن الاولى الكسر كذا ذكره التفتازانى (و) يتصرف (الامر والنهى) يندرج فيهما الغائب والحاضر (من المعروف والمجهول) اى من معروف هذه الاربعة ومجهولها (على اربعة عشر وجها) اى صيغة وهى الكلم باعتبار هيئتها من الحركة والسكون وترتيب الحروف * فان قلت ان تثنية المخاطب مع المخاطبة متحدتان صيغة فتكون الصيغ ثلث عشرة * قلت انهما مختلفان تقديرا فان هيئة المفرد معتبرة فى تقدير فرعه والتغاير التقديرى والاعتبارى كاف فى التعدد ولولا الاعتبارى لما ارتقت صيغ الافعال الى كذا فانها بجعل الضمائر اللاحقة بها جزأ منها اعتبارا نظرا الى احتياج الافعال الى الفواعل واحتياج الضمائر الى ما اتصل به فى الوجود كاحتياج الكل الى الجزء وبجعل المجموع صيغة اصلية فى كلمة واحدة اعتبارا حتى لا يجوزوا توالى اربع حركات فيهما (ثلثة للغائب وثلثة للغائبة وثلثة للمخاطب وثلثة للمخاطبة) اسقط التاء فى تعدد الذى معدوده مؤنث بحكم مسئلة عكس التأنيث (ووجهان للمتكلم) كون كل من الوجهين للمتكلم عرف التصريفى والا ففى احد الوجهين يشارك المتكلم الغائب او المخاطب لكن يغلب المتكلم على مشاركه فينسب الصيغة اليه (رجلا كان) ذلك المتكلم (او امرأة) يعنى لا يوضع لكل نوع منه صيغة على حدة كما وضعت للغائب والمخاطب حتى تصير مثلهما ستة وجوه لان المتكلم يرى فى اكثر الاحوال انه مذكر او مؤنث او يعلم بصوته فاكتفى بالوجهين منه واما اشتباه التصوت فنادر لا يبنى عليه الاحكام فالافعال اربعة مشترك فى التصريف المذكور معلوما ومجهولا (غيرانه) الضمير للشان (لا يأتى الوجهان) اللذان (للمتكلم فى المعروف من الامر والنهى) لان طلب المتكلم الفعل او تركه عن نفسه غير محتاج الى العبارة لانها لتفهيم ما فى باله الى آخر نعم قد يخاطب الانسان نفسه بالعبارة لكن بطريق التجريد بان ينتزع من نفسه مخاطبا مثله وذلك امر اعتبارى لا يقدح فيما ذكرا ونقول عدم اتيانهما لكراهة طلبه عن نفسه استعلاء وان نزل نفسه منزلة غيرها

ماجاء باللام مثل قولهم فليرجع الى المقصود فقد اشار بعض المحققين الى ان صيغة الطلب ههنا ليست على حقيقته بل المراد بها الاخبارى فوجب ٨ علينا الرجوع وقس عليه قولهم لانتكلم مالايعنى فمن هذا السرجاء الوجهان من مجهولهما (والفاعل) اورد تصريف اسم الفاعل والمفعول تبعا لتصريف الافعال اى اسم الفاعل من الثلاثى (يتصرف على عشرة اوجه منها جمع المذكر اربعة الفاظ وجمع المؤنث لفظان) والباقى مفرد وتثنية وقيدنا بالثلاثى اذ من غيره يأتى مع الجمع لفظان فيتصرف على سبعة اوجه (والمفعول يتصرف على سبعة اوجه منها جمع المذكر لفظان وجمع المؤنث لفظ واحد) والباقى مفرد وتثنية وستجئ الامثلة ولما كان من جملة تصريف الامر والنهى الحاق نون التأكيد بهما اشار اليه بقوله (ونون التأكيد المشددة تدخل على جميع الامر والنهى من المعروف والمجهول) لتأكيد الطلب المستقر فيهما فلذا لاتدخل نون التأكيد الافيما فيه طلب (و) نون التأكيد (المخففة كذلك ٧) اى كالمشددة فى الدخول على جميع الامر والنهى (غيرانها) اى المخففة (لا تدخل فى التثنية وجمع المؤنث) لانها ساكنة فلا يجتمع مع الف التثنية والف جمع المؤنث التى تدخل للفصل بين النونين لكراهتهم اجتماع المتجانسين واستثقالهم التكرار فى التلفظ وعند يونس والكوفيين تدخل الخفيفة ايضا بعد الالفين باقية على السكون عند يونس اعتبارا بعد الالف حركة ومتحركة بالكسر للساكنين عند غيره والحاصل ان اجتماع الساكنين لايجوز عندنا فى غير الوقف لفقد رابطة الحرفين وهى الحركة الا اذا كان الاول حرف مد والثانى مشددا نحو دابة لان اللسان حينئذ يرتفع عنهما دفعة بسبب تحرك المدغم فيه فيصير الثانى كالساكن ثم اراد بيان حكم النونين بقوله (والمخففة ساكنة) فى اى موضع دخلت لانها وضعت كذلك (والمشددة مفتوحة) تعويضا بخفة الفتحة عن ثقلة التشديد فتفتح فى جميع مادخلته (الا فى التثنية وجمع المؤنث فانها) اى المشددة (مكسورة فيهما) شبيها لها بنون التثنية المكسورة لئلا تجتمع الفتحات اللفظية والتقديرية

٧ اى وجب علينا ترك تكلمه بل نقول المراد به نهى صاحبه عن التسبة لتكلم مالا يعنى فافهم منه

٧ وقيل المخففة فرع المشددة فيزاد الالف قبلها ايضا لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل فيجتمع ساكنان منه

(وماقبلهما) اى قبل النونين (مكسورة فى الواحدة الحاضرة) لتدل الكسرة على الياء الضمير المحذوفة لالتقاء الساكنين وذلك لان الكسرة من جنس الياء فيؤذن بقاؤها ماحذف من جنسها فلذا لم يفتح ماقبلهما فى الواحدة (ومضموم) ماقبلهما (فى الجمع المذكر) غائبا اومخاطبا لتدل الضمة على الواو الضمير المحذوفة على قياس ما ذكرنا فى الكسرة (ومفتوح) ما قبلهما (فى الباقى) من المفرد والتثنية وجمع المؤنث لان الاصل خفة ماقبلهما مهما امكن فلا يعدل عنه الا لموجب على ان الضم والكسر يؤدى الى اللبس كما لا يخفى والمراد بفتح ماقبلهما فتح الحروف المتحركة لانه هو ماقبلها بحسب الاصل والف التثنية وجمع المؤنث زائدة فلا يلزم الحكم عليهما بانه مفتوح ولا اشكال بعدم دخول المخففة عليهما لان المراد بالباقى ماالحق به الخفيفة او الثقيلة ولما فرغ من ذكر المشتقات على وجه الكلى شرع فى ذكر جزئياتها للايضاح فقال

(مثال ٢ الماضى نصر نصرا نصروا) والف التثنية وواو الجمع ضمير فاعل لسقوطهما عند مجئ الفاعل ظاهرا نحو نصر الزيدان ونصر الزيدون والالف بعد واو الجمع للفرق بينها وبين واو العطف فى مثل حضر وتكلم زيد اى فيما لم يتصل الواو بماقبلهما نحو ضربوا ولم يكن بعد الواو ضمير مثل نصروه وحمل على مثل ٣ حضر وتكلم مالا عطف فيه اطرادا للباب

(نصرت نصرتا نصرن) التاء الساكنة علامة التأنيث لاضمير الفاعل لبقائها عند مجئ الفاعل ظاهرا نحو نصرت هند وانما حركت فى التثنية لاجل الالف وحذفت فى الجمع اذ اصله نصرتن اكتفاء عنها بنون الجمع فانها علامة جمع وتأنيث ايضا واسكنت الراء لدفع توالى اربع حركات

نصرت نصرتما نصرتم) زيدت الميم فى التثنية لانهم قصدوا مخالفة الخطاب للغيبة فزادوا قبل الف التثنية حرفا يناسب ماقبلها فى المخرج ونقلوا فتحة ماقبلها ضمة لمناسبتها الميم فى المخرج الشفوى وزيدت الميم فى الجمع ايضا ليطرد وحذفت واوه اذ اصله نصرتموا لكراهة اجتماع الحرفين المتجانسين مخرجا مع سهولة دفعه فجعلت الميم دليلا على جنسها المحذوف (نصرت نصرتما نصرتن) كسرت التاء للمخاطبة للفرق واصل

٢ المثال جزئى من جزئيات الكلى يذكر لايضاحه وايصاله الى فهم المستفيد

٣ فلا حاجة الى الالف للفرق فى مثلهما

الجمع نصرتمن قلبت الميم نونا لقربهما مخرجا فادغمت (نصرت نصرنا غير ضمير المتكلم مع غيره اشارة بنوع صيغة الجمع الى ما فيه من معنى الجمع وهذه مناسبات عقلية والحاكم الواضع كذا قال التفتازانى (و) مثال الماضى (من المجهول نصر الى آخره) لم يذكر بتمامه لظهوره بتصريف معلومه وقدم بيان هيئتهما فى الفصل السابق (مثال المستقبل ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن) لم يأت جمع الغائبة بالتاء كالواحدة والتثنية اذ الاصل فى الغيبة الياء والعدول فيها للالتباس ولا التباس فى الجمع (تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن) النون فى التثنية مذكرا كان او مؤنثا وفى الجمع المذكر غائبا او مخاطبا و فى الواحدة المخاطبة علامة الرفع قائمة مقام ٤ الحركة التى فى المفرد ولذا يسقط بالجازم والناصب كالحركة الرفعية واما النون فى جمع المؤنث فضمير الجمع لا علامة الرفع لانهما مبنيان اذ اعراب المضارع لمشابهة الاسم ونون جمع المؤنث مختصة بالفعل فاذا اتصلت به رجح جانب الفعلية فيه وتعذر الاعراب ليكون آخره بمنزلة جزء من الكلمة كما فى يعلمن فرد الى ما هو اصل فى الفعل وهو البناء ذكره التفتازانى والياء لواحدة المخاطبة علامة الخطاب وفاعلها مستتر عند الاخفش وعند العامة ضمير البارز للفاعل كوا ويضربون (انصر تنصر) اسكان الفاء بدخول حروف اتين لدفع توالى اربع حركات وتوزيعها فى المتكلمين والمخاطب والغائب بمناسبات مذكورة فى موضعها ثم المراد بالغائب مثلا فى عرفهم ما لا يكون متكلما ولا مخاطبا عرفا فلا يرد ان ما وضع للغائب نحو يفعل ٣ الله تعالى وانه ليس بغائب ولا مذكر (و) مثاله (من المجهول ينصر الى آخره) بضم حرف المضارعة وفتح العين فى الكل (مثال الامر الغائب) المراد بالغائب كما عرفت ما لا يكون مخاطبا فيشمل الغائبة (لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن) (والحاضر انصر انصرا انصروا انصرى انصرا انصرن) قد عرفت ان اشتقاق الامر من المضارع وسقوط النون القائمة مقام الحركة للجزم والوقف (و) مثال الامر (من المجهول لينصر لينصرا لينصروا

٤ لتعذر الحركة الاعرابية فيها بلحوق الضمائر التى كالجزء مما اتصلت به فان الاعراب لا يجرى فى الوسط تأمل منه

٣ يفعل الله ما يشاء منه

الضاد كامر (واطرد) اصله اطترد من الطرد قلبت التاء طاء ولايجوز ترد بقلب الطاء تا لعظم الطاء فى الامتداد (واظهر) اصله اظتهر قلبت التاء طاء لقربهما مخرجا ثم الطاء ظاء يجوز اظهر بقلب المعجمة مهملة لتساويهما فى العظم و يجوز البيان اى اظطهر نظرا الى عدم الجنسية فى الذات والمختار من بين الوجوه ماذكره المصنف (واذاكان فاء افتعل دالا اوذالا اوزاء يصير تاء افتعل دالا) لان التاء من الحروف المهموسة وهى حروف (ستشحثك ٤ حصفة) وهذه الاحرف الثلثة من الحروف المجهورية وهى ماعدا المهموسة ومباعدة الحرفين فى الصفة توجب عشرة جمعها فى التلفظ فابدلت التاء حرفا لتقاربها فى المخرج وتوافق ماقبلها فى الصفة لسهولة التلفظ هذه الحروف هى الدال (نحو ادمع) اصله ادتمع ٩ من دمع قلبت التاء دالا ثم ادغمت (واذكر) اصله اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا ثم الدال ذالا لاتحادهما فى المجهورية و يجوز اذكر بقلب المعجمة مهملة والبيان اى اذدكر نظرا الى مغايرتهما فى الذات (بادغام الذال) المعجمة (فى الدال) المقلوبة من التاء بعد قلبها معجمة وذلك معلوم بذكر المثال بالمعجمة (وازدجر) اصله ازتجر من الزجر قلبت التاء دالا و يجوز ازجر بقلب الدال زاء لاالعكس لعظم الزاء فان ادخال الكبير فى الظرف الصغير تكلف بارد (واذاكان الفاء من افتعل واوا اوياء اوثاء قلبت الواو والياء والثاء تاء) لماسنذكره (ثم ادغمت) التاء المقلوبة منها (فى تاء افتعل) لوجوب ادغام احد المتجانسين فى الآخر المتحرك دفعا للثقل (نحو اتقى) اصله اوتقى من وقى يقى قلبت الواو تاء لمجاورتهما مخرجا ولذا يقع هذا القلب كثيرا نحو تراث وتجاه فى وراث ووجاه ولانه ان لم يجعل تاء يصير ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فيلزم كون الفعل مرة يائيا ومرة واويا نحو ايتقى يوتقى وهذا الاختلاف ركيك (وانسر) اصله ايتسر من يسر قلبت الياء تاء هربا من اجتماع الكسرات لفظا اوتقديرا ولايشكل بمثل ايتكل لان الياء فيه ليست بثابتة فان ثلاثيه اكل وماجاز زواله فهو فى حكم العدم فلايجرى فيه حكم الثابت اعنى الادغام

٤ انشحت الالحاح فى المسئلة وحصفه اسم امرأة اى ستلح عليه هذه المرأة فى سؤالها منه ٩ ولايجوز ادتمع بقلب الدال تاء لان الدال اعظم من التاء منه اختير البيان لعدم الجنسية وفى التنزيل مجنون وزدجر منه

وضوارب جمع ضاربة ٩ واما الفاعل الاسمى فيجمع على فواعل نحو كواهل جمع كاهل وهو مقدم الظاهر مما يلى العنق وفعلان بالضم والسكون نحو حجزان جمع حاجز وهو حفر فيها الماء فى الصحارى وفعلان بالكسر نحو جنان جمع جان وهو ابو الجن وايضا اسم للحية البيضاء (ناصرة ناصرتان ناصرات) اصله ناصرتات حذفت التاء الاولى لكراهة اجتماع علامتى التأنيث من جنس واحد فهو جمع سالم لبقاء صيغة مفرده (ونواصر) جمع مؤنث مكسر (ومثال) اسم (المفعول منصور منصوران منصورون) جمع مذكر سالم (ومناصر) بفتح الميم جمع مذكر مكسرا (منصورة منصورتان منصورات) جمع مؤنث سالم اصله منصورتات ولما فرغ من امثلة الثلاثى قال (ومثال الرباعى دحرج يدحرج بكسر الراء دحرجة بفتح الكل) اى من متحركاته بقرينة قوله (وسكون الحاء) وما سنح لى ان اغفاله الكل تحريف من لفظ الدال (ودحراجا بكسر الدال وسكون الحاء فهو مدحرج) بكسر الراء (وذاك مدحرج بفتح الراء والامر دحرج بفتح الدال و كسر الراء والنهى لاتدحرج بضم التاء وكسر الراء) لم يذكر الامر الغائب والنهى الغائب لسهولة فهمهما من المضارع والنهى الحاضر ولم يذكر مطردات هذا الباب معلوما ومجهولا ولا تصريف الامر والنهى بالنونين اكتفاء بماذكر فى الثلاثى فان الزكى يدرك بمثال واحد ما لا يدركه البليد بالف شاهد (وكذا تصريف الملحقات) اى ملحقات دحرج نحو حوقل يحوقل الى آخره الا ان المجهول والمفعول كما عرفت يجئ بواسطة حرف الجر نحو حوقل به حوقل بهما حوقل بهم الى بهن وحوقل بك الى بكن و حوقل بى و حوقل بنا والمفعول نحو حوقل به وبها الى بهن الجار مع المجرور نائب الفاعل وهو اى الجار مع المجرور من حيث هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فالفعل المسند اليه لايؤنث ولايثنى ولايجمع ذكره التفتازانى (مثال الرباعى المزيد فيه) يعنى الحاصل بالزيادة وفى بعض النسخ وقع الثلاثى بدل الرباعى (اخرج يخرج اخراجا فهو مخرج وذاك مخرج والامر اخرج والنهى لا تخرج بضم التاء فى النهى وكسر الراء فيهما) اى فى الامر والنهى ثم اراد

٩ ومنه كواثب جمع كاثبة وهى الموضع الذى يكون عليه مقدم السرج من كتف الفرس وقد ينزل الف التأنيث منزلة تائه فيجمع على هذا الوزن نحو نوافق جمع نافقاء وهى احدى جحر اليربوع منه

قوله بفتح الكل اى بفتح فى كل ماذكر من الماضى والمضارع والمصدر منه لانهما على لفظى المضارع كعامر منه

الاشارة الى وجه كون الهمزة مفتوحة فى امر هذا الباب فقال
(وقد حذفت الهمزة) التى هى فاء الفعل (من مستقبل هذا الباب)
فان اصل يكرم يؤكرم ٣ (كيلا يجتمع الهمزتان فى نفس المتكلم)
وحده لان ذلك مستكره لمشابهته بصوت الكلب والقئ ولان فى
اجتماع المثلين ثقلا على اللسان ولما حذفت من المتكلم حذفت من
المخاطب والغائب وان لم يلزم المحذور اطرادا للباب (وكذلك
حذفت) الهمزة (من الفاعل والمفعول والنهى) غائبا وحاضرا
(او الامر الغائب) مع انه لا محذور فيها اتباعا للاصل وهو المضارع
واما الامر الحاضر فلما لم يبق له مناسبة بالمضارع بحذف حرف المضارعة
اعيدت الهمزة المحذوفة فلم يجتمع مع همزة الوصل فافهم (وخرج يخرج
تخريجا) باء التفعيل مبدلة من الحروف المدغم فيها ونظيره تقضى البازى
اصله تقضض (وتخرجة) بتعويض التاء عن الياء (بكسر الراء وفتح التاء
فيهما) فى المصدرين (فهو مخرج) بكسر الراء (وذاك مخرج) بفتح الراء
(والامر خرج بكسر الراء والنهى لا تخرج بضم التاء) فى النهى (وكسر
الراء فيهما) اى فى الامر والنهى (وخاصم يخاصم بكسر الصاد مخاصمة)
بفتح الصاد (وخصاما) بكسر الخاء (فهو مخاصم وذاك مخاصم بكسر
الصاد فى الاول وفتحها فى الثانى) كما فى معلوم المضارع ومجهوله
(والامر خاصم والنهى لا تخاصم) ولما كان فى مجهول ماضى هذا الباب
خفاء قال (ومجهول الماضى خوصم) لانه لما ضم ما قبل الالف لزم
قلبها واوا (ومثال الخماسى انكسر ينكسر بكسر السين انكسارا فهو
منكسر والامر انكسر والنهى لا تنكسر بكسر السين فى الثلثة) كما
فى المستقبل لانها فرعه (واكتسب يكتسب بكسر السين اكتسابا فهو
مكتسب وذاك مكتسب والامر اكتسب والنهى لا تكتسب) الاكتساب
مبالغة فى الكسب وهو طلب الرزق واصله الجمع (واصفر يصفر بفتح الفاء
اصفرارا فهو مصفر بفتح الفاء والامر اصفر والنهى لا تصفر بفتح الفاء
فيهما) حذفت كسرة الراء الاولى من المضارع وفروعه وحركت الثانية
بالكسر فى الامر والنهى وادغمت الاولى فى الراء الثانية ولا يخفى ان الادغام

٣ الواو رسمى لان الهمزة اذا انضم ما قبلها كتبت على صورة الواو منه

فيما لم يتصل باخره نون جمع المؤنث وتاء الخطاب وضمير المتكلم اذا تصالها
يصير ثانى المتجانسين ساكنا البتة فيمتنع الادغام (وتكسر يتكسر بفتح
السين تكسرا بضم السين فهو متكسر بكسر السين) تعرض لكسرها
لئلا يظن انه كسين المستقبل (والامر تكسر والنهى لاتتكسر بفتح السين
فيهما) كما فى المستقبل (وتصالح يتصالح بفتح اللام تصالحا بضم اللام
فهو متصالح بكسر اللام وذاك متصالح بفتح اللام) اى متصالح منه
لان تصالح لازم لكن باب تفاعل قد يتعدى فيجئ المفعول به بلا واسطة
نحو متشارك فذكر صيغة المفعول اشارة الى هذا (والامر تصالح والنهى
لاتتصالح بفتح اللام فيهما) ولما كان من باب التفعل والتفاعل صيغتان
خفيتان محتاجتان الى البيان اصلا وتصريفا قال (واما ادثر) معناه تلفف
فى الدثار وهو ثياب فوق الشعر وهو الثوب الذى يلى الجسد (واثاقل
فاصل الاول تدثر كتكسر واصل الثانى تثاقل كتصالح فادغمت
التاء فيهما) اى فى تدثر وتثاقل (فيما بعدهما) اى فى الدال والتاء يعنى
بعد قلب التاء اياهما واسكان اول المتجانسين ولظهور ذلك لم يتعرض له
(ثم ادخلت همزة الوصل ليمكن الابتداء بها) اى بسبب الهمزة (لان الساكن
لايبتدأ به) فالهمزة فى اولهما للابتداء لا للبناء فلذا لم يعد سداسيا
(وتصريفه) اى تصريف كل منهما على الترتيب (ادثر يدثر بفتح الثاء
فيهما ادثرا بضم الثاء فهو مدثر بكسر الثاء وذاك عدثر بفتح الثاء والامر
ادثر والنهى لاتدثر بفتح الثاء فيهما والدال مشددة فى الجميع واثاقل يثاقل
بفتح القاف والثاء اثاقلا بضم القاف فهو مثاقل بكسر القاف وذاك مثاقل
بفتح القاف والامر اثاقل والنهى لاتثاقل بفتح القاف فيهما والثاء
مشددة فى الجميع) ومن الخماسى ما زيد على الرباعى (و) تصريفه
(تدحرج يتدحرج تدحرجا بضم الراء فهو متدحرج بكسر الراء والامر
تدحرج والنهى لاتتدحرج بفتح الراء فيهما ومثال السداسى استغفر
يستغفر بكسر الفاء استغفارا فهو مستغفر بكسر الفاء وذاك مستغفر بفتح
الفاء والامر استغفر والنهى لاتستغفر بكسر الفاء فيهما و) تصريف
الافعيلال (اشهاب) يقال اشهاب الرأس اذا غلب بياضه على السواد

(يشهاب اشهيبابا) الياء مقلوب من الف الماضي بانكسار ما قبلها كما اشير اليه (فهو مشهاب والامر اشهاب والنهي لا تشهاب) بتحريك آخر الامر والنهي للادغام فسكونهما تقديري (بتشديد الباء في الجميع) مما ذكر (الا في المصدر) لفصل الالف بين المتجانسين قدم تصريف هذا الباب على ما بعده مع تأخر ذكره في مقام الاجمال لان احتياجه الى بيان تصريفه اشد من اخواته لخفائه (و) تصريف الافعيعال (اغدودن) يقال اغدودن شعره اذا طال واسترسل (يغدودن بكسر الدال الثانية اغديدانا) اصله اغدودانا قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها (فهو مغدودن والامر اغدودن والنهي لا تغدودن بكسر الدال الثانية في) الكلمات (الثلث وهي الفاعل والامر والنهي (و) تصريف الافعوال (اجلوذ يجلوذ) بكسر الواو (اجلواذا فهو مجلوذ والامر اجلوذ والنهي لا تجلوذ بكسر الواو في الثلث والواو مشددة في الجميع) ومن السداسي الملحق بمزيد الرباعي باب الافعنلال (و) تصريفه (اسحنكك) يقال اسحنكك الليل اذا اسود واظلم (يسحنكك بكسر الكاف الاولى اسحنكاكا فهو مسحنكك والامر اسحنكك والنهي لا تسحنكك بكسر الكاف الاولى في الثلث) ومنه باب الافعنلال (و) تصريفه (اسلنقى ٣) بكتابة الالف على صورة الياء للدلالة على انها مقلوبة من الياء دون الواو (يسلنقى) بسكون الياء بان حذفت الضمة لاستثقالها على الياء وعلى هذا تسلنقى واسلنقى (اسلنقاء) بانقلاب الياء همزة (فهو مسلنقى) اصله مسلنقى استثقلت الضمة على الياء فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء واعطى التنوين لما قبلها (والامر اسلنقى والنهي لا تسلنقى) بحذف الياء فيهما علامة للوقف والجزم (بكسر القاف في الثلث) اي الفاعل والامر والنهي ومن السداسي المزيد فيه على الرباعي باب الافعلال (و) تصريفه (اقشعر بكسر العين اقشعرارا بسكون العين فهو مقشعر والامر اقشعر والنهي لا تقشعر بكسر الراء في الثلث والراء مشددة في الجميع الا في المصدر) لفصل الالف بين المتجانسين ومنه باب الافعنلال (و) تصريفه (احرنجم يحرنجم بكسر الجيم احرنجاما فهو محرنجم والامر احرنجم والنهي

٣ وفي التثنية اسلنقيا باعادة الالف الى اصلها المقلوبة منه للزوم تحريكها بلحوق الف التثنية دفعا لاجتماع الساكنين وفي الجمع اسلنقوا اصله اسلنقيوا قلبت الياء الفا لانفتاح ما قبلها ثم حذفت للساكنين وكذلك حذفت الياء من اسلنقت واسلنقتا ولم تحذف من اسلنقين واسلنقيت آه لسكون الياء سكونا لازما والسكون الاصلي ومافي حكمه يمنع الاعلال منه

لاتحر بخم بكسر الجيم فى الثلث) اخر تصريفه عن اقشعر لان المشددة احوج الى بيان تصريفه فكان اقدم فى مقام التصريف وفى بعض النسخ لم يذكر تصريف احر نجم ووجهه الاكتفا بما سهنكك (فصل فى الفوائد) المتعلقة بالافعال السابقة والابواب السابقة فكان ماذكر فى هذا الفصل تتمة لما سبق فلذا اخره (اللازم) من الافعال وهو مالم يتجاوز الى المفعول به (يصير متعديا) وهو مايتجاوز اليه (باحد ثلثة اسباب) اى اسباب وجودية بقرينة ذكر السبب العدمى بعدها على انه لاحصر فى الكلام فلا يبقى سببية شئ آخر (بزيادة الهمزة) بدل من قوله باحد الخ بدل البعض (فى اوله) اى فى اول اللازم بخلاف همزة اقشع فانها زائدة على المتعدى وهى للصيرورة على ماذكره الشريف ٢ يقال قشعت الريح السحاب اى فرقتها فاقشع اى صار ذا قشع وتفرق اذلم يثبت فى اللغة مجئ افعل مطاوعا ونقل ابو الحسن الجار بردى عن الكشاف انه لاشئ من بناء افعل مطاوعا ولا يتيقن نحو هذا الاجملة كاب سيبويه فقولهم كببته فاكب ٧ من باب انغض الامر ومعناه دخل فى الكب اوصار ذاكب وكذا اقشع السحاب اذا دخل فى القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع الى هنا كلامه (وتشديد عينه) اى عين اللازم لايخفى ان قوله اللازم يصير متعديا قضية مهملة فى قوة الجزئية فليس هو بقانون كلى حتى يرد عليه نحو اضبح الرجل وموت الابل (وحرف الجر فى آخره) فى اكثر النسخ هذا السبب مقدم على تشديد العين نظرا الى قرب معطوفه ومقتضى السياق ماا اخترناه (نحو اخرجته وخرجته وخرجت به) والمعنى فى الكل صيرته خارجا (من الدار) اشار بايراده الى ان تعدية اللازم بالجار على وجهين احدهما بتضمن معنى التصيير لذلك اللازم وجعل فاعله مفعولا وهذا مختص بالباء وثانيهما بمجرد الوصلة الى المجرور المتعلق معنى وهذا يحصل باى حرف جر كان واما الهمزة والتشديد فتعديتهما بالمعنى الاول لا غير الا انهما قد يزادان على المتعدى ٣ لتحصيل مفعول آخر نحو احفرته بئرا وعلمته القرآن وماذكره الزنجانى من ان الهمزة والتشديد مختصان بالثلاثى دون الجار نحو انطلقت به محمول على تعدية اللازم فلا ينافى ماذكرناه ثم قيل ومن اسباب التعدية سين استفعل نحو استخرجت

جمع الفائدة وهى مايترتب على الشئ من المنافع منه

٢ ويعل الياء فى الجمع المذكر والوحدة وفى التثنية والجمع المؤنث كما فى المضارع منه

٧ فى مباحث الغرض العائد فى المشبه به منه

٣ ونحو مررت بزيد من قبيل الثانى ويجوز ان يراد به معنى صيرته به منه

الحجر والف المفاعلة نحوقاربت زيدا ٦ فان خرج وقرب لازمان (ويحذف التاء) شروع فى السبب العد مى اى ويصير اللازم متعديا بحذف تاء المطاوعة (من تفعل وتفعلل مشددة العين ومكررة اللام) هذا ناظرا لى تفعل ومقتضى الترتيب تقديم وصفه لكنه راعى تقديم العين على اللام وانما تعديا بحذف تاء المطاوعة لانها لاتزيد على اللازم فلا يقال تدرج وتمويل على المتعدى نحوتدحرج وتكسر فاذا حذف مانع التعدية عاد الفعل الى تعدية فلا اشكال ٤ بمثل تعلمه لان المراد بتفعل ماهو اللازم على انه بحذف التاء يتعدى الى مفعول آخر فهو بالنسبة اليه يتحول من اللازم الى التعدية (والمتعدي) اراد به ماكان تعديته بسبب عارض (يصيرلازما بحذف اسباب التعدية) كهمزة اكرم (ونقله) اى نقل المتعدى مطلقا (الى باب انفعل) نحوانكسر فان هذا الباب للمطاوعة وهى لازم فيصير المتعدى المنقول اليه لازما لامحالة وخص هذا الباب بالذكر مع ان باب افعل ايضا مختص باللازم لان بناءه لمبالغة اللازم فلا يوجد متعد بنقل الى مثل هذا الباب (وباب فعلل يصيرلازما بزيادة التاء فى اوله) يعنى كما ان حذف التاء يكون سببا للتعدية كذلك زيادتها تكون سببا للازم ولخفاء لزوم احد المعنيين بالاخر صرح بذكره ولم يكتف بقوله وبحذف التاء من تفعلل ولم يقل وبنقل فعلل الى تفعلل لان تفعلل فرعه ليس باصل كانكسر (ولايجئ المفعول به) هذه الفائدة تتمة بحث اللازم (و) كذا لايجئ (المجهول من اللازم) لان اللازم اظهر فى موضع الضمير لزيادة التمكن فى الذهن ولئلا يتوهم رجوعه الى المجهول (من الافعال وهومالا يحتاج الى المفعول به) اذبدونه يتم تعقل نسبته الى الفاعل واذالم يحتج الى المفعول به لا يبنى له الفعل فلا يجئ من اللازم المجهول لانتفهام ذلك مماذكره اكتفى به (و) اما (المتعدى) فهو (بخلافه) حيث يحتاج الى المفعول به فى تعقل نسبته الى الفاعل قيل فى معرفة المتعدى واللازم ضابطة وهى ان مايفعل بجميع البدن فهولازم كقام وذهب ومايفعل بعضو واحد اوقلب اوحس فهومتعد نحوضرب وعلم وذاق وهذا استقرائى جائز التخلف والحق ان متعلق الفعل ان كان مما يستغنى

فالمتعدى مايتعدى ويتجاوز عن الفاعل واللازم مايلزم الفاعل ولايتجاوز عنه فلذا سميهما بهذا

٦ اسندت التعدية الى السين دون الهمزة لوجودها فى غير هذا الباب بلا تعدية منه

٤ يعنى لايراد ان من تفعل مالايصير متعديا بحذف التاء اذليس بلازم معها منه

عن تصريحه فلازم والاخصد قيد المفعول بقوله به لان المفعول المطلق والمفعول فيه وله ومعه يجئ من اللازم ايضا لان كلا منها لمزيد الافادة فى الكلام لاحتياج لنسبة الفعل تأمل (وباب فاعل) شروع فى ذكر فائدة اخرى (يكون) لحصول اصله (بين الاثنين) مسندا الى احدهما بالقيام والى الآخر بالوقوع (نحونا ضلته) اى رميته بالسهم فرمانى ولايتخلف عن كونه للمشاركة (الاقليلا) اى قليلا يكون بناؤه للواحد (نحوطارقت النعل) اى كسرته (وعاقبت اللص) اى عذبت السارق (وباب تفاعل) ايضا (يكون) لحصول اصله (بين الاثنين) قوله (فصاعدا) فى موضع الحال اى فيتحقق صاعدا اى متجاوزا عن الاثنين وبذلك يفارق فاعل وفرق بعض الشراح باب الفاعل الصريح فى فاعل يكون غالبا على الفاعل الضمنى وفى تفاعل يتساويان (نحوتدافعنا وتصالح القوم) يمكن الاكتفاء بالمثال الاول لانه يصلح لمشاركة الاثنين والاكثر لكنه قصد التيسر على فهم المتعلم (وقديكون) اى يصلح باب التفاعل (لاظهار ماليس) بموجود (فى الباطن) فى الحقيقة (نحوتمارضت اى اظهرت المرض وليس لى مرض) اصلا ومحصل هذه الفائدة المتفرقة ٩ بين فاعل وتفاعل بعد اتفاقهما فى المشاركة المطلقة ثم شرع فى فائدة تتعلق بباب الافتعال بقوله (واذاكان فاء الفعل من افتعل حرفا من حروف الاطباق وهى الصاد والضاد والطاء والظاء) تسميتها بحروف الاطباق ٣ لانطباق اللسان معها على الحنك الاعلى (تصيرتاء افتعل) اى تنقلب (طاء) لان هذه الاحرف من حروف الاستعلاء والتاء من الحروف المنخفضة اى ٩ مما يلتصق اللسان معها الى الحنك الاسفل فبينها وبين التاء مباعدة فى الصفة وهى توجب عسر النطق فوجب ابدال التاء حرفا يقاربها فى المخرج وتوافق ماقبلها فى الصفة وهذه هى الطاء (نحواصطبر) اصله اصتبر من الصبر قلبت التاء طاء لقربهما مخرجا ويجوز اصبر بقلب الطاء صادا نظرا الى اتحادهما فى الاستعلائية ولايجوز اطبر بقلب الصاد طاء لعظم الصاد فى امتداد الصوت (واضطرب) اصله اضترب من الضرب قلبت التاء طاء ويجوز اضرب بقلب الطاء ضادا لاالعكس لعظم

قوله الاقليلا مستثنى من لفظ العموم نحو الكل وغير تقديره يكون بين الاثنين فى كل الاحوال الاقليلا

٩ وترتيب الفوائد حسب اهمية ذكرها وتعليمها وهى حروف صطضظ خفق

٣ الاطباق اى اتفاق اطبق البلغاء اى اتفقوا ودخى اورتمك ودائم اولق ومنه الجنون المطبق ويقال اطبق الغيم السماء اى غطاها واطبقت عليه الحمى اى دامت والانطباق مطاوعة ولازمة ومعناه ضد الانفتاح

١٩ شار بالتفسير المذكور الى ان الانخفاض والاستعلاء صفة اللسان فى الحقيقة فعنى الحروف المنخفضة مثلا المنخفض فيها اللسان

لتنصرلتنصرا لينصرن) لامر الغائب (لتنصر لتنصرا لتنصرى وا
لتنصرى لتنصرا لتنصرن لانصرلنصرا) لامر الحاضر بضم حروف
المضارعة وفتح العين فى الكل كما فى المجهول المضارع لانه مأخوذ منه
ولم تحذف اللام من مجهول امر الحاضر لقلة استعماله وانه معرب عند
البصريين ايضا لبقاء سبب الاعراب (وكذلك النهى) اى كالامر
فى التصريف (من المعروف والمجهول الا انه زيد فى اوله لا) معلوما ومجهولا
بخلاف الامر (وتقول فى) دخول (نون التأكيد المشددة) فى امر الغائب
(لينصرن لينصران لينصرن لتنصرن لتنصران لينصرنان وفى امر الحاضر
انصرن انصران انصرن انصرن انصران انصرنان وكذا المجهول)
فى التصريف مع النون وانما حذفت واوالجمع وياء الواحدة مع ان اول
الساكنين حرف مد والثانى مدغم كما فى التثنية للتخفيف وعدم الالتباس
(وتقول فى) دخول (المخففة لينصرن لينصرن بفتح الراء فى الواحد
المذكر وضمها فى الجمع) المذكر (ولتنصرن فى الواحدة الغائبة) هذا
فى امر الغائب (وفى) امر (المخاطب انصرن انصرن انصرن) بفتح الراء
فى المفرد وضمها فى الجمع وكسرها فى الواحدة للدلالة على الواو والياء
المحذوفتين وقس عليه المجهول (وكذلك النهى) فى التصريف بالنونين
(من المعروف والمجهول) والامثلة غير خفية (ومثال) تصريف اسم
(الفاعل ناصر ناصران ناصرون) جمع مذكر سالم والجمع المذكر السالم
مابقيت صيغة مفرده (نصار ونصر ٧ بضم النون وفتح الصاد والتشديد
فيهما ونصرة بفتح النون والصاد والراء) مع التخفيف وهذه الثلثة جمع
المذكر المكسر والجمع المكسر مانقصت صيغة مفرده والجمع المذكر
المكسر اوزان غير ماذكر منها فعلة بالضم ٥ ثم الفتح نحو قضاة اصله
قضية ٤ وهذا الوزن مختص بالناقص وفعل بالضم والسكون نحو بزل جمع
بازل وهى الناقة التى دخلت فى السنة التاسعة وفعلاء بالضم نحو شعراء
وفعلان بالضم والسكون نحو صحبان جمع صاحب وفعال بكسر الفاء وتخفيف
العين نحو تجار جمع تاجر وفعول بضم الفاء والعين نحو قعود جمع قاعد
هذه جموع الفاعل الوصفى وقد يجمع على فواعل نحو فوارس جمع فارس

٨ وبحوجهال وشهيد
وفسقة جمع جاهل
وشاهد وفاسق منه
كذا فى صحيح مظهر
الدين فى شرح
المفصل ويساعد
كتب اللغة وقيل بفتح
الفاء منه
٥ على وزن لعنة مبالغة
اسم الفاعل منه
٤ وشبان جمع شاب
منه

(وانغر) اصله اثنغر قلبت الثاء تاء لاتحاد هما فى المهموسية ويجوز اثغر بقلب التاء ثاء اعلم ان القلب غير مختص بافتعل بل اذا كان فاء تفعل وتفاعل من حروف (اشتددذ سصضظط يجوز) قلب تائهما الى هذه الحروف وادغامها مع اجتلاب الهمزة فى الابتداء نحو اترس من تترس واثاقل وادثر واذكر وازجر واسمع واشفق واصدق واضرع واظهر واظاهر (والحروف) شروع فى فائدة اخرى (التى تزاد فى الاسماء والافعال) اى لغير الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما اى حرف كان صرح به التفتازانى وابن الحاجب فالشين الثانى فى اعشوشب حرف تضعيف والذال الثانى فى قردد للالحاق فلااشكال بمثلهما نعم انه قد يزاد منهما فى الحروف كهمزة لام التعريف عند من قال بزيادتها لكنه اراد بزيادتها زيادة البناء وتكثير البناء فى الحروف غير متصور لعدم التصرف فيها فلذا لم يقل والحروف (عشرة مجموعها) حروف (اليوم تنساه ٧) قيل هذه العبارة جواب سيبويه للاخفش حين سأله عن حروف الزوائد يعنى ان مازيد لتكثير البناء ولم يكن للالحاق والتضعيف لايكون الامن هذه الحروف (فاذا كانت) اى وجدت (كلمة وعددها) اى والحال ان عددها (زائد على ثلثة احرف وفيها) اى فى هذه الكلمة (حرف واحد) ليس هذا احترازا عما فوقه بل اكتفاء بغالب الوقوع وباقل مايطلق عليه الزائد وتذكير وصف الحرف بتأويله بالزائد اولكون الواحد للنسبة بمعنى ذى الوحدة كما فى بقرة لافارض (من هذه الحروف) العشرة (فاحكم بانها زائدة) اى احكم بزيادتها فى كل حال (الا) حال (ان لايكون لها) اى للكلمة (معنى بدونها) اى بدون تلك الحروف فلايحكم حينئذ بزيادتها كالواو والثانية فى (نحو وسوس) والمقصود معرفة الزائد بهذه الضابطة بلا قصد ذكر تعريف الاصلى بانه الذى لايكون للكلمة معنى بدونه فلا ينتقض بان ميم جهور اصلية وللكلمة معنى بدونها (وابواب الرباعى) التى سبق تصريفها من الافعال والتفعيل والمفاعلة و باب فعلل (كلها متعد) لم يقل متعدية مع ان المبتدأ مؤنث نظرا الى تذكير التأكيد ثم دأب المص كما نبهت عليه الحكم بالغالب وتنزيل القليل بمنزلة العدم ومن دأبه حذف

٧ وتذكير الضمير الراجع الى الحروف بتأويل المسؤل عنه منه

المستثنى واقامة مثاله مقامه ٣ فمعنى كلامه ههنا ان الغالب فى ابواب الرباعى التعدية (الا) فى باب فعلل فان الغالب فيه اللازم نحو (دربخ) فى مختار الصحاح دربخت الحمامة لذكرها خضعت له وطاوعته ودربخ الرجل طأطأ رأسه وبسط ظهره وبمذاكرنا لايرد على الحصر نحو برهم الرجل اى دام نظره (وابواب الخماسى كلها) اى مزيدا على الثلاثى اوعلى الرباعى (لوازم) لم يكتف بان قال لازمة مع انه اخصر اشارة بصغية الجمع الى ان لزومها على انواع كالمطاوعة ومبالغة اللازم ونحوهما (الا) ثلثة (ابواب افتعل وتفعل وتفاعل فانها) اى ان باب كل منها (مشترك بين اللازم والمتعدى) نحو اكتتب وتعلم وتنازعا الحديث (وابواب السدا كلها لوازم الاباب استفعل فانه مشترك بين اللازم والمتعدى و) الا (كلتين من باب افعنلى فانهما متعديان) صيغة التذكير بتأويل الكلمة باللفظ (وهما اسرنداه واغرنداه معنا هما غلب عليه) تفسير اسرنداه (وقهره) تفسير اغرنداه واورد على الحصر قولهم احلولية واعرورية واعلوطى ٩ من باب الافعيعال والافعوال و يمكن ان يقال تعدية احلولى على ما فهم من الصحاح لضرورة الشعر وتفسير شارح الهادى اعلوط بقوله اى لزم يشعران تعديته بالجار المحذوف ودأب الامام ان لايلتفت الى النادر والضعيف (وهمزة افعل)شروع فى فائدة اخرى (يجئ لمعان) المعانى الآتية لباب افعل لالهمزته اذليست من حروف المعانى بل من حروف المبانى لكن لما كانت سببا لحصول هذه المعانى اسندت المعانى اليها مجازا (تعدية) بدل من قوله لمعان بدل البعض (نحو اخرجته) اى صيرته خارجا (وللصيرورة) اى لصيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه الفعل (نحو امشى الرجل اى صار ذا مشية) ودواب (وللوجدان) اى لوجود الشئ موصوفا بما يشتق عن اصل الفعل (نحو ابخلته اى وجدته بخيلا والحينونة) اى لكون الشئ ذا وقت يقرب منه حصوله (نحو احصد الزرع اى حان)وقرب (وقت حصاده) وفرق الصيرورة عن الحينونة ان الاولى لحصول الشئ والثانية لقرب حصوله (وللازالة) اى لازالة اصل الفعل عن المفعول

٣ يرشدك الى هذا ان المستثنى يكون من جنس المستثنى منه ودربخ غير معنون بالباب منه ٩ ومنه اورق الشجر اى صار ذا ورقة ومنه ايشر وافطر وافلج وانجح واجرب اى صار ذا ابل جربى ومنه اضاء واناراى صار ذا ضوء ونور وقريب مثل اصبح واظل واترب واكفر وفى الحديث اتربوا الكتاب فانه انجح للحاجة اى صيرورة ذا تراب منه و للسلب اعجمت الكتاب وبمعنى مجرد ومنه ملحق فى القنوت على رأى من كسر الجيم يعنى لاحق

(نحو اشكيته اى ازلت عند الشكاية وللدخول فى شئ) امازمان (نحو اصبح الرجل اذا دخل فى الصباح) اوغيره نحو اظلم الرجل اى دخل فى الظلام (وللكثرة) اى لكثرة اصل الفعل عند الفاعل (نحو البن الرجل اذا كثر عنده اللبن) يعنى صار ذا لبن كثير ففيه معنى الصيرورة ايضا الا انه يمتاز عما يكون له بمعنى الفكرة ويجئ افعل للزيادة فى اصله نحو اشغلته اى شغلته جدا وللتعريض المفعول لامر نحو اباع الجارية اى عرضها للبيع (وسين استفعل ايضا) اى كهمزة افعل (يجئ لمعان) اسندت معانى الباب الى السين مجازا الا الى الهمزة والتاء وان كان لكل منهما مدخل فى حصول الباب لان امتياز الباب على غيره بالسين (للطلب) اى لطلب اصل الفعل وهو الغالب فى هذا الباب (نحو استغفر الله اى اطلب المغفرة منه وللسؤال) افرد بالذكر لتغاير موردهما فان مورد الطلب القلب ومورد السؤال اللسان (نحو استخبر اى سأل الخبر وللتحول) اى لتحول الفاعل الى ما اشتق منه الفعل (نحو استحجر الطين ٧ اى انقلب الحمر خلا) ٤ نصب بنزع الخافض لان انقلب لازم اى الى الحل (وللاعتقاد) يقينيا اوظنيا (نحو استكرمته اى اعتقدت انه كريم وللوجدان) اى لوجدان المفعول متصفا بما اشتق منه اصل الفعل (نحو استجدت شيئا اى وجدته جيدا) اصله جيودا اجتمع الواو والياء والسابق ساكن فقلبت الواو ياء واذغمت واصل استجدت استجودت نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الفا وحذفت للساكنين (وللاسترجاع نحو قولهم استرجع القوم عند المصيبة) اى وجدوا فى انفسهم انهم راجعون الى ربهم فبدالهم اظهار الانقياد والتسليم لامر الموت وفى بعض النسخ وللتسليم نحو قولهم الخ (اى قالوا انا لله) اى عبيد وملك له (وانا اليه راجعون) فى الاخرة قيل ويجئ استفعل للحينونة نحو استرقع الثوب اى حان له ان يرقع ولمطاوعة افعل نحو انخت الجمل فاستناخ اى ابركته فبرك وبمعنى مجرده نحو قر واستقر (وحروف المد واللين والزوايد والعلة واحدة) يعنى متصادقة على طائفة من الحروف (وهى الواو والياء والالف) اما تسميتها بحروف العلة فلان من شانها ان تنقلب بعضها الى بعض

٧ اما حقيقة نحو استحل الخمر اومجازا نحو استحجر الطين اى صار كالحجر فى صلابته وفى عرايس المحصل هذا مثل للرجل الضعيف اذا اشتد وقوى منه

٤ وماوقع فى بعض النسخ من استحل الحمر خلا غلط منه

وحقيقة العلة تغير الشئ عن حاله واما بالزيادة فظاهر فلا اشكال بكون
الزوائد اعم منها لان المراد كما عرفت بيان تصادقها على طائفة من الحروف
واما باللين فلما فيها من اللين لاتساع مخرجها وذلك انما يكون اذا كانت
ساكنة واما بالمد فلما فيها من الامتداد وذلك انما يكون اذا سكنت ويكون
حركة ماقبلها من جنسها ولا يكفى فى كونها حرف مد سكونها فقط فالعلة
اعم من المد واللين لصدقها على المتحرك والساكن منها ثم اللين لعدم
الاشتراط بوقف حركة ماقبلها اياها ثم المد لاشتراطها بذلك الا انهم
يطلقون على هذه الحروف هذه الاسامى الاربعة مطلقا على التساهل
والمصنف جرى على ذلك (وكل فعل ماض) اى ثلاثى (فى اوله حرف
من هذا الحروف) ظاهر العبارة يوهم وجود الالف فاعلكن الالتفات
لمثل هذا الوهم لظهور ان الساكن لايكون مبتدأ به بل الالف لايقع
عينا ولا ما فى الفعل الامقلوبا ولكن لوقوعه ظاهرا فى مابعد الاول اطلق
الحروف ولم يقل فى اوله واوا او ياء (يسمى) ذلك الفعل (معتلا) لوجود
حرف العلة فيه ولوجودها فى اوله صار احق بهذا الاسم من الاجوف
وغيره (ومثالا) لمماثلته الصحيح فى تحمل الحركات كما تقول وعد بضمها
فى مجهول وعدو فى مصدره وعدا بكسرها غير انها تحذف تبعا لاعلال
المضارع لالاستثقال الكسرة عليها ولذا لاتحذف فى مصدر واصل
(نحو وعد يعد ويقظ يقظ) من الباب الرابع (وان كان) اى حروف
العلة (فى وسطه) اى وسط الماضى (يسمى) هذا النوع (اجوف) لخلو
الوسط الذى هو بمنزلة الجوف فى الحيوان عن الحرف الصحيح (نحو قال
وكال) الاصل قول وكيل (وان كان فى آخره يسمى ناقصا) لنقصان
آخره غالبا عن الحركة البنائية (نحو غزا ورمى) الاصل غزو ورمى
فلكل من الاقسام الثلثة نوعان واوى ويائى ويقال للاول المعتل الفاء
وللثانى المعتل العين وللثالث المعتل اللام بالاضافة اللفظية كالحسن
الوجه اى الذى اعتل فاؤه وعينه ولامه (وان كان فيه) ان فى الماضى
(حرفان من هذه الحروف) المذكورة (فان كان ماذكر) من الحرفين
(عينه) اى عين ذلك الفعل (اولامه يسمى) هذا النوع (اللفيف المقرون)

اما باللفيف فلاف حرفى العلة اى جمعهما واما بالمقرون فلا فترا نهما
(نحو طوى وان كان) اى الحرفان (فاءه ولامه يسمى) هذا النوع
(اللفيف المفروق) لان حرفى العلة فيه يفترقان بالحرف الصحيح
(بخووقى) اخر ذكر المفروق مع ان كون احد حرفى العلة فى الفاء يستدعى
التقديم اشعارا بقلته ولما فرغ من اقسام المعتل شرع فيما يلحق به
بقوله (وكل فعل ماض عينه ولامه حرفان من جنس واحد ادغم
اولهما فى الآخر دفعا للثقل) اى لثقل التكرر بخلاف مضاعف الرباعى
وهو ما كان عينه مع لامه الثانية جنس واحد نحو زلزل فانه لا يلحق بالمعتل
لاثقل فيه للفصل بين المتجانسين ولذا لا يقع فيه الابدال والحذف
كما فى امليت وظلت ٩ بخلاف ما تكرر الالحاق نحو جلبب فانه لا يدغم
(يسمى مضاعفا) مأخوذ من ضاعف الشئ اذا زاد عليه فجعله اثنين
سمى به (نحو مد وعض) لتضاعف بعض حروفه (وكل فعل) ماض
(فيه همزة) يسمى مهموزا اخره عن المضاعف لان له انواعا والواحد قبل
المتعدد (فان كانت) اى الهمزة (فى اوله يسمى مهموز الفاء) نحو اخذ
(وان كانت فى وسطه يسمى مهموز العين) نحو سأل (وان كانت فى آخره
يسمى مهموز اللام) نحو قرأ اهمل امثلة المهموز بانواعه اعتمادا
على ظهورها (وكل فعل) ماض (خال من هذه الاقسام الستة) يعنى
خال من حروف العلة والهمزة والتضعيف (يسمى صحيحا) لصحته وعدم
تغير حروفه ويرادفه السالم لانه الذى سلمت حروفه الاصلية عن حرف
العلة والتضعيف والهمزة وعند البعض لا يشترط فى الصحيح خلوه
من الهمزة والتضعيف فيكون اعم من السالم اخر ذكر الصحيح فى التقسيم
مع سبقه فى التصريف لان التقسيم باعتبار المفهوم ومفهومه عدمى
وهو ما لم يكن فيه حرف علة وتضعيف وهمزة ومفهوم المعتل وجودى
وفى الوجود شرف واما التصريف فباعتبار الذات وذات الصحيح
مقياس للمعتل وما يلحق به واعتبر فى التقسيم الماضى لانه بخلوه عن الزائد
دخل فى الضبط (وقد مر بحثه) اى بحث الصحيح وذكر احكامه فى باب
الصحيح (وسنذكر بحث الاقسام الستة) قريبا (على سبيل الاختصار)

٩ الاصل املت وظلت
قلبت اللام الثانية ياء
فى الاولى وحذفت فى
الثانية

ليسهل ضبطها ولما كان المعتل وما يلحق به نوعا مغايرا للصحيح عنون بحثه بالباب فقال (باب المعتلات) الباب اسم لنوع من المسائل مشتمل عليها الكتاب والمعتل اسم فاعل من اعتل اى مرض سمى به ما احد اصوله حرف علة لانه ذو تغير كالعليل اى هذا باب المعتلات (و) ذكر احكام ما يتعلق بها من (المضاعف والمهموز) ولما كان بحث الباب من تغيرات حروف العلة وكانت لا تتغير اذا وقعت فى الاول بل فى الوسط والآخر شرع اولا فى حكم الاجوف والناقص واو يين او يائيين بقوله (الواو والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا) اى تبدل الالف منهما لكن لا مطلقا بل بشروط سبعة احدها كونهما فى وزن الفعل لانه ثقيل يناسبه التخفيف وهذا الشرط يخرج نحو الحوكة جمع حايك لخروجه بالتاء عن وزن الفعل وكذا نحو حيدى ٢ وثانيها اصلية حركتهما اذا تعارض كالمعدوم فالحقة حاصلة هنا بلا اعلال كما فى دعوا القوم فان حركة الواو لاجل الساكنين وثالثها ان لا يكون فتحة ما قبلهما فى حكم السكون اذ لا يبقى فى الحركة حينئذ قوة استدعاء القلب فيخرج نحو عور واجتور فان ما قبل الواو فيهما فى حكم عين اعور والف تجاور ٩ ورابعها ان لا يكون فى معنى الكلمة تحرك واضطراب كيلا يفوت الغرض من تحركهما نحو الحيوان فانه لا يعل ليدل حركة اللفظ على الحركة والاضطراب فى معناه واما فى نحو موتان فللحمل على نقيضه وخامسها ان لا يجتمع فى الكلمة اعلالان لئلا يؤدى الى اجحافها ٧ فخرج نحو طوى اذ اعل الواو لحذفت للساكنين وسادسها ان لا يلزم ضم حرف العلة فى مضارعه اذ هو مرفوض فلا يعل نحو حيى اذ لو قلت حاى لقلت فى المستقبل يحاى مثل يخاف وسابعها ان لا تفوت الدلالة على اصلهما فلا يعل نحو استحوذ والقود ليعلم انهما واوى وعدم هذه الشروط مانع من الاعلال وارتفاع المانع معتبر فى القواعد وان لم تذكر هربا من التطويل والمصنف اكتفى عنها بقوله فى آخر الباب وقد يكون فى بعض المواضع لا يعتبر المعتلات الى آخره (نحو قال وكال) الاصل قول وكيل قلبت الواو والياء الفا لنوع خفة (ومثالهما) اى مثال

٢ ولم تقلب ياء ليس القامع انهما مكسورة فى الاصل بل اسكنت ليدل بكونه على وزن الحرف مثل ليت على انه غير متصرف لا يجئ منه المضارع وغيره منه

٩ يحتمل ان يكون عدم الاعلال فى نحو عور واجتور للالتباس بناء آخر وجعل مزيدا نهما تابعا لهما منه

٧ بتقديم الجيم الاهلاك والاستيصال كذا فى المغرب منه

الواووالياء المنقلبتين الفا (من الناقص غزا ورمى ٣) ولما كان فى التثنية
حكم آخر قال (وتقول فى تثنيتهما غزوا ورميا فلا تقلبان) اى الواووالياء
(الفا) ولا تحذف الالف للساكنين فتلتبس التثنية بالمفرد (ولا تقلبان
ايضا فى الجمع المؤنث) الغائبة نحو غزون ورمين (ولا فى المواجهة) عبر بهما
عما يدل على الخطاب لانه يستلزم المواجهة نحو غزوت الى آخره (ولا فى نفس
المتكلم) نحو رميت رمينا (لان الواو والساكنة والياء) الساكنة (لا تقلبان
الفا الا فى موضع يكون سكونهما غير اصلى) قوله (بان نقلت حركتهما
الى ماقبلهما) دفع ماعسى ان يقال ان سكونهما فى هذه الامثلة غير اصلى
لعروضه باتصال الضمير فوجب ان تقلبا الفا فاجاب بان المراد بعروض
سكونهما مايكون نقل الحركة الى ماقبلهما لاجل القلب (نحو اقام وباع)
الاصل اقوم وابيع ولو كان سكونهما اصليا لما احتيج الى القلب لحصول
الخفة بدونه (وتقول فى الجمع المذكر) الغائب من غزا ورمى (غزوا ورموا)
بسكون واو الجمع مع فتح ماقبلها (والاصل غزووا ورميوا قلبتا) اى الواو
والياء المضمومتان (الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما فاجتمع ساكنان
احدهما الالف المقلوبة) من الواووالياء (والثانى واو الجمع فحذفت الالف
المقلوبة لاجتماع الساكنين) دون واو الجمع لانها ضمير فاعل فلا تحذف
الا بنائب كما فى اغزن وله نائب ههنا مع ان حذف الالف معين (فبقى)
الاصل المذكور بعد الحذف (غزوا ورموا) بفتح ماقبل الواو ولم يضم
حتى يجانس الواو لتدل الفتحة على الالف المحذوفة (وتقول فى تثنية
المؤنث غزتا ورمتا والاصل غزوتا ورميتا قلبت الواو والياء الفا لتحركهما
وانفتاح ماقبلهما فحذفت الالف لسكونها ولسكون التاء) تقديرا
اواعتبارا وان كانت متحركة صورة (لان التاء ساكنة فى الاصل) لانها
علامة تأنيث وهى ساكنة فى الفعل (فحركت الف التثنية) لاجتماع
الساكنين من علامتى التأنيث والتثنية ولا مجال لحذف احديهما اذ العلامة
لا تحذف بل يلزم اللبس (فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم) فنظرنا
الى الاصل فحذفنا الالف المقلوبة لتحصل الخفة ونظرنا الى الصورة
وحال التحرك فلم تحذف احدى العلامتين ولكل من النظرين داع

٣ تكتب الالف
المقلوبة من الياء على
صورة الياء ولذا كتب
بالياء نحو اعطى مع ان
اصله اعطوفالواو لما
وقعت رابعة فى
الطرف قلبت ياء
فقلبت الياء الفا فاعتبر
الاصل القريب
منه

فعملنا بمقتضاهما (وتقول فى الجمع المؤنث من الاجوف قلن) بضم القاف (وكلن) بكسر الكاف (والاصل قولن وكيلن) بفتح الواو والياء (فقلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما ثم حذفت الالف لسكونها وسكون اللام فبقى قلن وكلن بفتح القاف والكاف ٧ ثم نقلت فتحة القاف الى الضمة) اى بدلت الضمة منها (وفتحة الكاف الى الكسرة لتدل الضمة على الواو) المحذوفة (والكسرة على الياء) المحذوفة وذلك (لان الواو متولد من الضمة والياء من الكسرة و) كذا (الالف) متولد (من الفتحة) والاصل يدل على اثره المحذوف (اعلم ان الاعلال بالقلب اى بقلب الواو والياء الفا فى مثل قلن وكلن على مذهب المتأخرين و مذهب المتقدمين نقل فعل بفتح العين الى فعل بضمها ان كان اجوف واويا والى فعل بكسرها ان كان يائيا فاصل قلن وكلن عندهم قولن وكيلن بضم الواو وكسر الياء نقلت حركتهما الى ماقبلهما بعد سلب حركتهما ثم حذفتا للساكنين وهذا الطريق يسير الان فى نقل الباب من مفتوح العين الى مضمومها او مكسورها شبهة تغير المعنى الاختلاف فى معانى الابواب فما اختاره المتأخرون اشبه ثم شرع فى بيان حكم خاص لكل من الواو والياء بقوله (والياء اذا انكسر ماقبلها تركت على حالها) لعدم موجب التغيير (ساكنة كانت) تلك الياء (او متحركة) لكن ابقاؤها متحركة (اذا كانت الحركة فتحة) لانها غير ثقيلة على الياء فلا تغير (نحو خشى) بفتح الياء (وخشيت) بسكونها مع كسر ٣ ماقبلها فيهما اذا كانت الحركة ضمة كما فى يخشى او كسرة كما فى ترمين فيعل الياء بقلبها الفا او بحذفها بعد الاسكان لاستثقال الضمة والكسرة عليها (والياء الساكنة اذا انضم ماقبلها واوا) لان الياء حرف علة ضعيفة خصوصا ليثبت عريكتها بالتسكين والضم حركة قوية تستدعى ان توافق لها مابعدها مع ان الياء الساكنة يعسر نطقها بضم ماقبلها (نحو ايسر يوسر اصله ييسر) قلبت الياء الثانية واوا لسكونها وانضمام ماقبلها ولم تحذف الواو مع وقوعها بين ياء وكسرة لئلا يلزم اجحاف الكلمة فاعتبر الهمزة من مضارع افعل كالموجود ولم تعتبر ذلك فى حق القلب للتخفف وانما ذكر الماضى مع انه لامدخل له فى المثالية ليتضح كون الواو منقلبا

والقياس ضم الفاء ٧ فى باب خفن لانه واوى الا انه لما كان من فعل مكسور العين وكانت الدلالة على حركة العين اولى من الدلالة على كون البناء واويا لان الاولى راجعة الى المعنى والثانية الى اللفظ نقلوا كسرة العين الى الفاء ولما لم يفد النقل فى مثل قلن وكلن الدلالة على حركة العين لعدم مخالفة حركة العين لحركة الفاء قصدوا الدلالة على الحرف المحذوف لئلا يفوت الغرض بالكلية منه قدم مثال الياء ٣ المتحركة لان فى عدم تغيرها نوع استبعاد فكان حقها ان يتبادر اليها المثال منه

من الياء وللتنبيه على ان الياء الساكنة لا تقلب الفا فى مثله (وتقول فى مجهول الاجوف الواوى قيل والاصل ٥ قول) بضم القاف وكسر الواو (فاستثقلت ضمة القاف قبل كسرة الواو) لان فى النزول من العلو الى السفل تعسرا (فاسكنت القاف وتقلت كسرة الواو اليها) لكونها حرف علة وماقبلها ساكنا (فصارت القاف مكسورة والواو ساكنة) بنقل كسرتها (ثم قلبت الواو ياء لان الواو الساكنة اذا انكسر ماقبلها قلبت ياء) للين عريكة الساكن مع انه حرف علة ضعيفة واستدعى كسر ماقبلها الى جنس الكسرة وهو الياء (والواو المتحركة) باى حركة كانت (اذا وقعت فى آخر الكلمة وانكسر ماقبلها قلبت ياء) للين عريكة حرف العلة وان كانت متحركا ولحصول الخفة لان الياء خفيف بالنسبة الى الواو كما لا يخفى (نحو غزي والاصل غزو) قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها واشتقاقه (من الغباوة) ذكره استشهادا على ان اصله واوى اذ المصدر مما يرد الاشياء الى اصولها (والغباوة عكس الادراك) وعدم الذكاء اظهر فى موضع الضمير تنبيها على ان المراد بالاول اللفظ وبالثانى المعنى (ونحو دعى مجهول دعا والاصل فى مجهوله دعو بضم الدال) ولم يقل من الدعوة لان الف دعا دليل على انه واوى قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها ومن هذا القبيل نحو يعطى ويعتدى ويسترشى فان الياء فيها مقلوبة ٣ من الواو وكذا فى نحو غاز اصله غازو قلبت الواو ياء ثم اسكنت وحذفت اذ الكسرة تدل على الياء ولا تدل على الواو (وتقول فى جمع المذكر فى مجهول الناقص غزوا والاصل غزيوا) لم يقل اصله غزووا لان الاعلال المفرد ٧ سابق على الحاق ضمير الجمع ولا اشكال بالتاء الضمير فى نحو غزوت لانها ليست بعارضة على صيغة الغيبة (فاسكنت الزاى) بسلب كسرتها لدفع الخروج منها الى الضمة (ثم نقلت ضمة الياء الى الزاى) لان الحرف الصحيح اولى بالحركة (وحذفت الياء لسكونها وسكون الواو) التى هى ضمير الجمع (فبقى غزوا) بالضمتين (وكل واو وياء متحركتين) قوله (يكون ماقبلها حرف صحيح ساكن) صفة اخرى لهما (نقلت) خبر كل (حركتهما الى الحرف الصحيح الساكن

٥ وهذه لغة مشهورة وقد جاء قول بضم القاف وسكون الواو بحذف الكسرة لاستثقالها على الواو وقد جاء الاشمام ايضا وهو ان تقصد بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء نحو الواو وقليلا ذكره التفتازانى واشتقاقه من الشم كانك تشم الحرف رائحة اصلها بان تهيأت العضو بنطقه والغرض منه الاشارة الى الاصل منه

٣ لتطرفها وانكسار ماقبلها منه

٧ لانه باعتبار الذات والحاق الضمير باعتبار الفاعل منه

لانها اولى بتحميل الحركة (نحو يقول ويكيل ويخاف والاصل يقول ويكيل ويخوف) بسكون القاف والكاف والخاء نقلت ضمة الواو وكسرة الياء فى الاولين الى ماقبلهما ونقلت فتحة الواو فى الثالث الى الخاء ثم قلبت الفا (وانما قلبت واو يخاف الفا) مع انه قد سبق ان الواو الساكنة لا تقلب (لكون سكونها غير اصلى) اى عارض فوجد الشرط الاول وكذا الثانى اعنى (وانفتاح ماقبلها) فى الحال (وكل واو وياء متحركتين وقعتا فى لام الفعل وماقبلهما حرف متحرك) قوله (اسكنتا) خبر لكل (مالم يكن) اى لام الفعل (منصوبا) اذا وكان منصوبا لا تسكنان لئلا يلغو عمل الناصب (نحو يغزو ويرمى ويخشى) بسكون الواو والياء انما اسكنتا (لاستثقال الضمة على الواو والياء) لكونهما حرف علة ضعيفة٤ (والاصل) فيها (يغزو ويرمى ويخشى) بضم الواو والياء ثم اسكنتا (قلبت ياء يخشى الفا لتحركها) يعنى فى الاصل كما هو مقتضى سباق كلامه او فى الحال ويعم اسكان الحرف لقلبها الفا (وانفتاح الشين) ماقبل الياء (ويتحرك الواو والياء) بالفتح (اذا كان) ٢ اى لام الفعل (منصوبا نحو ان يغزو ولن يرمى لخفة الفتحة) عليهما ولم يذكر حكم لن يخشى لظهور ان الالف لا تقبل الحركة فيكون نصبه تقديريا (وتقول فى التثنية) من يغزو ويرمى ويخشى (يغزوان ويرميان ويخشيان) بفتح الواو والياء لاجل الف التثنية ولذا لا تقلب ياء يخشيان الفا لانها ساكنة تقديرا والياء الساكنة لا تقلب الفا (وتقول فى الجمع المذكر) منها (يغزون ويرمون ويخشون والاصل يغزوون ويرميون ويخشيون) بضم ماقبل واو الجمع (فاسكنت الواو والياء) يعنى فى الاولين لاستثقال الضمة على الواو والياء) اى على اطلاقهما لا على المذكورتين بعينهما ولذا اظهر فى موضع ٣ الاضمار (وقلبت ياء يخشيون الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها) وهو الشين فصار يخشاون (فاجتمع) فى كل من الثلث (ساكنان) احدهما (الواو والياء) ادرج فيها الف يخشاون باعتبار انها مقلوبة منها (وبعدهما) يعنى ان الساكن الثانى (واو الجمع فحذف ماكان قبل واو الجمع) من الواو والياء والالف التى لام الكلمة فبقى يغزون بضم الزاى ويرمون بكسر الميم ويخشون بفتح الشين (وضمت الميم

٤ خصوصا اذا وقعت فى الآخر الذى هو محل التغيير منه

٢ وانما استثنى نحو يخشى عن الحكم المذكور لامر ظاهر منه

٥ لظهوره انه لا حاجة الى الاسكان فى مثل يخشيون منه

من يرمون) مع ان كسرها دليل الياء (تصح واو الجمع) لان كسر ما قبلها يقتضي قلبها ياء فابدلت الضمة منها لتسلم علامة الجمع وفي اعلال يرمون وجه آخر وهو نقل ضمة الياء الى ما قبلها بعد حذف حركته وهذا اسهل الا انه لما فهم بما ذكر في اغزوا اورد ههنا وجه غير ما ذكر اشارة الى توسع دائرة الاعلال وفي بعض النسخ وقع وقوله وقلبت ياء يخشون الف بعد قوله فحذفت ما كان قبل واو الجمع فعدم التعرض لحذف الفه للاكتفاء بما ذكر في اخويه (وتقول في الواحدة المخاطبة) من يغزو (تغزين والاصل تغزوين) بضم الزاء وكسر الواو (فاسكنت الزاء) لاستثقالهم الضمة قبل واو مكسورة (ونقلت كسرة الواو اليها) لانها حرف صحيح اولى بالحركة (وحذفت الواو لسكونها وسكون الياء) وانما حذفت الواو دون الياء لانها ضمير الفاعل كواو الجمع عند الجمهور ٦ وعلامة الخطاب عند الاخفش وعلى المذهبين المناسب حذف لام الفعل وفي اعلاله وجه آخر وهو سلب حركة الواو ووحذفها وابدال ضمة الزاء كسرة لتسلم ياء المخاطبة ولم يذكر اعلال ترمين وتخشين لان اسكان الياء الاولى وقلبها الفا قد استفيد من اعلال جمع المذكر فاكتفى به (وتقول في اسم الفاعل من الاجوف قائل وكائل) اعلم ان الهمزة ان كانت مقلوبة من الواو لا تكتب تحت مركزها نقطة الياء وتكتب تحت مركز المقلوبة من الياء دلالة على الاصل (وكان) الاول (في الماضي) لم يقل وكان في الاصل (قال) تنصيصا ٨ على ان اصله الماضي عنده لانه خلاف مذهب القوم (فزيدت الالف) بين الفاء والعين (لاسم الفاعل فاجتمع الفان الف اسم الفاعل والالف المقلوبة من عين الفعل) وحذف احدهما مخل بالغرض من الزيادة ومؤد الى اللبس (فقلب الالف المقلوبة) من عين الفعل (همزة) لقربها من الالف ولم تقلب الف الفاعل لان التغيير لا يناسب العلامة وكتبت الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة اذا سكن ما قبلها تكتب بصورة حرف من جنس حركتها (وكذلك) اعلال (كائل) عنده وعند البعض اصلهما قاول وكايل قلبت الواو والياء الفا ثم الالف همزة او قلبتا همزة ابتداء لوقوعها بعد الف زائدة كما في كساء ورداء (واسم

٦ وعلامة الخطاب عند هم التاء وعند الاخفش ضمير الفاعل المستتر منه

٧ اذا وقال في الاصل قال ربما حمل كلامه بناء على مذهب القوم على ان الحذف من المضارع حرف المضارعة ويصير الباقي على لفظ الماضي منه

٨ لتحركهما وانفتاح ما قبلهما اذ لا اعتبار بالف الفاعل لانها ساكنة ليست بحاجزة حصينة منه

الفاعل من الناقص منصوب فى حالة النصب نحو رأيت غازيا) ياؤه منقلبة عن الواو لتطرفها وانكسار ماقبلها (ورأميا فلا يتغير) اى اليـاء لخفـة الفتحة عليها وتتغير فى الجمع المذكر نحو غازين اصله غازيين لاستثقـال الكسرة عليهـا (وتقول فى) حالة (الرفع والجر هذا غازورام ومررت بغازورام) بتغيير الياء وحذفها رفعـا وجرا (والاصل غازى ورامى) بضم الياء رفعا وبكسرها جرا (فاسكنت الياء كما ذكرنا) اى فى مضارع الناقص بقوله اسكنتـا ما لم يكن منصوبا يعنى لاستثقـال الضمـة والكسرة على الياء وذلك لان الكسرة تحتـاج الى تحريك شفة والضمة الى تحريك الشفتين فكرهوا ابقـاء هما على الحرف الضعيف بخلاف الفتحة حيث لاتحتاج الى تحريك شفة اصلا فلم يعدوها ثقيلة (فاجتمع الساكنان الياء والتنوين) لانها نون ساكنـة (فحذفت الياء وبقى التنوين) لانها علامة التمكن وذكر التفتازانى ان التنوين حرف صحيح فحـذف حرف العلة اولى وفى بعض النسخ ونقل التنوين الى ما قبلهـا اى ماقبل اليـاء المحذوفة فصار غازورام بكسر ماقبل الياء رفعـا وجرا وعلى هذا اعلال جمع المؤنث نحو غواز اصـله غوازى (فان ادخلت الالف واللام) على مثـل غازورام (سقط التنوين) لانه يقتضى التنكير الذى ينافى المقصود من ادخال حرف التعريف ٩ (وتعود الياء ساكنة) لزوال موجب حذفها وارتفاع مانع بقائها وهو اجتماع الساكنين بالتنوين الذى قد جعل عوضا عنها (فتقول هذا الغازى والرامى) فى الرفع (ومررت بالغازى والرامى) فى الجر (وتقول فى مفعول الاجوف) الواوى (مقول والاصل مقوول ففعل به ما ذكرنا) اى فى مضارعه يعنى نقلت ضمة الواو الى القاف فالتقى ساكنان واو الاجوف وواو المفعول فحذفت واو المفعول عند سيبويه لانها زائدة واستغنى ٧ عنها بالميم فحذفها اولى من حذف الاصلى بخلاف التنوين فى نحو غاز لانها علامة التمكن لا يستغنى عنها وعند ابى الحسن الاخفش حذفت واو الاجوف لان تغييرها مطرد بخلاف تغيير الواو الزائدة على انها مع الميم علامة المفعول الثلاثى ولا يستغنى عنها بالميم المفتوحة لعدم اختصاصها بالمفعول وحق العلامة ان تبقى ٧ ولا تتغير

٩ وانما لم تعد الحركة المحذوفة لبقاء موجب حذفها وهو الاستثقال

٨ واما سقوطها باللام فلان اللام ايضا علامة التمكن فيجوز الا بدال لدى الحاجة

٧ وعلامة الشئ ما يوجد فيه ولا يوجد فى غيره

فحذف واوالاجوف ادخل فى القياس واولى (وتقول من بناء) الاجوف (اليائى مكيل والاصل مكيول فنقلت حركة الياء الى الكاف) لان الصحيح اولى بالحركة كما مر (فحذفت الياء لاجتماع الساكنين) منها ومن واو المفعول فصار مكول (وكسرت الكاف لتدل على الياء المحذوفة فلما انكسرت الكاف صارت واو المفعول ياء) لسكونها وانكسار ماقبلها هذا على رأى الاخفش وعند سيبويه تحذف واوالمفعول وتكسر ماقبل الياء لئلا تنقلب واوا فيلتبس البناء اليائى بالواوى واختار الامام مذهب الاخفش لمامر وانقلاب واوالمفعول ياءاهون من حذفها هذا وبنوتميم لايغيرون البناء اليائى ويقولون مكيول لخفة بناء اليائى ويتمسكون فى ذلك بقوله* واخال انك سيد معيون (واذا اجتمعت الواوان الاولى ساكنة والثانية متحركة ادغمت الاولى فى الثانية) للتخفيف برفع التكرير ولايحذف احدهما كما فى مقول ٩ لعدم الموجب ههنا (نحو مغزو والاصل مغزوو) ادغمت الواو الساكنة فى المتحركة (واذا اجتمعت الواووالياء) اى فى كلمة واحدة كما هو المتبادر فيخرج نحو يغزو ويوماويقضى وطرا (الاولى ساكنة سواء كانت واوا كسيجئ مثاله اوياء نحو صبى اصله صبيولانه من الصبوة بمعنى الميل (والثانية متحركة قلبت الواو ياء) ليمكن الادغام بحصول الجنسية ولم يعكس لان الياء اخف من الواو فابقاء الخفيف اولى (وكسر ماقبل الاولى) من اليائين يعنى اذا انضم ماقبلها انقلا بها عن الواو (لتصح الياء) وتسلم عن الانقلاب الى جنس الضمة اما اذا انفتح ماقبلها فلا يغير اذ الياء الساكنة المفتوحة ماقبلها لاتقلب الفا نحو طى وريان اصل طوى وروىان (وادغمت الياء فى الياء) للتخفيف (نحو مرمى ومخشى والاصل مرموى ومخشوى) قلبت الواوياء ثم ابدلت ضمة ماقبلها كسرة ٨ لتسلم الياء ثم ادغمت (وتقول فى الامر الغائب) من الاجوف (ليقل والاصل ليقول وفى الامر الحاضر قل والاصل اقول) بسكون القاف وضم الواو فيهما (فنقلت حركة الواو الى القاف فحذفت الواو لسكونها وسكون اللام وحذفت الهمزة) لحصول الاستغناء عنها (لحركة القاف وتقول فى التثنية) اى فى تثنية قل (قولا فساد الواو

٩ يشير الى ذكر ضابطة الادغام ههنا لدفع توهم حذف احد الواوين مطلقا والافالمقام مقام الاعلال لا الادغام منه

٨ قدم الكسرة على الادغام لانه بعد تحقق الجنسية مع ان لاتكون تامة مالم يسلم المدغم عن الانقلاب منه

لحركة اللام) اى لزوال مانع بقاء الواو وهو التقاء الساكنين بتحريك اللام لالف التثنية فجعلت حركتها فى حكم الاصلية نظرا الى ان السكون عارض بخلاف حركة تاءغزتا ورمتا فاعتبر هنا السكون الاصلى فلم تعد ماحذف منهما وقس امر الاجوف اليائى على الواوى نحو بع بيعا (وتقول فى امر الغائب من الناقص ليغزوليرم وفى امر المخاطب اغزواررم) بضم الزاى وكسر الميم فيهما (بحذف الواو واليـاء) فى امر الغائب والمخاطب (لان جزم الناقص) ناظر الى امر الغـائب (ووقفه) ناظر الى امر المخاطب (سقوط لام فعله) لكونها حرف علة ضعيفـة بمزالة الحركة فتسقط فى الجزم والوقف كالحركة (وفى الناقص الواوى) متعلق بقوله (تقلب الواو ياء) قدم الظرف على عامله لان القلب بلاموجب ظاهرى مخصوص بذلك (فى المستقبل والامر والنهى المجهولات) مع ان ماقبل الواوفيها ليس بمكسور حملا لها على مجهول الماضى (لانهن فروع الماضى وفى الماضى المجهول) الذى هو متبوع الافعال المذكورة (يصير الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو غزى والاصل غزو) قلبت الواو ياء لما ذكر مثال مجهول المستقبل يغزى يغزيان يغزون الخ بقلب الواو ياء فى جميع تصاريفه ثم الياء الفا فى مضارعه ولذا تكتب على صورة الياء وانما لم تقلب الواو اولا الفا رعاية لتبعية مجهول الماضى وتحذف لام الفعـل اعنى الياء بعد قلبها الفا من جمع المذكر وواحدة المخاطبة لاجتماع الساكنين من لام الفعل ومن واو الجمع وياء المخـاطبة ومثال مجهول الامر ليغزليغزيا ليغزوا الى لاغزلنغز ومثال مجهول النهى لايغز لايغزيا لايغزوا الى لااغز لانغز بحذف لام الفعل ٧ للجزم قيد بكونها مجهولات اذ فى معلوماتها ينضم ما قبل الواو فلا تقلب ياء ولما فرغ من اعلال الاجوف والناقص قال (واما المعتل الفاء) الذى يقال له المثال (فيسقط فاءفعله فى المستقبل والامر والنهى المعروفات) بخلاف مجهولاتها نحو يوعد وليوعد ولايوعد لعدم موجب الحذف وهو استثقال الواو بين ياء وكسرة ولم يذكر المصـدر نحو عدة اصله وعدة حذفت الواو منه تبعـا واطرادا لا للاستثقـال لان نظره مقصور على المشتقات

٧ وكذا تحذف نون الثانى ونون جمع المذكر وواحدة المخاطبة من الامر والنهى منه

وادرج فى المستقبل النفى والجحد لانهما على لفظه وذلك السقوط (اذا كان فاؤه واوا) بخلاف ما اذا كان ياء نحو ييسر لعدم ثقلها كالواو (تسقط من ثلثة ابواب) متعلق بتسقط احدها (فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر نحو وعد يعد) اصله يوعد حذفت الواو اوقوعها بين ياء وكسرة واما حذفها من المخاطب والمتكلم فللاطراد والمشاكلة بالغائب (و) ثانيها (فعل يفعل بفتح العين فى الماضى والغابر نحو وهب يهب) اصله يوهب حذفت الواو لثقلها بين ياء وحرف حلق مفتوحتين كما يشهد به الذوق لان بين مخرجى الواو والفتحة بعد مسافة وانفراج وحرف الحلق مع الفتحة اثقل واما الحذف فى يذر فللحمل على يدع لانه بمعناه والمشهور حذف الواو لان العين مكسورة فى الاصل فلما حذفت الواو فتح العين لوجود حرف الحلق حقيقة او حكما كما فى يذر يرد على ظاهره اذا القياس حينئذ اعادة الواو بزوال الكسرة كما فى لم يوعد اللهم الا ان يجعل الفتحة الضرورية العارضة فى حكم الكسرة الاصلية وايضا قلب كسرة العين فتحة يؤدى الى التباس الابواب (و) ثالثها (فعل يفعل بكسر العين فى الماضى والغابر نحو ورث يرث) اصله يورث (وتقول فى الامر والنهى من الافعال الثلثة (عد لا تعد وهب لا تهب ورث لا ترث) بخلاف الواو كما فى المستقبل لانهما فروعه ولم تحذف فى اسم الفاعل واسم المفعول نحو واعد وموهوب لان المفعول مشتق من المجهول والواو ثابت فيه واسم الفاعل ان اشتق من المضارع فثبوت الواو لصيانة ما بعدها فافهم (وقد تسقط الواو من باب فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر نحو وطأ يطأ) اصله يوطأ (ووسع يسع) اصله يوسع حذفت الواو لاستثقالها مع ياء وحرف حلق بخلاف وجل يوجل ولذا اتى بكلمة قد المفيدة للبعضية والتقليل فى المستقبل (واما اللفيف المقرون) من المعتلات (فحكم عين فعله كحكم الصحيح) حيث (لا يتغير) بالاعلال لان لامه اولى تغيرا من عينه وقد اعتل اللام فلو تغير العين يلزم نقض البناء (وحكم لام فعله كحكم لام فعل الناقص) فى قلبه الفا وحذف حركته للاستثقال (نحو طوى يطوى) وكذا فى الحذف علامة للجزم والوقف فى الامر والنهى

ولالتقاء الساكنين نحو يطوون اصله يطويون كيرمون وكذا فى اثبات اللام اذا كان ياء وانكسر ماقبلها نحو روى مثل رضى ثم ان المصنف لكون نظره مقصورا على المشتقات لم يلتفت الى تغير عين المصدر نحو طوى طيا ونوى نية قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسبق احديهما بالسكون (واما اللفيف المفروق فحكم فاء فعله كحكم فاء فعل المعتل) اى المثال فحذفت اذا كانت واوا من المضارع والامر والنهى اذا وجد موجب الحذف كوقوعها بين ياء وكسرة بخلاف ويجى يوجى (وحكم لام فعله كحكم لام فعل الناقص) فى قلبه الفا وفى حذفه وحذف حركته وفى ثبوته على حاله اذا انكسر ماقبلها نحو ولى (نحو وقى يقى) اصله يوقى حذفت الواو كما فى يعد واسكنت اللام كما فى يرمى (فتقول فى امر هذا الباب (قه) فحذفت فاء فعله) اذا اصله توقى (كالمعتل الفاء) اى كما تحذف من المثال (وحذفت لام فعله فى الجزم والوقف) نحو ليق وق (كالناقص) اى كما تحذف لامه فى الحالتين نحو ليرم وارم (فبقى القاف) بعد حذف ما حذف من امر المثال والناقص (مكسورة وزيدت الهاء عند الوقف) لان الوقف على المتحرك ممنوع صناعة ولا مجال لاسكان الحرف المبتدأ به فزيد حرف خفيف الخروج ليكون كان لم يزد شئ (فى الواحد المذكر) بزيادة الهاء فيه قد علمت من خصوص المثال الا انه اراد به التنبيه على انها لا تزاد فى غيره وان تبادر الى الفهم زيادتها اطرادا (وتقول فى التثنية قيا) بعود الياء لخروجها عن الآخرية باتصال ضمير الفاعل (وفى الجمع المذكر (قوا) والاصل قيوا نقلت ضمة الياء الى القاف بعد حذف كسرتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين كما فى ارموا (وفى الواحدة المؤنث قى) والاصل قيي استثقلت الكسرة على الياء الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين (وفى الجمع المؤنث قين) باعادة الياء بلحوق ضمير الجمع ايضا ولما فرغ من مباحث المعتلات قال (واما المضاعف وهو ما كان عينه ولامه من جنس واحد) فيخرج نحو احمر واقشعر (اذا كان عين فعله ساكنة ولامه متحركة) كصدر مدد (او) كانت (كلتاهما متحركتين فالادغام) فى الصورتين (لازم) ويقال له واجب ايضا وذلك لدفع الثقل

٧ ويقال له الاصم لاحتياجه الى الصوت الشديد كمن فى اذنه وقر اى ثقل ومضاعف الرباعى نحو زلزل يسمى مطابقا لكثرة المطابقة منه

وفى عرايس المحصل اذا ترك المتكلم مخرج حرف وعاد كان بمنزلة من قطع مسافة ثم رجع القهقرة ولا يخفى ثقله منه

الحاصل بالتكرر فانه كان يعيد مقيدا لرحل الى موضع نقلها وذلك ممايشق على النفس ولايمكن حذف احدهما فادرج اولهما فى الاخر والفرق بين الصورتين ان الادغام ضرورى فى الاولى وان وقع المتماثلان فى كلمتين نحو واذكر ربك بخلاف الثانية فانها قدلاتدغم لمانع نحو قردد وجددتم لفظ الادغام بسكون الدال ٢من عبارات الكوفيين وبتشديدها من الافتعال من عبارات البصريين ذكره اتفتازانى (وهو) اى الادغام لغة الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام فى الفرس اى ادخلته فى فيه وادغمت الكتاب فى كمى اى اخفيته فيه وفى الاصطلاح اسكان الحرف الاول وادراجه فى الثانى (نحو مد يمد والاصل) فى الاولى (مدد) سلبت حركة الدال ٣ الاولى لئلا تفصل بين المتجانسين اذالحركة بعدالحرف على المختار ثم ادغمت فى الثانية (و) فى الثانى (يمد فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم وبقيت ساكنة فادغمت الدال الاولى فى الثانية) فصار يمدو يعلم بذلك ادغام الماضى وادغام مايكون اول المتجانسين ساكنا فلا حاجة الى ذكرهما (واذا كان عين فعله متحركة ولامه ساكنة سكونا لازما) باتصال ضمير الفاعل (فالاظهار لازم) اى الادغام ممتنع (نحو مددنا الى مددنا) لان ماقبل ضمير الفاعل لازم السكون لئلا يتوالى اربع حركات وفى الادغام لابد من حركة الثانية كما سيجئ ٧(وان كانتا) اى العين واللام منه (ساكنتين) الاولى للتخفيف والادغام والثانية للجزم اوالوقف (فحركت الثانية) اى فالحكم ان تحرك الثانية حينئذ لان الساكن كالميت لايظهر نفسه فكيف يظهر غيره وهو المدغم الساكن (وادغمت الاولى فيها) اى فى الثانية وهذا القسم يسمى ادغاما جائزا لانه يجوز ان ينظر الى ان سكون الثانية علامة فلاتحرك فلاتدغم فيها وهذا لغة اهل الحجاز ويجوز ان ينظر الى ان سكونها عارض غيرلازم فتحرك وتدغم فيها وهذا لغة بنى تميم والاول اقرب الى القياس وفى التنزيل ولاتمنن تستكثر (نحو لم يمد ٤والاصل لم يمدد فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم) لاجل الادغام (فبقيتا) اى الدالان (ساكنتين فحركت الدال الثانية وادغمت الاولى فيها) اى فى الثانية لايقال لوحركت الاولى وادرجت

٢فان ادغامه يبطل الالحاق بجعفر وادغام جدد جمع جدة بمعنى الطريق يؤدى الى اللبس بالجد ﴿

٣اسكانها بمقتضى الوضع فيدخل فيه سكون مد مصدرا ﴿

٣وقيل انهما معا من غيران يتقدم الحرف على الحركة ﴿

٩قال سعد الملة والدين وذلك ليدل السكون على ان الضمير كالجزء مما اتصل به فلو حرك زال الغرض ﴿

٤وقيل لان سكون الثانى المدغم لازم وسكونه يؤدى الى اجتماع الساكنين باتصال الف الضمير ووا ولايخفى ما فيه فان الساكن بعد حينئذ فلا يأتى الضمير لاالتحرك ﴿

الثانية فيها يحصل المقصود من الادغام فاسبب ترجيح عكسه لانا نقول حركة الاولى لتأخرها عنها فاصلة بينهما كما مر فلا مجال لاندراج الثانية فى الاولى المتحركة (ثم فتحت) اى اختيرت كون تلك الحركة فتحة لان الفتح اخف الحركات (ويجوز تحريكها) اى تحريك الثانية (بالضم) تبعا لعين مضارعه (والكسر) لانه اصل فى تحريك الساكن وذلك للمناسبة بين الكسر والسكون من حيث ان السكون اصل فى البناء والكسر ابعد الحركات من المعربات ولذا لا يدخل المضارع وغير المتصرف وقيل فى اصالته لان الساكن كالميت وتحريكه من اسفله (كما يذكر) اى جواز التحريك بالثالث (فى الامر) من هذا الباب ثم اورد بحثه بقوله (وتقول فى الامر) الحاضر (من يفعل بضم العين مد بضم الدال ومد بفتح الدال ومد بكسر الدال) والاصل امدد نقلت ضمة الدال الاولى الى الميم فاستغنى عن الهمزة ثم حركت الدال الثانية بما حركت به فى نحو لم يمد قدم ذكر الضم ههنا دفعا لما يتوهم من السباق من انه جائز على ضعف (والميم مضمومة فى) الصور (الثلث) لان الحركة المنقولة اليها هى الضم (ويجوز امدد بالاظهار) كما هو رأى الحجازيين وفى كلامه اشعار بان اكثر استعماله بالادغام كما هو مذهب بنى تميم (وتقول فى الامر من يفعل بكسر العين فر بالكسر) اى بكسر الراء تبعا لعين مضارعه ولاصالته فى تحريك الساكن (وفر بالفتح) لخفته ولا يجوز ضم الراء لاستلزامه الخروج من الكسرة الى الضمة مع انه لا داعى له كاتباع العين (والفاء مكسورة فيهما) اى فى صورتى كسر الراء وفتحها لان المنقول اليها هو الكسر (ويجوز افرر بالاظهار) لسكون الثانى فى الاصل (وتقول) فى الامر الحاضر (من يفعل بفتح العين) اى من الباب الرابع لان المضاعف لا يجىء من الباب الثالث كما صرحوا به (عض بالفتح) للاتباع بعين مضارعه وللخفة (وعض بالكسر) لاصالته فى تحريك الساكن ولم يضم لعدم داعيه (والعين مفتوحة فيهما) لان الاصل اعضض بفتح الضاد الاولى ثم نقلت الى العين (ويجوز اعضض بالاظهار) كما مر هذا فى الثلاثى (وتقول) من المضاعف (من افعل احب يحب والاصل احبب يحبب

على وزن اكرم يكرم (فنقلت حركة الباء) الاولى (الى الحاء وادغمت الباء
فى الباء فيهما) اى فى الماضى والمضارع (وتقول فى الامر) منه (احب)
بكسر الحاء المنقولة من الباء الاولى والباء المدغم فيها اما مفتوحة او مكسورة
على قياس فر (واحبب) على وزن اكرم (بالادغام) فى الاول (والاظهار)
فى الثانى ومثال الممتنع احببنا وقس على هذا مضاعف الخماسى
والسداسى نحو تمادد واستمدد ٣ ولم يتعرض لمضاعف الرباعى نحو زلزل
اذ ليس له حكم خفى ولم يذكر حذف احد المتجانسين وابداله بحرف العلة
للتخفيف نحو ظللت واحست والاصل ظللت واحسست ونحو امليت
وتقضى البازى والاصل امللت وتقضض لقلة وقوعها واقتصر
على بيان كون احد المتجانسين فى كلمة لان حال كونهما فى كلمتين معلوم
بالمقايسة نحو الم اقل لكم فى الواجب ورسول الحسن فى الممتنع والمال لزيد
فى الجائز وقد يجرى الادغام فى المتقاربين مخرجا كالجيم والشين فى اخرج
شطأه ومن لم يدغم ينظر الى عدم تجانسهما وعدم تلازم الكلمتين
ومن الادغام الجائز نحو ولى يزيد وعدوولى باسكان المشددة لفظا وادراجه
فيما بعده ويسمى اخفاء وشانه ان لا يشدد الدرج فيه كما يشدد فى الادغام
ولذا قال (وكلما ادغمت) انت (حرفا فى حرف ادخل) امر من الادخال
وفى بعض النسخ ادخلت (بدله) ظرف تقديرى بمعنى مكانه كما ذكره
الشريف فى بحث تقديم المسند اليه اى فكان المدغم (تشديدا) ليكون عوضا
عن لفظ المدغم فيه وقرينة له ولما فرغ من المضاعف قال (واما المهموز)
اخره عن المضاعف لان حرف التضعيف قلما يخلو عن تغير باسكان وادراج
او قلب او حذف والهمزة كثيرا تترك على حالها فالمضاعف اقرب
الى المعتل ثم المهموز ما يكون احد حروفه الاصلية همزة (فان كانت الهمزة)
الواقعة فيه (ساكنة يجوز تركها على حالها) لحصول الخفة بسكونها
فى الجملة لا الخفة الكاملة لان الهمزة نفسها حرف شديد من اقصى الحلق
(ويجوز قلبها) الفا او ياء او واوا لانها حروف خفيفة فالقلب الى احدها
ابلغ فى الخفة من ابقاء الهمزة ساكنة ثم فصل القلب بقوله (فان كان ماقبلها)
اى ماقبل الهمزة (مفتوحا قلبت) الهمزة (الفا وان كان ماقبلها

٣ وقد عرفت ان
نحو استعد ليس
بمضاعف اصطلاحا
لان احد المتجانسين
زائد بفتح الفاء على
الاصل وبكسرها
بنقل حركة المحذوفة
اليه منه
٥ عند قول السكاكى
كما اذا قلت بدل
قولك زيد منطلق
الخ منه

مكسورا قلبت ياء وان كان مضموما قلبت واوا) اى تقلب حرفا من جنس حركة ماقبلها للين عريكة الساكن واستدعاء حركة ماقبلها ذلك القلب (نحو ياكل) بقلب الهمزة الفا (ويومن) بقلبها واوا (وايذن) بقلب الهمزة الثانية ياء (امر من اذن) بكسر الذال اخر مثال المكسور عن المضموم مع تقديم المكسور اشارة الى انه كالخارج عما نحن فيه من حيث انه ليس من جائز القلب بل من واجب القلب كامن واومن ايمانا لشدة الثقل باجتماع الهمزتين فوجه ايراده ههنا التنبيه على ان الواجب لاينافى الجواز فيصح التمثيل بمثله للجواز وانما بينه بقوله امر من اذن ليتضح ان اصله بالهمزتين المكسورتين اوليهما (وان كانت الهمزة متحركة فان كان ماقبلها حرفا متحركا لاتتغير الهمزة كا) لحرف (الصحيح) لقوة عريكتها بسبب حركتها (نحو قرأ) الا ان يكون حركتها فتحة وحركة ماقبلها ضمة او كسرة نحو جون وميز فحينئذ يجوز قلبها واوا اوياء لان الفتحة كالسكون فى اللين ولاتقلب الفا اذا انفتح ماقبلها لقوة فتحتها بفتحة ماقبلها اذ الشئ يتقوى بجنسه ونحو لاهناك المرتع * شاذ والمصنف اطلق عدم تغير الهمزة ولم يستثن نحو جون وميز لقلتها ولعدم وزنها فى المشتقات وبحثه مقصور عليها ثم ان الهمزة المتحركة اذا تحرك ماقبلها قد تخفف فى غير الصورتين المذكورتين بجعلها بين بين والمشهور فيه ان تجعل الهمزة بين مخرجها وبين مخرج حرف من جنس حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء ولؤم بين الهمزة والواو وسأل بين الهمزة والالف (وهى) اعنى الهمزة التى جعلت بين بين متحركة عند البصريين بحركة ضعيفة يجئ بها نحو السكون ولذلك لاتقع الا حيث يجوز وقوع الساكن فيه كذا ذكره شارح المراح وهذا الجعل ليس تغييرا كاملا لابقاء الهمزة مع حركتها ومراد المصنف بقوله لاتتغير التغيير الكامل كتغير حرف العلة فافهم (وان كان ماقبلها حرفا ساكنا يجوز تركها على حالها) لحصول الخفة فى الجملة بسكون ماقبلها غير ان باب يرمى لما كثر استعماله اوجبوا نقل حركتها وحذفها (ويجوز نقل حركتها الى ماقبلها) اى لاجل حذفها بقرينة سياق كلامه (مثاله قوله تعالى وسل القرية) بحذف همزة الوصل وهمزة العين (والاصل اسئل القرية) بفتح

* معناه لا يورك لك فى الملك فلا تتمتع به وهو من بيت الفرزدق

همزة العين (فنقلت حركة الهمزة الى السين تخفيفا لها) لانها حرف شديد كامر فاستغنى عن همزة الوصل بتحريك مدخولها (وحذفت الهمزة) التى هى العين (لسكونها وسكون اللام بعدها) فلما وصل القرية حركت اللام لالتقاء الساكنين وبالكسر لاصالته (وقد قرئ) اى المثال المذكور (باثبات الهمزة) على الاصل وتركها بالاعلال المذكور فثبت بالقراءتين الاصل المذكور من ان الهمزة المتحركة اذا اسكنت ماقبلها يجوز ابقاؤها وحذفها ثم ان قوله ويجوز نقل حركتها مقيد بان يكون ماقبلها قابلا للحركة فخرج الالف فى نحو سائل والياء فى نحو خطيئة وافيئس والواو فى نحو مودة لانها ممنوعة عن الحركة فالهمزة فى الاول تجعل بين بين وفيما عداه تقلب بجنس ماقبلها وتدغم جوازا ومحصل كلامه ان الهمزة اذا تفردت فلا تخلو من الحركة والسكون فعلى الاول ان كان ماقبلها ساكنا غير ممنوع عن الحركة يجوز حذفها وتركها على حالها وان كان متحركا لاتتغير الهمزة كما تغير حرف العلة الا نادرا وعلى الثانى يجوز تركها على حالها وقلبها بجنس حركة ماقبلها وان اجتمعت الهمزتان فى كلمة والثانية ساكنة فقلبها بجنس حركة ماقبلها واجب نحو آدم واوثر وايذن ٨ الا ان تشذ فتحذف والى هذا اشار بقوله (والامر من الاخذ الاكل والامر خذ كل ومر) بحذف الهمزة الثانية (على غير القياس) والاستغناء عن همزة الوصل وذلك الحذف لكثرة الاستعمال والمثال الثالث لما لم يبلغ مبلغ الاولين فى كثرة الاستعمال قد يستعمل على الاصل قال الله تعالى وأمر اهلك بالصلوة وان كانت الثانية متحركة فان انكسرت اوانكسر ماقبلها تقلب ياء والافواوا نحو اوادم جمع آدم وان كان اجتماعهما من كلمتين نحو جاء احمد يجوز تحقيقهما لعروض الاجتماع وتخفيفهما وتمام البحث فى المفصلات (وباقى تصريف المهموز على قياس الصحيح) اذ الهمزة ليست كحرف العلة من كل الوجوه ولذا تحذف فى مثل تقرؤن وتقرئين باستثقال الضمة والكسرة عليها فلا تتغير فى ماعدا المذكور ولما فرغ من تفصيل الاقسام الستة اراد بايراد ضابطة اجمالية لتكون اعون للحفظ فقال (وكلما وجدت فعلا غير الصحيح) من المعتلات ومايلحق بها (فقسه

٨ والواو والياء مقلوبتان من الهمزة منه

على) الفعل (الصحيح فى جميع الوجوه التى ذكرناها فى باب الصحيح من التصريف) بيان للوجوه اى من تصريف الماضى والامر وغيرهما (فان اقتضى القياس) ودعى ٧(الى ابدال حرف بحرف) كقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها كما فى قيل (او نقل) اى نقل حركة حرف العلة كما فى يخوف (او اسكان) بلا نقل كما فى يرمى (فافعل) كلا منهما على مقتضى القياس المعلوم من باب المعتلات (والا) اى وان لم يقتض القياس شيئا منهما (صرف الفعل الغير الصحيح كالصحيح) نحو خشى فانه لا موجب لتغييرياته وكذا واو يوجل فصرفهما تصريف علم يعلم فى مطرداتهما (وقد يكون) اسمه ضمير الشان المحذوف (فى بعض المواضع) اى الكلمات والظرف متعلق بقوله (لا تتغير المعتلات) والجملة خبر كان (فيه) اى فى ذلك البعض (مع وجود المقتضى) اظاهر للاعلال (نحو عور واعتور واستوى ونحو ذلك) نحو مقوال اسم آلة وما اقوله فعل تعجب ٣ ونحو الفيضان والسيلان وباب جواد (فبعضها) اى بعض تلك الكلمات (لا تتغير لصحة البناء) نحو استوى اذ لو قلبت واوه الفا لاجتمع الساكنان فيحذف احدهما ولا يعلم انه افتعل او استفعل (وبعضها) لا تتغير (لعلة اخرى) كالمحافظة على الوزن والدلالة على اضطراب معناه والالتباس وقد نبهت على تفصيل مواضع الاعلال فى اول الباب وليكن هذا آخر الكتاب الحمد لله على الاختتام والصلاة على رسوله افضل الانام وعلى آله واصحابه الكرام النجباء الفخام

لا يشير الى ان استعمال اقتضى بكلمة الى تتضمن معنى دعى ونحوه منه ٣ وفى الكفاية ولا يعمل صيغة التعجب لعدم تصرفها نحو ما افوله وابيع به ولا افعل سواء كان صفة مشبهة نحو اسود وابيض وللتفضيل نحو احوط واقيس لئلا يلتبس من المتكلم ولا صيغتا اسم الآلة نحو المخيط ٦

الحمد لله رب الانعام * وفائض الارواح فى الاجسام * ومنح علينا بطبع هذا الشرح المسمى بروح الشروح * على متن المقصود وهو فى علم الصرف للطلبة كالروح * فى مطبعة الحاج محرم افندى البوسنوى * يسر المولى مقاصده الدنيوى والاخروى * وتصادف ختام طبعه فى اواخر الربيع الاخر لسنة ثلاث وتسعين ومائتين والف

Library of

Princeton University.

(NEC)
PJ7741
.A28
Z537
1876